



البكالوريا ترهق
العائلات أكثر من الطلاب
في تونس

15 ص



محمد صلاح
غير متحمس للعب
في الدوري السعودي

17 ص

كيف استثمرت إيران
الصراع العربي - الكردي
في شرق سوريا

6 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2024/05/02

23 شوال 1445

السنة 46 العدد 13117

Thursday 02/05/2024

46th Year, Issue 13117

العرب

حصار الفاشر يضغط على الجيش للعودة إلى منبر جدة

على قدر من تماسكها، وتؤسس لحل سياسي يتوافق عليه الجميع للخروج من مأزق الحرب المستمرة، والاتجاه نحو بدء عملية جديدة واعدة.

ولم تستغرب دوائر سودانية لجوء قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان للتأكيد على رفض أي عملية سياسية إلا بعد انتهاء الحرب، وهو خطاب يهدف إلى كسب المزيد من الوقت وتجنب الحاق المزيد من الخسائر ببقائه.

وقال الجنرال البرهان أمام حشد من جنود الجيش في مدينة مروى، الثلاثاء، إنه "لن تكون هناك أي عملية سياسية إلا بعد أن تنتهي الحرب، ولن يكون هناك سلام إلا بعد خروج قوات الدعم السريع من المناطق التي احتلتها".

**رفض قيادات الجيش
للحلل السياسية يخفي
حالة ارتباك تساعد
الضغوط على الجيش
للعودة إلى المفاوضات**

وأشار عضو هيئة محامي دارفور نصرالدين يوسف إلى أن معارك الفاشر "سيكون لها أثر كارثي على المدنيين في السودان، لأنها تؤدي أكبر عدد من النازحين في دارفور، ما سيترك أضرارا جسيمة على الأوضاع الإنسانية، وسط حالة من الحشد والتشد المضاد، فالدعم السريع تعد العدة بشكل كبير وغير مسبوق لاقتصاد المدينة، فيما يصير الجيش وحلفاؤه من الحركات المسلحة الدفاع عنها والتوضوع داخلها بشكل له رمزيته ودلالاته المرتبطة بالتعامل مع المعركة كونها حاسمة للطرفين".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الحصار الذي تفرضه قوات الدعم السريع على المدينة يضغط بقوة على الجيش للذهاب إلى مفاوضات جادة، وبقرعة عسكرية بسيطة فإن غالبية المعارك التي ارتكبت على التحشيدات تحقق فيها الدعم السريع تقدماً عسكرياً، ومن هذا الواقع تبقى إمكانية الذهاب إلى المفاوضات قوية، تزامناً مع ضغط قوي تمارسه الولايات المتحدة، لم يكن بتلك الصورة خلال الفترة الماضية.

وشدد نصرالدين يوسف على أن دخول روسيا على الخط والإيحاء بالاصطفاف إلى جانب البرهان يضاعف من تعقيدات الوضع الراهن في السودان، ما يدفع واشنطن لتخفيف ضغوطها لتصبح أكثر قوة للعودة إلى المفاوضات.

● **الخرطوم -** يواجه الجيش السوداني مأزقاً بشأن التعامل مع تعقيدات الوضع العسكري والسياسي عقب احتدام الحصار الذي تفرضه قوات الدعم السريع على مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، آخر معاقل الجيش في إقليم دارفور، وتزايد الضغوط الدولية عليه لدفعه نحو الاتجاه إلى طاولة المفاوضات عبر منبر جدة الأيام المقبلة.

وتشهد قرى ومناطق محيطة بالفاشر اشتباكات بين فرقي الجيش والدعم السريع وسط ترجيحات بإمكانية انتقالها إلى وسط المدينة قريباً، ما يشكل ضغطاً على قيادة الجيش التي تترك أن فقدان الفاشر يعني أنها ستكون الطرف الأضعف في المفاوضات.

وبحث وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان أخيراً ملف استئناف مفاوضات جادة لإنهاء الصراع في السودان، بالتزامن مع ضغوط يمارسها مبعوث الولايات المتحدة إلى السودان توم بيريللو عبر التواصل مع أطراف عدة، لأجل التجهيز للمفاوضات المقبلة بين وفدي الجيش والدعم السريع.

وتكمن مشكلة مفاوضات منبر جدة في أن معالمها الرئيسية غير واضحة حتى الآن، ولم يتم تحديد موعد جديد لها بعد إرجاء الموعد المبدئي الذي كان مقرراً في الثامن عشر من أبريل الماضي. ورغم الحديث عن إمكانية عقد مباحثات في الأسبوع الأول من مايو الجاري، وهو ما يبدو مستبعداً، إلا أن هناك توقعات بأن تشهد الأيام المقبلة مشاورات داخل الدعم السريع وأخرى بالجيش للتوافق على خطوط عريضة بشأن إطلاق المباحثات.

وتشارك توم بيريللو في اجتماعات الآلية الموسعة للاتحاد الأفريقي ومنظمة إيجاد بشأن السودان في أديس أبابا، الأربعاء، كما قدم شهادته في اليوم نفسه حول الوضع في السودان أمام لجنة شؤون العلاقات الدولية التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي.

وتشير المواقف المتشددة التي تتبناها قيادات في الجيش بشأن رفض الحلول السياسية إلى حالة ارتباك قد تدفع جهات دولية لممارسة ضغوط كبيرة على الجيش لحثه على العودة إلى المفاوضات، وما يدعم ذلك شعوره بالخيار المستمر من خسارة تموضعه في الفاشر التي ظلت بمعزل عن المعارك فترة طويلة.

وقد تكون العودة إلى طاولة المفاوضات حبل إنقاذ يساهم في أن تحافظ المؤسسة العسكرية السودانية

أنصار إسرائيل يدخلون على احتجاجات الجامعات قبل فقدان السيطرة على صورة الصراع في غزة



مساع لفض الاعتصامات بالقوة

ولفتت سحر خميس إلى أن الاحتجاجات التي خرجت في الجامعات الواقعة في العاصمة الأميركية القريبة من البيت الأبيض "بدأت تثير قلق الإدارة الأميركية - بذات المقدار الذي يثير قلق إسرائيل - بأن هذا الحراك سيعيق بوصلة السياسات الخارجية لوشنطن".

وبعد أن امتدت احتجاجات الطلاب إلى العشرات من الجامعات في مختلف أنحاء الولايات المتحدة في الأيام القليلة الماضية للتعبير عن معارضتهم للحرب الإسرائيلية على غزة، تم استدعاء الشرطة لقمع الاحتجاجات أو فضها. وقالت إدارة شرطة لوس أنجلوس على إكس إنها استجابت لطلب جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس "بسبب وقوع عدد من أعمال العنف داخل الاعتصام الكبير في الحرم الجامعي"، لاستعادة النظام والحفاظ على السلامة العامة.

وكتبت كاتي ياروسلافسكي عضو مجلس بلدية لوس أنجلوس، التي تضم منطقتها جامعة كاليفورنيا، على إكس "لكل شخص الحق في حرية التعبير والاحتجاج، لكن الوضع في حرم جامعة كاليفورنيا خرج عن السيطرة ولم يعد آمناً".

الجامعات لدى إسرائيل، وهو ما عبر عنه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الاثنين حين قال "ما يحدث في جامعات أميركية أمر مروع"، متهماً من وصفهم بالـ "معادين للسامية" بالسيطرة على الجامعات البارزة. وشدد نتنياهو على أن هذا "غير معقول.. ويتعين وقفه وإدانته على نحو لا لبس فيه"، ووصف رد فعل عدد من رؤساء الجامعات بالـ "مخزي".

وسرعان ما ظهر تأثير هذه الاحتجاجات داخل الرأي العام الأمريكي ولدى شخصيات بارزة، حيث شن السيناتور بيري ساندز، هجوماً على نتنياهو، مشدداً على ضرورة عدم الخلط بين "إدانة القتل" في غزة و"معادة السامية".

وخاطب ساندز نتنياهو "القول إن حكومتك قتلت 34 ألفاً في 6 أشهر ليس معادة للسامية ولا مناصرة لحركة حماس".

ونقلت "بي بي سي" عن أستاذة الإعلام في جامعة ميرلاند سحر خميس قولها إن سبب شعور إسرائيل "بالذعر والقلق" يعود إلى أن هذا الحراك "غير مسبوق" منذ احتجاجات حرب فيتنام والاحتجاجات المناهضة للفصل العنصري في جنوب أفريقيا.

العقود الأخيرة بتصنيف أي انتقاد لها ضمن معاداة السامية. وكسر هذه المعادلة سيزيد من الضغط على إسرائيل ويفتح الطريق أمام مساعيها أمام القضاء حول ما تقوم به في غزة من استهداف للمدنيين وتدمير للبنى التحتية والأحياء السكنية. واندلعت اشتباكات عنيفة صباح الأربعاء في حرم جامعة كاليفورنيا في مدينة لوس أنجلوس بين محتجين مؤيدين للفلسطينيين وآخرين مشاركين في مظاهرات داعمة لإسرائيل.

وقالت صحيفة "ديلي برون" التي يصدرها طلاب جامعة كاليفورنيا إن قوات الشرطة وصلت إلى حرم الجامعة بعد أن حاول مناصرون لإسرائيل إزالة مخيم للاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين في الحرم الجامعي. وظهرت لقطات بثتها قناة "كيه.إيه.بي.سي" التابعة لشبكة "إيه.بي.سي" أشخاصاً يلوحون بهراوات وعصى ويهجمون على حواجز مؤقتة من الألواح الخشبية وضعت لحماية المتظاهرين المؤيدين للفلسطينيين الذين حمل بعضهم لافتات أو مظلات. ويظهر الهجوم على المحتجين من أنصار إسرائيل حجم الإحراج الذي تخلفه الحركة الاحتجاجية في

● **واشنطن -** يسيطر القلق على الإسرائيليين من نتائج الاحتجاجات التي تشهدها جامعات أميركية واتسعت إلى جامعات غربية أخرى بسبب تأثيرها على الرأي العام الدولي ونقلها صورة مغايرة لرواية إسرائيل عن الحرب وتبويراتها لحجم الدمار في غزة.

وفي ظل عجز إدارات الجامعات عن إنهاء الاعتصامات والتظاهرات وقشل الاستنجاد بالشرطة لتحقيق الهدف، دخل أنصار إسرائيل على الاحتجاجات في مسعى منهم لإفشالها وإظهار أن الجامعات لا تضم فقط متضامنين مع غزة ومناوئين لإسرائيل، بل ثمة أيضاً أنصار لقتل أبيب.

ويتخوف الإسرائيليون من أن تقود الاحتجاجات إلى فقدان السيطرة على صورة الصراع في غزة وتغليب الرواية الداعمة للفلسطينيين بين الأميركيين، في وقت ما تزال فيه إسرائيل في أمس الحاجة إلى دعم واشنطن مالياً وعسكرياً ودبلوماسياً وإلى تدخلها لمنع أي إدانة لها أمام مجلس الأمن أو في محكمة الجنايات الدولية.

لكن الخطر الأكبر لهذه الاحتجاجات أنها تهدد حظوة إسرائيل لدى الأجيال الأميركية القادمة، التي تمثل قادة التغيير وصناع المستقبل في الولايات المتحدة. وإذا نجحت الرواية الفلسطينية في اختراق وعي الشباب الأميركيين، فإن إسرائيل ستلاقى صعوبات كبيرة في المستقبل، ولن تنال الحظوة والدلال والامتيازات التي تحصل عليها الآن من إدارة جو بايدن وقبله دونالد ترامب.

**الخطر الأكبر للاحتجاجات
أنها تهدد حظوة إسرائيل
لدى الأجيال الأميركية
القادمة، التي تمثل قادة
التغيير وصناع المستقبل**

ويشعر الرئيس بايدن بقلق من نتائج هذه الاحتجاجات. وقال البيت الأبيض في بيان الأربعاء إن بايدن يحاط علماً باستمرار باحتجاجات الجامعات على حرب غزة ويراقب الوضع عن كثب. وقد نتجت الاحتجاجات في كسر التابو الذي صنفته إسرائيل خلال

التعددية النقابية ورقة السلطات التونسية للضغط على اتحاد الشغل

الاتحاد بأن تبدو كأنها فوق الجميع أو وصية على الدولة، كما أنه حدد دورها بشكل واضح من خلال تشريعها في اللجنة الاستشارية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما يعني أن مقترحاتها لن تتجاوز البعد الخاص بالنقابة مثل مناقشة أوضاع العمال وإصلاح المؤسسات الحكومية.

وفي مارس الماضي، انتقد نورالدين الطوبسي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل ما اعتبره "تكميماً للأفواه" من قبل السلطة، في تمش يهدف إلى تصعيد غير محسوب العواقب مع الرئيس سعيد، بالرغم من أن المؤشرات تقول إن الاتحاد ليس في موقع قوة.

(وات) على أن "التعددية النقابية تقليد" يعود إلى ما قبل الاستقلال وقد نصت قوانين البلاد والاتفاقيات التي وقعت عليها الدولة مع المنظمة العالمية للشغل على التعددية النقابية.

وما يساعد الحكومة على المضي في خيار التعددية النقابية هو تجاهل الرئيس سعيد لقيادة الاتحاد بسبب خلطها بين العمل النقابي والأجندة السياسية وعرض مبادرات و"خراطق" لملفات هي من اختصاص السلطة السياسية أو إبداء مواقف داعمة للمعاصرة.

وأثبت قيس سعيد في أكثر من مناسبة أنه يساوي بين المكونات الاجتماعية، وأنه لن يسمح لقيادة

منظمته في المفاوضات حول تحسين الأجور وحل مشاكل العمال والمؤسسات، معتبراً أن "الحكومة تخالف القوانين" بتفاوضها جامعة كاليفورنيا، على إكس إشارة إلى الاتحاد العام التونسي للشغل. وشدد في تصريحات له بمناسبة يوم العمال نقلتها وكالة الأنباء الرسمية

**الحكومة التونسية تدرك
أن سبب استقواء الاتحاد
مرده أساساً غياب
منافسين فعليين له في
المشهد**

الصدام والقبول بالأمر الواقع إذا ما قررت الحكومة تفعيل التعددية النقابية واعترفت بمختلف المنظمات كشريك اجتماعي وسمحت باقتراع أنخراط النقابيين لفائدة النقابة التي يفضلونها بدل الاقتطاع الآلي لفائدة اتحاد الشغل.

وتدرك الحكومة التونسية أن سبب استقواء الاتحاد مرده أساساً غياب منافسين فعليين له في المشهد النقابي، وتغيير هذا الوضع سيجعل الاتحاد طرفاً من عدة أطراف متنافسة، وهذا يضعف قدرته على التصعيد والدعوة إلى الإضرابات وإجبار الموظفين على تنفيذ قراراته.

وطالب الأمين العام لاتحاد عمال تونس إسماعيل السحباني بتشريك

واقرت المحكمة الإدارية قبل فترة باحقية الكنفدرالية العامة التونسية للشغل بأن تكون عضواً في تركيبة المجلس الأعلى للحوار الاجتماعي، وهو ما يلزم الحكومة بالتفاوض معها وإشراكها في جلسات الحوار بالتساوي مع اتحاد الشغل.

ويرى مراقبون أن الخطوة التي كان اتحاد الشغل يحصل عليها في السابق تعود إلى مخاوف الحكومات المتعاقبة من نفوذه بين العمال ولجونه إلى الإضراب لفرض شروطه، خاصة في مرحلة ما بعد الثورة.

لكن الوضع اختلف الآن، والاتحاد لم يعد بنفس القوة والنفوذ، كما أن وجود سلطة قوية سيدفعه إلى تجنب

● **تونس -** زاد منسوب الحديث عن ضرورة اعتراف تونس بالتعددية النقابية والتعامل معها كامر واقع في ظل وجود عدد من المنظمات العاملة في البلاد، في وقت يقول فيه مراقبون إن الفرصة مواتية أمام السلطات للعب هذه الورقة بهدف الضغط على اتحاد الشغل، وهو المنظمة الوحيدة التي تعترف بها الحكومة. وهناك مؤشرات داعمة لهذا التوجه من بينها استقبال رئيس البرلمان إبراهيم بوردبالة للأمين العام للكنفدرالية العامة للشغل الحبيب قبزة، وهي خطوة لم تكن لتتم لولا حصول بوردبالة على ضوء أخضر من الدولة وهو المعروف بولائه للرئيس قيس سعيد.

تصميم أميركي على التوصل «الآن» إلى اتفاق بشأن غزة

إسرائيليا ومزدوجي الجنسية في مقابل 240 أسيرا فلسطينيا. وأعرب الخبير مايراف زونسرين من مجموعة الأزمات الدولية عن «تشاؤمه حيال قبول حماس باتفاق لا يتضمن وفقا دائما لإطلاق النار».

في القدس، كبر بليكن، الذي يقوم بجولته السابعة في الشرق الأوسط منذ بدء الحرب، على مسامح نتنياهو «موقف الولايات المتحدة الواضح بشأن رفع»، وفق مسؤول أميركي. ويؤكد نتنياهو أن الهجوم سيستجيب لتحقيق إنزال الهزيمة بحماس التي سيطرت على غزة في 2007، وتحرير الرهائن.

وقال خلال لقائه ممثلين لعائلات الرهائن، وفق ما نقل عنه مكتبه الثلاثاء، «فكرة أننا سنوقف الحرب قبل تحقيق كل أهدافها غير واردة. سنندخل رفع سنسقطي على كتائب حماس هناك مع أو بدون اتفاق، من أجل تحقيق النصر الشامل».

وخلا وجوده في إسرائيل، زار وزير الخارجية الأميركي معير كرم ابوسالم الحدودي بين إسرائيل وقطاع غزة لتفقد عبور شاحنات المساعدات.



أنتوني بليكن
واشنطن تعارض
شن هجوم على
مدينة رفح

ووصل بليكن إلى كرم ابوسالم، وهو أحد المعابر الإسرائيلية مع غزة، ويقع على بعد كيلومترات من مدينة رفح بجنوب القطاع حيث مئات الآلاف من النازحين.

وتضغط الإدارة الأميركية على إسرائيل من أجل فسح المجال أمام المزيد من المساعدات، في ظل مخاوف من مجاعة في الجيب الفلسطيني الصغير.

وأعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن الحرب تسببت في «جيم إنساني» في غزة. وتحملت برد الشتاء، تعاني الأسر النازحة في رفح الآن من ارتفاع درجات الحرارة وخطر انتشار الأمراض، مع حرمانها من المياه الجارية.

وتصل المساعدات الدولية التي تخضع لتفتيش إسرائيلي صارم بكميات ضئيلة غير كافية نظرا إلى الحاجات الهائلة لسكان غزة البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة.

وقد أجبرت الضغوط الأميركية إسرائيل على إبداء بعض المرونة في إحيال المساعدات، حيث عاودت فتح معبر بيرزيت الأربعاء.

القدس - أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن الأربعاء، في تل أبيب تصميمه على التوصل «الآن» إلى اتفاق هدية بين إسرائيل وحماس، لكن مراقبين يرون أن هناك تفاصيل صغيرة لكنها جوهرية قد تطيح بالاتفاق.

وبلغت المراقبون إلى أن حركة حماس لا تزال تصر على موقفها لجهة إنهاء الحرب، في المقابل يتمسك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو باجتياح مدينة رفح جنوب القطاع، وهو ما أكدته خلال اجتماعه ببليكن.

في المقابل أعاد بليكن التأكيد على معارضة واشنطن لشن هجوم إسرائيلي على مدينة رفح المكتظة.

وفي الشهر السابغ للحرب المدمرة في غزة التي بدأت إثر هجوم غير مسبوق شنته حماس على المستوطنات المحاذية للقطاع في السابغ من أكتوبر، لم يتراجع القصف والغارات الجوية التي راح ضحيتها خلال 24 ساعة حتى صباح الأربعاء، 33 قتيلا على الأقل.

ولم تعط حماس ردها بعد على اقتراح مصري ينص على وقف الأعمال الحربية مدة 40 يوما، وكذلك تبادل الرهائن محتجزين في غزة مقابل أسرى فلسطينيين معتقلين لدى إسرائيل.

وقال القيادي البارز في حركة حماس سهيل الهندي الأربعاء إن الحركة «سوف تسلم ردها بشكل واضح خلال فترة قريبة جدا».

وأضاف الهندي «هناك ملاحظات حول ما تم تقديمه للحركة من قبل مصر، والحركة بينت هذه الملاحظات وهناك المزيد من النقاشات داخل أروقة الحركة لا نريد أن نتحدث هل هناك تقدم أم لا فالأمر سابق لأوانه».

وكان مسؤول إسرائيلي صرح بأن إسرائيل ستنتظر «حتى مساء الأربعاء» رد حماس قبل أن تقرر ما إذا كانت ستترسل وفدا إلى القاهرة تمهيدا لاتفاق محتمل.

وقال بليكن خلال لقائه الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتزوغ في تل أبيب «حتى في هذه الأوقات الصعبة، نحن مصممون على التوصل إلى وقف لإطلاق النار بعيد الرهائن إلى ديارهم والتوصل إليه الآن. السبب الوحيد لعدم حصول ذلك هو حماس».

ورأى بليكن أن الاقتراح الجديد «سخي جدا من جانب إسرائيل». وقال أمام متظاهرين إسرائيليين مناهضين للحرب، في تل أبيب «على حماس أن تقبل».

ويأتي المقترح بعد أشهر من الجمود في المفاوضات غير المباشرة بعد هدية منتهى أسبوع في نهاية نوفمبر، سمحت بالإفراج عن نحو 105 رهائن بينهم 80

سوريا توظف علاقاتها الودية مع دول أوروبية لتفكيك تحفظات الغرب

دمشق تحت براغ: نعول عليكم في نقل الصورة الحقيقية عن سوريا للآخرين



راديك رويش أول وزير أوروبي يطرق أبواب دمشق منذ اندلاع الأزمة السورية

ويشير المراقبون إلى أنه من المنتظر تسجيل المزيد من التحركات الأوروبية صوب دمشق خلال الأشهر القليلة المقبلة، وأن زيارة الوزير التشيكي كسرت الحاجز النفسي.

وعلى خلاف باقي الدول الأوروبية، حافظت براغ على علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق وأبقت على سفارتها مفتوحة في العاصمة السورية، خلال الحرب في البلاد، بينما أغلقت معظم الدول الغربية سفاراتها هناك سنة 2012 وأرسلت موظفيها إلى لبنان البلد المجاور.

وكان بان ليافسكي وزير خارجية التشيك الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي، قال العام الماضي إن براغ تحرص على الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية مع الحكومة السورية، وإبقاء التمثيل الدبلوماسي التشيكي في دمشق.

ولفت ليافسكي في تعليق له على انتهاء مهمة السفارة التشيكية في دمشق إيفا فيليبي: إن «تشيكيا ستسعى على الدوام لأن يكون لها تمثيل دبلوماسي في دمشق»، موضحا أنه من الأمور الجوهرية بالنسبة للتشيك الاحتفاظ بالتغطية الدبلوماسية لها في منطقة الشرق الأوسط كلها، مشيرا إلى أن لدى بلاده سفارات ودبلوماسيين في جميع الأماكن المهمة في المنطقة.

وكان الرئيس السوري منح سفيرة التشيك العام الماضي وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى للمعازة.

الرومانية حمل معه رسالة مشتركة من بلاده ومن قبرص واليونان وإيطاليا تشير إلى حرص هذه الدول على إعادة الاتصال مع دمشق بسبب قلقها من موجات اللاجئين والخوف من «الإرهاب».

وأشار الدبلوماسي إلى أن هذه الدول باتت لديها قناعة كاملة بأنه لم تعد أمامها أي وسيلة أخرى سوى التواصل مع الحكومة السورية.

ولم يحدد الدبلوماسي الأوروبي متى جرت هذه الزيارة بالتحديد، ولكنه أشار إلى أنها كانت خلال الأيام القليلة الماضية.

ويعتقد مراقبون أنه بوسع الحكومة السورية توظيف عدد من الملفات بينها الهجرة والإرهاب، من أجل إقناع القوى الأوروبية بجودى إعادة النظر في العلاقة معها.

وكان الرئيس السوري كشف خلال مقابلة أجراها الشهر الماضي مع وزير الخارجية الإبحازي إينال أرنزينبا، عن لقاءات يقدها مسؤولو بلاده مع الولايات المتحدة من دون أن يوضح طبيعتها، مشيرا إلى أن «الأمم موجود» لإعادة الحوار مع الدول الغربية.

ويرى المراقبون أن اهتمام الأسد باستعادة العلاقات مع الغرب، هدفها الأساسي هو التخفيف من وطأة العقوبات المفروضة على دمشق، ولا يعني ذلك رغبة في استدارة عن الحليف الروسي الذي أنقذه من السقوط.

وتحدث المقداد في لقائه مع رويش عن «أهمية تطوير العلاقات السورية - التشيكية»، مشيرا إلى «الدور الذي تلعبه العلاقات الودية بين البلدين في تقديم الصورة الحقيقية للأوضاع في سوريا إلى الدول الأخرى».

بدوره عبر الوزير التشيكي عن أهمية التعاون والمشاورات بين حكومة بلاده والحكومة السورية للوقوف على حقيقة الأوضاع في سوريا والتطورات السياسية في المنطقة، ما سيساهم في تعزيز التعاون المشترك بين البلدين، مؤكدا حرص التشيك على تقديم المساعدة الإنسانية الممكنة للشعب السوري ورفضها للإرهاب بكل أشكاله.

ويرى متابعون أن زيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية التشيكي إلى دمشق ترتبط في جزء كبير منها بملف الهجرة، في ظل تسجيل تدفق عدد كبير للاجئين السوريين من لبنان إلى قبرص.

وتضغط نيقوسيا اليوم على الاتحاد الأوروبي من أجل فتح قنوات تواصل مع دمشق لوقف هذا المد، وقد نجحت في استمالة عدد من أعضاء التكتل إلى صفها. وكشف مصدر دبلوماسي أوروبي قبل أيام عن قيام رئيس المخابرات الرومانية بزيارة إلى سوريا حيث التقى بالرئيس الأسد ومدير المخابرات السورية حسام لوقا.

ونقل «التلفزيون السوري» عن الدبلوماسي الأوروبي، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن رئيس المخابرات

تحمل زيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية التشيكي راديك رويش إلى دمشق دلالات سياسية مهمة، مع إبداء عواصم أوروبية رغبة في إنهاء القطيعة مع الحكومة السورية وفتح صفحة تعاون معها، لاسيما في ملفي الهجرة والإرهاب.

دمشق - تسعى دمشق لتوظيف العلاقات الجيدة التي تربطها بعدد من الدول الأوروبية من أجل تفكيك تحفظات التكتل الأوروبي، ولإسيما قواء الكبرى التي لا تزال تصر على رفض التطبيع مع السلطة السياسية في سوريا.

ونجحت الحكومة السورية خلال السنوات الأخيرة في تحقيق اختراق كبير على مستوى الموقف العربي، وتمكنت من استعادة مقعدها ضمن الجامعة العربية، لكن القوى الغربية لا تزال ترفض أي انفتاح على دمشق، متمسكة بضرورة إحداث تغيير سياسي في سوريا بما يتماشى والقرار الأممي رقم 2254.

ويرى متابعون أن الظرفية تبدو ملائمة أمام الرئيس السوري بشار الأسد لكسر التشدد الغربي تجاهه، كما أن علاقته ببعض العواصم الأوروبية قد تمنحه فرصة للضغط في هذا الاتجاه.

قبرص واليونان وإيطاليا ورومانيا حريصة على إعادة الاتصال مع دمشق بسبب قلقها من موجات اللاجئين والخوف من الإرهاب

ويقول المتابعون إن الاتحاد الأوروبي الذي يخوض معركة وقف الهجرة غير الشرعية على جبهات متعددة، في حاجة ماسة إلى تعاون سوري في هذا الإطار، وهذا ما تركه دمشق جديا وتعمل عليه. وحث وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، دولة التشيك على نقل «الصورة الحقيقية عن الوضع في سوريا للآخرين» قاصدا بذلك دول الاتحاد الأوروبي.

جاء ذلك خلال لقاء جمع المقداد مع وزير الدولة للشؤون الخارجية التشيكية راديك رويش، الثلاثاء، في العاصمة دمشق.

وهذه أول زيارة معلنة لوزير أوروبي إلى العاصمة السورية منذ تفجر الأزمة في العام 2011.

سودانيون يلجؤون إلى التراب وأوراق الأشجار بعد أن عز الطعام

ولم تغلض الضغوط الدولية على طرفي الصراع حتى الآن في حل أزمة إصالح المساعدات. وحملت إيزوبيل كولمان، نائبة مدير الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، كلا من قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) المسؤولية عن عدم وصول المساعدات إلى السكان. وقالت «يتحملان مسؤولية شبح المجاعة التي تلوح في الأفق... الناس حريبا يموتون كل يوم بسبب عدم إمكانية الحصول على الغذاء وغيره من الضروريات».

وابدى بعض مسؤولي الإغاثة وخبراء التغذية قلقا إزاء تاخر صدور أحدث تقييمات التصنيف المرحلي المتكامل للامن الغذائي بشأن أزمة الغذاء في السودان.

وقالت هوفمان، من مؤسسة كليجنال، إن عندما يتسنى صدور تحليل جديد، سيكون الإوان قد فات لتقديم المساعدات وإيقاظ الأرواح. وطالبت التصنيف المرحلي المتكامل بالإعلان عن أن هناك خطر مجاعة.

وفي حين أن التحذير من حدوث مجاعة لا يستتبع أي تعهدات ملزمة على الأمم المتحدة أو الحكومات، فإن من شأنه توجيه اهتمام العالم نحو وضع الأزمة وحشد الموارد اللازمة لتقديم مساعدات طارئة. وبشكل عام، فإن إعلان المجاعة في مكان ما يصدر عن الحكومات والأمم المتحدة.

تفاؤلا أن تعصف المجاعة بسطة في المئة من السكان. وفي أسوأ الحالات، سيعاني 40 في المئة من المجاعة خلال الجفاف بين مواسم الحصاد، والذي يبدأ في مايو ويستمر حتى سبتمبر.

وفي بعض الأماكن، يموت الناس بالفعل. وخلصت تقديرات منظمة أطباء بلا حدود إلى وفاة طفل واحد في المتوسط كل ساعتين في مخيم زرمز نتيجة المرض وسوء التغذية.



آيت هوفمان
الحرب تسببت
في أكبر أزمة جوع
في العالم

وعلى الرغم من الأزمة الغذائية التي تطبق على البلاد، لم يحظ الوضع في السودان بقدر معتبر من التدقيق الدولي مقارنة بالآزمات الإنسانية الأخرى في أماكن مثل أوكرانيا وغزة. ويطلق بعض المراقبين على الصراع في السودان وصف «الحرب المنسية».

وقالت تشاسا لطيفي كبيرة مستشاري برامج الصحة العالمية في منظمة الإغاثة بروجكت هوب «أكبر تحد يواجهها هو التمويل وقلة الاهتمام بالسودان... هناك اهتمام كبير بكل من أوكرانيا وغزة إلى درجة أنه لا توجد فرصة لدى أي أحد للتفكير في السودان أو حتى الاستماع لما يحدث هناك».

ومن أجل البقاء على قيد الحياة يلجأ الناس في أنحاء السودان إلى تدابير يائسة، ففي غرب دارفور، لم يجد المزارعون ما ييسد رفقهم سوى البذور التي كانوا قد اشتروها لغرسها، بعد أن نهبت أراضيهم.

وفي منطقة كردفان، باع البعض اثاثهم وملابسهم للحصول على نقود لشراء الطعام. وفي الخرطوم، على نحد سكان محاصرون في منازلهم خيارا سوى قطع أوراق الأشجار وغليها وأكلها.

ويشير التصنيف المرحلي المتكامل للامن الغذائي، وهو أداة عالمية لرصد الجوع، إلى أن ما يقرب من 18 مليون شخص في السودان، أي أكثر من ثلث سكان البلاد البالغ عددهم 49 مليونا، يواجهون «مستويات عالية من الانعدام الحاد للامن الغذائي». وتشير تقديراته

أيضا إلى أن من بين هذا العدد، هناك ما يقرب من خمسة ملايين على بعد خطوة واحدة من المجاعة.

وقال في مارس إن هناك حاجة إلى إجراء فوري «للحيلولة دون تزايد أعداد الوفيات والإنهيار التام لسبل العيش وتجنب أزمة جوع كارثية في السودان». وأضاف أنه لم يتمكن من تحديث التوقعات التي قدمها في ديسمبر بسبب صعوبة الحصول على البيانات من مناطق الصراع وانقطاع خدمات الإنترنت والهواتف عن معظم أنحاء السودان.

ووضع تقرير كليجنال ثلاثة تصورات للسودان. وأكثر هذه التصورات

اندلعت في أبريل من العام الماضي بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع. والتوقعات مؤلمة وصادمة حسبما تشير مقابلات أجريت مع أكثر من 160 مدنيا عصف بهم القتال وما يزيد عن 60 من موظفي الإغاثة وخبراء الأمن الغذائي، فضلا عن مراجعة المسوحات الغذائية التي تجريها وكالات الإغاثة.

وصارت أجزاء من السودان على شفا مجاعة من صنع الإنسان تعتمل منذ فترة. فقد انهار قطاع الزراعة في ظل سرقة المحاصيل من المزارعين واضطرابهم إلى الفرار من أراضيهم بسبب أعمال العنف.

والجوع سبب آخر للنزوح، وليس القتال وحده، إذ يهجر البعض منازلهم بحثا عن الطعام. وتنتشر الماريا وأمراض أخرى بين النازحين. وتعرض مراكز المساعدات الرئيسية للنهب. ويمنع الجيش المساعدات الدولية التي تصل إلى السودان عن مناطق بدأت فيها المجاعة بالفعل.

وقالت آنتي هوفمان التي أعدت تقريرا لمؤسسة كليجنال البحثية التي مقرها هولندا عن أزمة الغذاء في السودان «تسببت الحرب في أكبر أزمة جوع في العالم... من المرجح أن تحدث مجاعة لم نشهدتها منذ عقود».

ويصير الجيش على منطلق النكران، حيث قال الفريق إبراهيم جابر مساعد القائد العام للقوات المسلحة إن السودان لن يسقط في براثن الجوع ولديه «أكثر مما يحتاج».

ووصل أكوك (41 عاما) إلى اللعيت في ديسمبر، لكنه بلا عمل ولا يستطيع إعالة أسرته. وفي بعض الأحيان، يمشون يومين أو ثلاثة أيام دون طعام. وقال أكوك إنه عندما يحدث ذلك، فإنه ينظر بلا حول ولا قوة إلى زوجته وأطفاله وهم يحفرون حفرا في الأرض ويدخلون أيديهم فيها ويلتقطون بعض التراب ويصنعون منه كرات ويضعونها في أفواههم ويبتلعونها بالماء.

وأضاف «أضل أقول لهم ألا يفعلوا ذلك... لكنه الجوع... ليس بوسعي أن أفعل أي شيء».

ويتفشى الجوع وتكثر المجاعة عن أنيابها في السودان، وسط غياب أي مؤشرات على تراجع حدة الحرب التي

الخرطوم - أصبح التراب وأوراق الأشجار طعام المضطرين من سكان بعض مناطق السودان بعد أن عز الغذاء كما هو الحال في مخيم اللعيت للنازحين. يشهد المخيم الفقير الكائن في شمال دارفور تدفقا جديدا للنازحين مع اتساع رقعة القتال في الحرب الأهلية المستمرة منذ نحو عام في السودان لتشمل مساحات واسعة من البلاد، ووسط حملة تطهير عرقي في دارفور.

وقرنق آشين أكوك هو واحد من آلاف الوافدين الجدد إلى المنطقة. وقال أكوك إنه وزوجته وأطفالهما الخمسة تركوا منزلهم في منطقة كردفان بالجنوب بعد أن اقتحمت ميليشيات على ظهور الجمال قريتهم وأحرقت كوخهم.



إبتسامة من رحم المعاناة

رسالة أميركية غير موفقة للحوثيين وراء اجتماع قوى حزبية يمنية متنافرة في عدن

المجلس الانتقالي الجنوبي يتبرأ من مخرجات الاجتماع المضادة لمشروعه الأصلي



الخلفية تحمل مفاتيح قراءة ما حدث

في المجلس أحمد عمر بن فريد تعليقا عبر حسابه في منصة إكس قال فيه "كنت على ثقة بأن هناك خلا ما حدث، فلا يمكن لنا أن نقبل مخرجات حوار يومين رفضها شعبنا لأكثر من عشر سنوات".

وأضاف "مازالت المشكلة تكمن في أن هناك من يعتقد بأن تحرير صنعاء لن يأتي إلا من خلال الهيمنة على عدن، ولا يعني أن تهديد الحوثي هو تهديد وجودي للجميع، وهي معادلة سياسية يجب فهمها قبل فوات الأوان".

ومن جهتها هاجمت الهيئة السياسية المساعدة للمجلس الانتقالي مخرجات الاجتماع الحزبي الموسع في عدن، معتبرة أنها "محاولة لإنعاش جثة ميتة وستعيد الأمور إلى المربع الأول من الصراع وتعطل جهود السلام".

وتنددت بـ"محاولات إعادة إحياء الأحزاب اليمنية لنفسها عقب فشلها في عقر دارها، مستغلة مساحة الحرية والاستقرار التي تعيشها عدن"، مؤكدة "أن القضية الوطنية الجنوبية قضية شعب ووطن وهوية لا تقبل المساومة عليها أو الاستنكاص منها والتصنيفات القاصرة لها من قبل تلك الأحزاب المازومة".

الوطني وحزب البعث الاشتراكي القومي وحزب الشعب الديمقراطي ومجلس شبوة الوطني والحراك الفوري المشارك في مؤتمر الحوار الوطني والمجلس الثوري للحراك السلمي.

وعلميا توصف الغالبية العظمى من تلك القوى والأحزاب بأنها في حكم الميتة وعديمة الحضور في المشهد السياسي اليمني شمالا وجنوبا.

ومن ضمن ما اتفق عليه المجتمعون وفقا للبيان الصادر عنهم "تشكيل كتل سياسي وطني واسع للدفع بعملية إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة". وأكدوا على "توفير الخدمات العامة الحيوية للمواطنين في المحافظات المحررة لخلق نموذج جاذب"، وعلى "ضرورة عودة جميع المؤسسات للعمل من العاصمة المؤقتة عدن وتعزيز مكافحة الفساد والإرهاب".

كما اتفقوا على "تقديم الدعم اللازم لضمان سير عمل الحكومة وحشد الدعم الدولي لها لتعود شريكا فاعلا مع المجتمع الدولي، لحفظ الأمن والسلم الدوليين".

وصدرت الانتقادات للقاء من داخل المجلس الانتقالي نفسه، ونشر القيادي

الأميركية، مؤكدا أن قيادة الانتقالي كانت على قناعة مسبقة بأن اللقاء لن يمتدح على قناعة الأمر عن شيء ذي بال وتأثير فعلي على الأرض.

ولم يستبعد المصدر ذاته أن يكون وقوف المؤسسين الأميركيين وراء الاجتماع جاء انعكاسا لرغبة واشنطن في توجيه رسالة للحوثيين بشأن توحد جميع القوى اليمنية ضدهم، مضيفا "لكن يبدو أن الرسالة لم تكن موفقة وجاءت صورية إلى أبعد حد".

وشارك في اللقاء إلى جانب ممثل المجلس الانتقالي الجنوبي ممثلون عن المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح والحزب الاشتراكي اليمني والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري والمكتب السياسي للمقاومة الوطنية وحزب اتحاد الرشد اليمني وحركة النهضة للتغيير السلمي والتجمع الوحدوي اليمني وحزب البعث العربي الاشتراكي واتحاد القوى الشعبية وحزب العدالة والبناء وحزب التضامن الوطني وحزب السلم والتنمية ومؤتمر حزموت الجامع والائتلاف الوطني الجنوبي والحزب الجمهوري وحزب جبهة التحرير ومجلس حزموت

لكن أكثر ما أثار حفيظة المنتقدين هو ما ورد ضمن مخرجات الاجتماع من "تقريب" لقضية الجنوب حسب تعبير هؤلاء المنتقدين وتلخيصها في مجرد عنصر فرعي ضمن قضايا أخرى متعلقة بالصراع ضد جماعة الحوثي واستعادة الجمهورية اليمنية كما كانت عليه قبل سيطرة الجماعة على أجزاء من أراضيها.

وجاء ضمن النقاط السبع التي توافقت الأحزاب عليها في اجتماعها أن "حل القضية الجنوبية كقضية رئيسية ومفتاح لحل كل القضايا الوطنية وإنهاء الانقلاب (الحوثي) واستعادة كل مؤسسات الدولة وتوفير الخدمات".

وعلق الكاتب والمحلل السياسي والعسكري ثابت حسين صالح على ذلك بمشور من منصة إكس جاء فيه "قالوا عن حق الجنوب مطالب حقوقية على لسان باجمال واليدومي. وفي مؤتمر حوار موفنيك قالوا القضية الجنوبية مثلها مثل قضية صعدة وتهامة والمناطق الوسطى. أما عبد الملك الحوثي فاعتبرها مجرد مظلومية".

وأضاف صالح "هاهو اجتماع الأحزاب اليمنية في عدن يتضخم ليلد فارا. ويكرهه فلوله موفنيك مضافة إليها كلمة مفتاح الحل. وعلى أي حال الزمن والواقع تجاوزا كل هذه التصنيفات وأصبح الحل واحدا لا ثاني له وهو إعلان انتهاء الوحدة رسميا، والباقي تفاصيل".

وعلى الطرف المقابل هونت مصادر قريبة من المجلس الانتقالي الجنوبي من شأن اجتماع الأحزاب في عدن ومن مخرجاته، معتبرة أن كلا الأمرين جاءا شكلين وبروتوكولين إلى أبعد حد، ومؤكدة أن ما تمخض عنه من توافقات لا يمتلك أي فرصة للتنفيذ، متسائلة "أين مخرجات الكثير من اللقاءات والتجمعات التي انعقدت من قبل في عدد من المحافظات لإنشاء كيانات جهوية ومناطقية؟ وأين أثرها على الأرض؟".

وتوقع مصدر سياسي من عدن، طلب عدم الكشف عن اسمه، "أن يكون حضور ممثل المجلس الانتقالي للقاء الأحزاب لمجرد المراقبة ومجاملة لأطراف خارجية رغبت في عقد اللقاء ضمن رؤية تتعلق بمحاولات تشكيل جبهة واسعة مضادة للحوثيين".

وذكر المصدر بأن الاجتماع الحزبي الموسع انعقد برعاية المعهد الديمقراطي الأميركي ووكالة التنمية

الأصداء التي أخذتها مشاركة المجلس الانتقالي الجنوبي في لقاء حزبي موسّع جنباً إلى جنب خصوم سياسيين له ومعارضين لمشروعه في استعادة دولة الجنوب، قد تكون مبالغاً فيها نظرا للسمة البروتوكولية التي طغت على الاجتماع والطبيعة الشكلية التي طبعت مخرجاته التي جاءت أقرب إلى الخيال بإقرارها إنشاء جبهة مضادة للحوثيين من قوى متصارعة ومتناقضة في الأهداف والفكر والتوجهات.

ومثل المجلس الانتقالي الجنوبي في اجتماع الأحزاب بعدن فضل الجعدي القيادي في المجلس والذي يشغل منصب أمين عام لهيئته الرئاسية.

وجاءت الانتقادات للمجلس من قبل العديد من مقريه ومن شخصيات ومنابر إعلامية مساندة لمشروعه وانطلقت من نقطة إجرائية تمثلت في قبوله المعاملة كـ"حزب" من بين أحزاب أخرى، بينما هو في واقع الأمر قوة مهيكله سياسيا وإداريا وتمتلك حضورا فعليا على الأرض عن طريق قواتها الأمنية والعسكرية المنتشرة في عدة مناطق بمحافظات الجنوب.



أحمد عمر بن فريد

أنا على ثقة بأن هناك خلا ما حدث في اجتماع الأحزاب بعدن

وكتب الناشط السياسي الجنوبي صلاح السقلي قائلا إن مشاركة المجلس الانتقالي الجنوبي في اللقاء الذي ضم عدة أحزاب وقوى سياسية يمنية في عدن لا تضر الانتقالي فحسب بل كل الجبهة وراي أن "ضرر الانتقالي أنه بهذه المشاركة وربما مشاركات قادمة يكسر بقصد أو دون قصد الجهود والنوايا الخبيثة الرامية إلى جعله مجرد كيان (حزب) سياسي شأنه شأن بقية الأحزاب، بل أقل شأنًا من الأحزاب الكبرى مثل الإصلاح والمؤتمر".

وأضاف قوله "كما أن هذه المشاركة في ذلك اللقاء الذي أقر تشكيل جبهة حزبية سياسية يمنية عريضة في قادم الأيام ستعني بالضرورة قبول الانتقالي بقانون الأحزاب والتنظيمات السياسية، ما سيعني عمليا القبول بواقع الجمهورية اليمنية بنسختها الموجودة اليوم بكل علاتها القديمة، وهذا سيفضي بالمحصلة إلى إسقاط المشروع الجنوبي والقبول بواقع وحدة 1994 وجمهورية 2015".

عدن - كرس اتفاق على تشكيل كتل سياسي واسع مساند للشرعية اليمنية تمخض عنه لقاء احتضنته مدينة عدن وجمع طيفا واسعا من الأحزاب المتباعدة سياسيا وفكريا وأيدولوجيا، حالة الارتباك في المشهد السياسي بجنوب اليمن الذي تحول إلى مدار صراع شرس بين قوى متضادة في التوجهات والأهداف رغم اشتراكها في الانتماء إلى المعسكر المضاد للحوثيين. ورغم احتضان عدن التي تعتبر المعقل الرئيس للمجلس الانتقالي الجنوبي للقاء بحضور ممثل عن المجلس ذاته، إلا أن المخرجات التي توصلت إليها الأحزاب وصاغتها في بيان ختامي من سبع نقاط جاءت مضادة للمشروع الأساسي للمجلس والمتمثل في استعادة دولة الجنوب، الأمر الذي تسبب له بحرج كبير وجعله يهاجم مخرجات اللقاء بشدة ويتبرأ منها.

وبدأ ارتباك المشهد وضبابيته انطلاقا من قبول المجلس الانتقالي بحضور اجتماع تحت سقف واحد جنباً إلى جنب خصوم معلنين له وعاملين على إحباط مشروعه في استعادة دولة الجنوب، على غرار حزب التجمع اليمني للإصلاح الزراع اليمنية للتنظيم الإخوان المسلمين، والذي بذل على مدار السنوات الأخيرة جهودا واضحة ميدانية وسياسية لترسيخ حضوره في محافظات يعتبرها المجلس جزءا لا تنازل عنه من الدولة التي يعمل على استعادتها.

كما حضرت الاجتماع أيضا أحزاب أخرى مناهضة بطبيعتها لدولة الجنوب بفعل الفكر الوحدوي الذي تتبناه ودفاعها عن جمهورية اليمن في شكلها الذي نتج عن الوحدة المنجزة في تسعينات القرن الماضي، على غرار ما ينادي به حزب المؤتمر الشعبي العام والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري والتجمع الوحدوي اليمني، تمثيلا لا حصرا.

منعطف جديد في التهديدات الإرهابية للكويت: مواطن خطط لتفجير معسكر أميركي بالبلاد

كانت تخطط للقيام بعملية تفجير لأحد مساجد الطائفة الشيعية في البلاد. كما جاءت قضية الطفل بمثابة تكرار لسيناريو قضية أخرى مشابهة كان قد كشف عنها النصاب قبل نحو أربع سنوات وتمثلت في نجاح تنظيم داعش في تجنيد طفل هو ابن نائب سابق بالبرلمان الكويتي عن طريق لعبة إلكترونية شاركه فيها عبر شبكة الانترنت عنصر من التنظيم واستدرجه لاحقا لأطفال الفكر المتشدد وطلب منه تجنيد أطفال آخرين بهدف استخدامهم في تنفيذ تفجيرات في دور عبادة ومجمعات تجارية.

ويشير تمكن السلطات الأمنية الكويتية من إحباط عمليات التنظيم بشكل استباقي إلى مدى يقظة تلك الأجهزة وقدرتها على جمع المعلومات والتحرك في الوقت المناسب، لكن الأسئلة تظل مطروحة حول ما إذا كانت التنظيمات المتشددة لا تزال تلمس وجود أرضية لها للتحرك في الكويت في ظل تواصل حضور العديد من حملة الأفكار المتزمنة في المشهد العام وتمتعها بهامش كبير من الحرية لنشر أفكارها في المجتمع ومحاولة فرض رؤاها في ما يتعلق بالحرّيات العامة، وبالمراة وحضورها في الفضاء العمومي وعملها في العديد من القطاعات مثل القطاع العسكري والمؤسسات القضائية.

جزء كبير منه إلى جوارها الجغرافي مع العراق الذي سبق وأن مثل مسرحا رئيسيا لنشاط التنظيم ولحربه الدائمة.

لكن هؤلاء يحذرون من أن تكون التنظيمات المتشددة تلمس وجود مدخل إلى الكويت عبر تبني بعض قواه وشخصياته لفكر ديني أقرب إلى التشدد مشكلة بذلك أرضية مناسبة لنشر أفكار تلك التنظيمات وإيجاد مناصرين لها خصوصا بين اليافعين من أطفال وشباب.

تمكن داعش ذي السوابق في تهديد الكويت من تنفيذ مخططه كان سيتسبب بحرج كبير للبلاد إزاء الشريك الأميركي

وتتم مطلع مارس الماضي الكشف عن تحقيقات أجرتها السلطات الأمنية الكويتية مع طفل تواصل عبر تطبيق تلغرام مع عناصر من تنظيم داعش وبايع "أميرهم" وتلقى منهم معلومات بشأن استخدام المتفجرات.

وجاء ذلك بعد فترة وجيزة من الكشف عن قضية أخرى تتعلق بالتنظيم ذاته وتمثلت في تفكيك شبكة تابعة له

حيث الأهمية قاعدة علي السالم الجوية التي تزوي فرقة من القوة الجوية الأميركية 386 المتخصصة في النقل الجوي ودعم القوات المشتركة وقوات التحالف الدولي في المنطقة.

أما قاعدة معسكر الوحدة فتتخذ مقرا للقيادة المركزية المشتركة للجيش الأميركي والكويتي ولقوة المهام المشتركة وهي تزوي أفرادا من الفرقة الثالثة الأميركية مشاة. وتوجد بقاعدة بيورينغ رادارات متطورة تستخدم في حالات الرؤية المنخفضة عند هبوط الطائرات.

وتضمّ مجمل تلك القواعد أكثر من ثلاثة عشر ألف جندي أميركي بحسب أرقام نشرتها وزارة الخارجية الأميركية قبل نحو ثلاث سنوات.

وليست المرة الأولى التي يتمّ الكشف فيها عن تهديد تنظيمات إرهابية للكويت، حيث لا يزال البلد يتعرّض لتحرش تلك التنظيمات منفردا في ذلك عن دول محيطه الخليجي التي سبق أن تعرضت بعض بلدانه لتهديدات من قبل تلك التنظيمات التي نجحت في تنفيذ بعض العمليات الدامية على غرار ما حدث في السعودية المجاورة، لكنها تبدو اليوم وقد تحكمت في الأمر إلى حد بعيد بفعل جهود أمنية وكذلك فكرية واجتماعية كبيرة.

ويقول متابعون للشأن الكويتي إنّ تهديد تنظيم داعش للكويت يعزّي في

وأضافت أنها استجوبت المتهم وواجهته بالتهم المنسوبة إليه فاعترف بها، كما أمرت بضبط وإحضار متهمين آخرين، مشيرة إلى مواصلة استكمال التحقيق.

وكان وصول التنظيم، الذي لم تذكر النيابة اسمه والذي يُتَوَقَّع أن يكون تنظيم داعش ذي السوابق الكثيرة في توجيهه تهديدات للكويت، إلى تنفيذ مخططه سيتسبب بحرج كبير للبلاد إزاء الشريك الأميركي بالغ الأهمية.

ويعود التعاون العسكري بين الكويت والولايات المتحدة في شكله الحالي إلى مطلع تسعينات القرن الماضي عندما تمّ توقيع اتفاقية دفاعية بين الطرفين تركزت بمقتضاها الآلاف من الجنود الأميركيين مع معادتهم المتطورة على الأراضي الكويتية التي أصبحت تشكل قاعدة لوجستية رئيسية للعمليات الأميركية وقوات التحالف الدولي التي شاركت في غزو العراق لاحقا في عملية سحب القوات الأميركية من العراق، قبل أن يستخدم المجال الكويتي في عمليات التحالف الذي قاده واشتغل ضد تنظيم داعش في سوريا والعراق.

وتعدّ قاعدة عريفجان أكبر قاعدة عسكرية للجيش الأميركي في الكويت وتعمل كمقر رئيسي للقوات الأميركية في البلاد، وتأتي بعدها في الترتيب من

أعمال إرهابية داخل البلاد، إذ قام بنشر تسجيلات مرئية ومسموعة لأعمال ذلك التنظيم وأخبره على مواقع التواصل الاجتماعي دعما له.

وقالت النيابة في بيان صحفي نشرته الأربعاء عبر حسابها الرسمي في منصة إكس إنّ "المتهم تعلم صناعة المتفجرات وحرّض متهمين آخرين على تعلمها بهدف تفجير المعسكرات التابعة للقوات الأميركية".



موقف عام تتخلله استثناءات

كبرى نقابات الجزائر تنحاز لخطاب السلطة وتتجاهل انشغالات العمال

● الجزائر - دعا أمين عام الاتحاد العام للعمال الجزائريين، عمر تاقجوت، في اليوم العالمي للعمال، الطبقة الشغيلة إلى الحفاظ على المصالح العليا للبلاد، ومرافقة جهود الحكومة في النهوض بالتنمية، بينما تجاهل انشغالات الطبقة العمالية، التي جرى التقليد على طرحها في المناسبة، خاصة وأن الجبهة الاجتماعية تعيش على وقع احتقان صامت بسبب التضخم وارتفاع الأسعار والبطالة، فضلا عن التضيق على حق الاضراب والممارسة النقابية.

وقال الأمين العام للتنظيم النقابي التاريخي في الجزائر إنه "أصبح من الضروري اليوم خلق جبهة عمالية قوية للحفاظ على المصالح العليا للبلاد ومرافقة مختلف الجهود التنموية التي تقوم بها السلطات العمومية، وأن هذا المسعى يدخل ضمن أطر الحفاظ على الرصيد التاريخي والنضالي للاتحاد العام للعمال الجزائريين، الذي ولد من رحم الثورة التحريرية المجيدة في 24 فبراير 1956".

ولم يتنظم النقابي التاريخي، الذي فقد وعاءه العالي في السنوات الأخيرة، منغمسا طيلة العقود الماضية، في دعم قرارات السلطة اقتصاديا واجتماعيا، بينما تصاعد تأثير النقابات المستقلة داخل الطبقة الشغيلة، بعدما أثبتت قدرة لافتة في تعبئة الجبهة الاجتماعية، قبل أن تتوارى عن الأنظار، بسبب مراجعة الحكومة لتشريعات الحق في الإضراب والممارسة النقابية، بدعوى إنهاء الانفلات وتغفل التيارات السياسية والأيديولوجية داخل النسيج النقابي.



عمر تاقجوت

الإضرابات التي لا تحترم أسس العمل النقابي مضرّة

واعتبر عمر تاقجوت، أن "إن تقوية الجبهة الداخلية تكون من خلال احترام قوانين الجمهورية، لأن الإضرابات التي لا تحترم أسس العمل النقابي والقوانين وشروط الإضراب مضرّة".

وأعلن عن فتح الاتحاد العام للعمال الجزائريين، لقنوات اتصال وتشاور مع كافة شركائه بما في ذلك النقابات المستقلة، حول العديد من الملفات الاقتصادية والاجتماعية، وهي الخطوة التي يعبرها متابعون، محاولة لتأطير النقابة التاريخية، للمشاهد النقابي في البلاد، وجعله قريبا من السياق العام الذي تديره السلطة.

وفي ذكرى اليوم العالمي للعمال، عادت السلطة من خلال زراعتها الإعلامية الأولى المتمثلة في وكالة الأنباء الرسمية، للتذكير بالإجراءات التي استتفدت منها الطبقة الشغيلة في إطار تحسين الإطار المعيشي ودعم القدرة الشرائية، وتكريس مبدأ الحفاظ على الطابع الاجتماعي للدولة الجزائرية، بدءا برفع قيمة الأجر الوطني الأدنى المضمون وإلغاء الضريبة على ذوي الدخل المحدود، ورفع الأجور ومنح ومعاشات التقاعد، واستحداث منحة للعاطلين يستفيد منها حاليا نحو مليوني شاب.

الحكومة المغربية منفتحة على التفاوض حول إصلاح منظومة التقاعد وقانون الإضراب النقابات تتمسك بمفاوضات بعيدة عن المساومات



الحوار السبيل الوحيد لتعزيز الجبهة الاجتماعية

وأشار الوزير إلى أنه سيتم العمل على إدراج هذه المبادئ في صيغة مشروع القانون التنظيمي المتعلق بشروط حق الإضراب وكيفية ممارسته، التي سبق إيداعها بالبرلمان، بعد استكمال مناقشة تفاصيل بنوده مع الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين باعتماد منهجية الحوار مع السعي إلى التوافق، مضيفا أن الحكومة ستعمل على برمجة مناقشة مشروع القانون ذاته، والمصادقة عليه خلال الدورة البرلمانية الربعية لسنة 2024.

ورصدت "العرب" ضعف المشاركة الجماهيرية في احتفالات هذه السنة مقارنة بالسنوات الفارطة ورغم محافظة النقابات على حضورها وعلى رأسها نقابة الاتحاد المغربي للشغل، ظهرت أغلب النقابات بحضور باهت، حيث اقتصرت مشاركة بعض المنظمات النقابية بعدد من المدن المغربية، على مجموعات صغيرة، بينما أظهرت مشاهد احتفالات فاتح مايو منصات شبيهة فارغة من الحضور لبعض الإطارات النقابية.

وتزامن الاحتفال بعيد العمال مع مصادقة الحكومة والمركزيات النقابية، قبل يوميين، على الاتفاق الاجتماعي الذي جاء بمكتسبات للأجراء، بالقطاعات الخاص والعام، بالزيادة العامة بأجور موظفي الإدارات العامة والجماعات الترابية، والرفع من الحد الأدنى للأجور بالقطاعات العام والخاص وأيضاً مراجعة جدول احتساب الضريبة على الدخل.

وتعليقا على ما تم الاتفاق عليه بين الحكومة والنقابات أكد رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إدريس لشكر أن الحكومة تخططين حول الحوار والمقايضة، معتبرا أنها تقاوض سيادة الدولة على أجهزتها الرسمية.

لمنهجية الحوار والتفاوض، وستظل النقابة رافضة لأي قانون لا يضمن حرية ممارسة حق الإضراب وحماية الحرية النقابية والممثلين النقابيين.

من جهتها حذرت نقابة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب من أي إصلاح لأنظمة التقاعد بعيدا عن أي توافق اجتماعي، ومن أي مسّ بالحقوق المكتسبة لطبقة العمال المغربية، بما يؤدي إلى ضمان مستقبل الحماية الاجتماعية ويخدم ديمومة منظومة التقاعد وحماية حقوق المنخرطين، مع ضرورة إعادة النظر في منظومة الأجور الخاصة بالمتقاعدين بما يصون كرامتهم.

وفي هذا الإطار وعد الوزير الطيف النقابي بالمغرب بأنه سيتم العمل على إدراج المبادئ المؤطرة للإضراب في صيغة مشروع القانون التنظيمي المتعلق بشروط هذا الحق وكيفية ممارسته.

وبخصوص القانون التنظيمي الموضح لشروط حق الإضراب وكيفية ممارسته، أوضح السكوري في كلمة له بمناسبة عيد العمال، أنه تم إخراج القانون من الرفوف والتجميد، من خلال الاتفاق على المبادئ الأساسية المتمثلة في ضمان انسجام مشروع القانون التنظيمي مع أحكام الدستور، ومع بين ممارسة هذا الحق الدستوري وحرية العمل، وتدقيق مختلف المفاهيم المتعلقة بممارسة حق الإضراب، وضبط المرافق التي تستوجب توفير حد أدنى من الخدمة خلال مدة سريان الإضراب، وتعزيز اليات الحوار والتصالح والمفاوضة في حل نزاعات الشغل الجماعية.

الرباط - أعلنت الحكومة المغربية،

بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للعمال، على أن إصلاح منظومة التقاعد وقانون الإضراب سيكونان في صلب أولوياتها خلال الفترة المقبلة، مبدية انفتاحا على التفاوض مع النقابات.

وكشف يونس السكوري، وزير الإجماع الاقتصادي والمقاول الصغرى والتشغيل والكفاءات، أن إصلاح منظومة التقاعد سيتم في شكل قطبين (عمومي وخاص)، مع الحفاظ على الحقوق المكتسبة وتعزيز حكمة أنظمة التقاعد في ضوء الممارسات الجيدة في هذا المجال.

وشدد الوزير المغربي على مواصلة دراسة تفاصيل الإصلاح وكيفية تنفيذه، باعتماد منهجية الحوار مع السعي إلى التوافق مع مختلف الفرقاء النقابيين والاقتصاديين، وذلك في أفق وضع تصور موحد وعرضه خلال الجولة المقبلة للحوار الاجتماعي (سبتمبر 2024)، على أن يتم عرضه على المصادقة التشريعية خلال دورة أكتوبر المقبل للبرلمان.



يونس السكوري

حريصون على تعزيز حكمة أنظمة التقاعد

وشددت نقابة الاتحاد المغربي للشغل على أن الحوار مع الحكومة حول ملف أنظمة التقاعد أفضى إلى الاتفاق على مبادئ عامة، رافضة في بلاغ وصلت "العرب" نسخة منه، غشية الاحتفالات بعيد العمال، ما وصفته بـ"الثالوث الملعون" المكون من رفع السن إلى 65 سنة، والرفع من المساهمات، والتخفيض من المعاشات، معلنة استمرارها في ترافعها ورفضها أي تراجع يمس حق الأجراء في معاش يضمن العيش الكريم.

وقال الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل الميلاوي مخاريق، الأربعاء، إن نقابته رفضت مقايضة الزيادة في الأجور بتمرير ملفات اجتماعية كبرى، كما تمكنت من تجميد القانون التنظيمي المتعلق بممارسة حق الإضراب "المشؤوم" منذ سنة 2016 بعدما أقدمت الحكومة السابقة على إحالته على البرلمان، في خرق سافر

صراع على الصلاحيات بين رئيس المجلس الرئاسي ورئيس هيئة المراقبة الإدارية في ليبيا يتحول إلى تصفية حسابات

الحبيب الأسود

● طرابلس - دخلت العلاقة بين رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد يونس المنفي ورئيس هيئة المراقبة الإدارية عبدالله قاربوه مرحلة المواجهة وتصفية الحسابات في سياق صراع التسريعات المتداخلة وفي ظل تراجع

سيادة الدولة على أجهزتها الرسمية. وأحال المنفي، مساء الثلاثاء، حكما قضائيا لجهات الاختصاص بعدم شرعية تولي قاربوه منصب رئيس هيئة الرقابة الإدارية.

وعم رئيس المجلس الرئاسي على أجهزة المخابرات، والحرس الرئاسي والردع ودعم الاستقرار، الإخطار المحال



المنفي في مواجهة أزمة جديدة

من محكمة شمال طرابلس الابتدائية، على يد محضر، بشأن عدم شرعية تولي قاربوه، منصب رئيس هيئة الرقابة الإدارية، واستيلائه على سلطة الهيئة.

كما أحال مدير مكتب رئيس المجلس محمد المبروك سليمان الإخطار إلى رئيس مجلس إدارة مفوضية المجتمع المدني ومدير مكتب استرداد الأموال وإدارة الأصول المستردة ومدير مكتب دعم السياسات العامة، وفق كتاب بتاريخ الثالثين من الشهر المنقضي.

وبحسب ما جاء في الإخطار، فإن قاربوه تعاون مع وكيل هيئة الرقابة الإدارية خالد سعيد ضو من أجل "اغتناب سلطة الهيئة دون وجه حق أو صدور قرار من السلطة التشريعية بتسميته رئيسا للهيئة".

واستند الإخطار بالقانون رقم 20 للعام 2023 الخاص بإنشاء الهيئة الذي نصت مادته الثالثة على أن يرأس الهيئة "شخصية مشهود لها بالكفاءة والاستقامة والنزاهة ويعين ويعفى من منصبه وتقبل استقالته بقرار من السلطة التشريعية".

وفي العاشر من يوليو 2023، تولى قاربوه رئاسة الهيئة، بمقرها في العاصمة طرابلس خلفا لرئيسها السابق سليمان الشنطي، وذلك ببناء على قرار مجلس النواب رقم 13 لسنة 2021، بشأن تكليف رئيس لهيئة الرقابة الإدارية، وعلى الحكم الصادر عن محكمة المغرب، والأسبوع الماضي، أفادت وكالة المغرب العربي للأنباء بوصول مبعوث

عبدالله قاربوه يصدر قرارا

بإيقاف سامي المنفي، مدير عام الشركة العربية الليبية

المغربية القابضة احتياطا عن العمل

وفي العاشر من يوليو 2023، تولى قاربوه رئاسة الهيئة، بمقرها في العاصمة طرابلس خلفا لرئيسها السابق سليمان الشنطي، وذلك ببناء على قرار مجلس النواب رقم 13 لسنة 2021، بشأن تكليف رئيس لهيئة الرقابة الإدارية، وعلى الحكم الصادر عن محكمة المغرب، والأسبوع الماضي، أفادت وكالة المغرب العربي للأنباء بوصول مبعوث

القاهرة تصعد اللهجة في التعامل مع أخطاء الإعلام الأجنبي

خطأ بلومبيرغ بشأن صفقة رأس الحكمة يغذي نظرية «مؤامرة خارجية» ضد مصر



حقائق اقتصادية مخفية

كما أن نقص المعلومات من الجهات الرسمية ليس مبررا لإقدام أي وسيلة إعلامية أجنبية لارتكاب أخطاء مهنية فادحة، لأن ذلك يسيء لها قبل أي طرف آخر، حيث يحسب للكثير من وسائل الإعلام الأجنبية أنها تتعاطى بجديّة مع توضيح الحقيقة عندما يتبين أنها أخطأت، ما يقطع الطريق على توظيف المغالطات المهنية سياسيا.

ويحسب أيضا على الحكومة المصرية أنها لم تستطع بعد معالجة المشكلة المرتبطة بكيفية تنظيم عمل المؤسسات التي تقع على عاتقها مهمة صناعة وتصدير صورة إيجابية عن الدولة في الخارج، فهناك ارتباك في جسم الهيئات الإعلامية التي تبدو كأنها تعمل في جزر منعزلة وصولا إلى الإخفاق في صياغة رؤية تلزم بها كافة الأطراف التي تتعامل مع الإعلام الأجنبي، ما تسبب في ارتكاب أخطأ من الطرفين.

وترتبط المخاوف المصرية مما يثار وينشر في وسائل إعلام ووكالات أجنبية من أنها صارت محل اهتمام ومتابعة من شريحة جماهيرية كبيرة في مصر وخارجها، فمن يريد معرفة معلومات وكواليس وتوقعات وتحليلات تخص الشأن المحلي، الاقتصادي والسياسي والأمني، يذهب إليها وهو ما تركه الحكومة، لذلك تتعامل بحساسية مفرطة عندما يتم نشر معلومات غير دقيقة أو مغالطات.

وربما تكون الحكومة المصرية على صواب في التعامل بحدة أحيانا مع وسائل الإعلام الأجنبية التي تخالف المعايير المهنية عندما تنشر عن الواقع المصري، لكن عليها ألا تغفل أن قوة الإعلام ضمانا أكثر فاعلية للتواصل مع نظيره الغربي، وإذا استمرت حالة انعدام الثقة من المراسلين الأجانب حول ما يقدمه الإعلام المحلي سوف تظل الأزمة قائمة بالتوازي مع قفلية المسؤولين للمناير الإعلامية عموما.

الخطأ التعامل مع الإعلام الغربي بنفس الطريقة التي تُدار بها العلاقة مع الإعلام المحلي.

وحدث ضياء رشوان كثيرا المسؤولين المصريين على التصاوب مع وسائل الإعلام الأجنبية، إلا أن ذلك لم يحدث بشكل ملحوظ، ما يشي بوجود جهات أخرى تحثهم على عدم الحديث أو قد يرتبط الأمر برغبة المسؤول ذاته في عدم الحديث لتجنب الوقوع في سقطات كلامية قد تعرّضه للوم أو الغضب من بعض دوائر السلطة.

ومن الصعب على هيئة الاستعلامات وحدها تنفيذ أي ادعاءات يمكن أن تنشر عن الدولة المصرية في ظل التحديثات التي تواجهها في ملفات وقضايا إقليمية عديدة، ما يتطلب مشاركة مختلف الجهات الرسمية في الرد على الإعلام الأجنبي وترميم العلاقة معه من دون الاكتفاء بإسناد بعض المهام لشركات علاقات عامة لا تحقق الغرض.

ويرى مراقبون أن أزمة الحكومة المصرية مع الإعلام الأجنبي أنها ما زالت تحتاج إلى البحث والتدقيق بعيدا عن التعامل الخشن، ما يؤثر على حججها وحققها في التعامل مع نهجها وسياساتها بالطريقة التي تتناسب معها، وإن كان لبعض وسائل الإعلام الأجنبية أخطاء مهنية، فهناك تقصير مصري في إظهار الحقيقة كاملة وتقديم المعلومات اللازمة حول بعض الملفات والقضايا.

ويعتقد هؤلاء المراقبون أن الحكومة المصرية لديها أدلة على ارتكاب أخطاء من قبل صحف ووكالات أجنبية للتأكيد على وجود شبهة استهداف، لكن الحكومة مطالبة بعدم الاكتفاء برد الفعل دائما أو الإبقاء بأنها اختصرت رمزيا في معركة إعلامية واحدة، لأنها لو تعاملت بشفافية على مستوى إتاحة المعلومات والبيانات والزمّت مسؤوليها بالتواصل مع الإعلام الأجنبي لما استمر تباعد المسافات بين الطرفين.

وقال أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة صفوت العالم لـ"العرب" إن الرد القوي ضد تشويه صورة الدولة المصرية خارجيا مطلوب، إذا وجدت أخطاء مهنية، وبحق للقاهرة توظيف السقطات الإعلامية التي تحمل شبهات تعتمد، مع أن الوكالات الكبرى لا يجب أن تقع في مثل هذه السقطات، حيث يُقل عنها من كل أنحاء العالم.

وطالب بأن تتوازى تلك الخطوة مع ضرورة تواجد الإعلام المصري على الساحة الدولية ويصبح له تأثير مهم في الرأي العام العالمي مع دور هيئة الاستعلامات من خلال تقديم المعلومات والتقارير الصحيحة.

وأضاف صفوت العالم أن هناك حاجة ملحة إلى التواصل المستمر مع الإعلام الأجنبي بعيدا عن ارتباك الحديث حول نظرية المؤامرة، ويجب أن تكون هناك حرية في الوصول إلى المعلومات ومصادرها وإلزام المسؤولين بالتحديث إعلاميا وتوضيح الحقائق بدلا من ترك الشائعات تكبر ويصعب تنفيذها، ومن

قررت السلطات المصرية التعامل مع المغالطات والأخطاء في الإعلام الأجنبي بطريقة حاسمة، بعد تكرار هذه الحالات وأخرها تقرير اقتصادي لبلومبيرغ، اعتبرته القاهرة "يرتقي للتزوير"، وطالبت وسائل الإعلام الأجنبية الالتزام بالقواعد المهنية والأخلاقية للعمل الصحفي.

الاجتماعي للوكالة تحت عناوين وصفتها هيئة الاستعلامات بـ"الاستفزازية" لأنها تضمنت ما تعتبره "تشويها ومغالطات عن التطورات الاستثمارية في الاقتصاد المصري بما يتعارض مع الواقع، وبخالف مضمون ما ورد في تقرير الوكالة نفسها".

وأكدت الاستعلامات المصرية أن الوكالة قامت بالتصحيح، وأن الاحتجاج جاء في إطار دورها في متابعة ما يتناوله الإعلام الدولي عن شؤون مصر الداخلية وسياساتها الخارجية، ومواجهة ما يتم نشره ترويجه من مغالطات في هذا الشأن.

وعكست النبرة الحادة من جانب هيئة الاستعلامات وجود توجه مصري رسمي للاستسباك مع ما يثار من مغالطات في الإعلام الأجنبي، لأن الحكومة ليس لديها ما تخفيه، وهناك شبهة تعمد في بعض الأحيان لنشر ما يسيء للدولة.

واستثمرت وسائل إعلام مصرية الخطأ الذي وقعت فيه بلومبيرغ لتأكيد مصداقية حديث القاهرة أحيانا عن وجود "مؤامرة خارجية"، والإبقاء بوجود استهداف من منظمات ومؤسسات إعلامية أجنبية، بدليل الأخطاء المهنية التي ترتكب.

واعتادت بعض الصحف والوكالات الأجنبية نشر ما تعتبره هيئة الاستعلامات المصرية "مغالطات فجة"، وكانت غالبا ما تكفي بالنفي وتلتزم الصمت، لكن يبدو أن ثمة توجهها جديدا في مصر بأن عدم الرد السريع يفضي إلى انتشار المحتوى المسيء.

وخرج ضياء رشوان بتصريحات إعلامية حادة، وصف فيها الواقعة بأنها "ترتقي إلى التزوير"، مطالبا وسائل الإعلام الأجنبية بالالتزام بالقواعد المهنية والأخلاقية للعمل الصحفي وعدم تكرار ما يراه مغالطات.



القاهرة - أكد التصعيد الذي جرى

من هيئة الاستعلامات المصرية تجاه وكالة بلومبيرغ الأميركية عقب نشرها تقريرا عن الوضع الاقتصادي، تغير نهج القاهرة في التعامل مع الأخطاء المهنية التي ترتكب في بعض وسائل الإعلام، وقررت الرد، طالما أنها تمتلك أدلة على وجود تشويه لصورة الواقع الاقتصادي في مصر.

ونشرت هيئة الاستعلامات الثلاثاء نص رسالة موجهة إلى رئيسها ضياء رشوان، من لورا زيلينكو الرئيس الدولي للمعايير التحريرية في وكالة بلومبيرغ عبر البريد الإلكتروني، أقرت فيها أن الوكالة قامت بتصحيح بعض نصوص وعناوين المحتوى الخاص بالتقرير محل الشكوى، لأنها لم تلب المعايير التحريرية، لكنها تمت بواسطة عاملين خارج مصر، أي ليسوا من المراسلين.



صفوت العالم

يجب توضيح الحقائق بدلا من ترك الشائعات تكبر

ونشرت الوكالة السبت الماضي تقريرا بعنوان "الصفقة الإماراتية مع مصر بقيمة 35 مليار دولار.. النزوع للشراء من جانب القوى الخليجية"، تضمن عرضا لمجموعة من الصفقات الاستثمارية التي تمت والمحتملة مستقبلا.

وعقب بث التقرير على الموقع الإلكتروني لبلومبيرغ تم نشر عدد من التدوينات على صفحات التواصل

قناة تلفزيونية جديدة في بيروت.. رهان خليجي على الجمهور اللبناني

الإمارات تحذر من تأثير الشائعات في إثارة الذعر

من ينتهك هذه القوانين. ودعت المواطنين إلى عدم نشر أي أخبار قبل التأكد من مصادرها الرسمية، وعدم تصديق سوى ما يرد من مصادر رسمية.

ووفقا للقانون الإماراتي، تتراوح عقوبة نشر الشائعات والأخبار الكاذبة بين الغرامة 100 ألف إلى 200 ألف درهم، والسجن من سنة إلى سنتين.

والأربعاء، أعلنت الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث في دولة الإمارات، عن رفع مستوى التأهب وجاهزية المنظومة الوطنية، للتعامل مع الحالة الجوية المتوقع أن تشهدها البلاد اليوم الخميس وغدا الجمعة.

مروجي الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي يستغلون أجواء الأزمات ليقيموا بنشر القلق والمخاوف بين الناس

وتحسبا لتقلبات مرتقبة في حالة الطقس، أوصت وزارة الداخلية بالتنسيق مع الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ، بتفعيل نظام الدراسة عن بعد ليومي الخميس والجمعة لجميع المؤسسات التعليمية، على أن يُتخذ القرار من قبل السلطات المختصة على المستوى الاتحادي.

كما تمت التوصية بتفعيل نظام العمل عن بعد لجميع المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص ليومي الخميس والجمعة، ما عدا الوظائف الحيوية التي تتطلب طبيعتها الحضور الفعلي، أو تلك التي تشارك في أعمال الاستجابة والتعافي من المنخفض.

وكانت دولة الإمارات شهدت في 16 أبريل الماضي هطول أمطار غزيرة بكميات لم تشهدها البلاد منذ 75 عاما، وفقا ما نقلت تقارير إعلامية رسمية مما أدى إلى غمر طرقات ومنازل بالياه، وأصاب الحركة بالشلل.

أبوظبيي - حذرت شرطة أبوظبي الجمهور من نشر الشائعات وتداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تضم عددا من الرسائل، بعضها يفقد الدقة والمصداقية، بسبب امتنان بعض الأشخاص لإطلاق الشائعات، وترويج أخبار لا أساس لها من الصحة، تؤثر في الرأي العام، وذلك بعد انتشار العديد من الشائعات المغرضة بشأن الأحوال الجوية في البلاد مؤخرا.

وتكررت أن مروجي الشائعات يستغلون أجواء الأزمات ليقوموا بنشر القلق والمخاوف بين الناس وليكن أساسا في هذا الجانب الرجوع إلى الجهات الرسمية للتأكد من المعلومات ومن مصادرها والتعاون مع جهود الجهات المعنية التي اتخذت إجراءاتها الاحترازية من أجل سلامة المجتمع.

وأوضحت شرطة أبوظبي أن نشر الشائعات جريمة يعاقب عليها قانون العقوبات الاتحادي وفقا للمادة 198 مكرر، والتي تنص على أنه يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة كل من أذاع عمدا أخبارا أو بيانات أو شائعات كاذبة، أو مغرضة، أو بث دعايات مقيفة، من شأنها تكدير الأمن العام أو إلقاء الرعب بين الناس، أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة.

من جهتها، وجهت سلطات إمارة أم القيوين "تحذيرا شديدا للهجة" للسكان من نشر الشائعات والأخبار الكاذبة بشأن الأحوال الجوية غير المستقرة التي تتعرض لها.

وقالت شرطة أم القيوين إن هناك الكثير من الشائعات والأخبار الكاذبة المتعلقة بالأحوال الجوية التي ينتظر أن تمر فيها البلاد، لافتة إلى أن من يتداولون مثل هذه الأخبار، خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، "لا يهمهم إلا إثارة الذعر والخوف بين السكان"، وأضافت أن هذه الأنشطة تشكل "تهديدا للأمن والاستقرار" في البلاد.

وحذرت سلطات أم القيوين من أن المساس بأمن المجتمع "خطأ أخطر" ولن يتم التهاون فيه. وسيتم اتخاذ إجراءات ضد

طالاه أيضا، لكنه نجح في خلق شبكة السوء التي أسست لممارسة إعلامية جهادية النزعة والعنوان منحته تماسكا وديمومة، وأعطته زخما إضافيا في مقابل وسائل الإعلام التي كانت تنسب نفسها إلى الاعتدال ومشروع الدولة المتماثلة.

ووجد الإعلاميون أنفسهم مضطرين إلى أن يصبحوا جنودا وأن يدخلوا المعركة مباشرة من دون سابق تجهيز وإعداد. وغاب الإعلام المهني في لبنان وظهر الفرق الشاسع بين الرسالة التي يمكن أن يطلقها صحافي والرسالة التي يمكن أن تطلقها الجهة السياسية مباشرة.

ويقول محللون أن قطاع الإعلام في لبنان خاسر، على صعيد الاستثمارين الاقتصادي والرمزي الذي تكوّنه المؤسسة عبر سمعتها ومصداقيتها وتفاعلها مع الناس. ويكون نجاح الرمي صورة مؤفوقة للمؤسسة عند المعلن مما يعزز نجاحها الاقتصادي.

وخلصت العديد من الآراء إلى أن الإعلام لم يطور اقتصادا إنتاجيا، بل يستورد أفكارا ومضامين وحتى الآليات عمل من الخارج، ويطبقها أحيانا بطريقة مشوهة. كما أن التطور الاجتماعي والاقتصادي في البلاد بطيء مقارنة مع التطور التكنولوجي والاتصالي، لذلك فإن مفاهيم الخبر والموضوعية والاستقلالية والحرية جامدة لا تتطور بحجم التطور التكنولوجي.

وتطرح السلطات السياسية نفسها حامية للحرية، دون أن تبلور قوانين ترعى العمل الإعلامي كما لم تعط الدولة اللبنانية الانطباع أنها كافلة للحرية. ولم ينعكس اهتزاز الأوضاع المالية للمؤسسات الإعلامية، ومعه التخطيط في العملية الإنتاجية، وقلة الاكتراث لأخلاقيات المهنة، توترا في التعامل مع كوار هذه المؤسسات فقط، بل أيضا عنفا في التعامل مع الوسائل المنافسة والفئات غير الموالية وغير الشبيهة.

الصحفي والمرئي والمسموع عربياً، بعد أن دخلت أزمة غير مسبوقة مع البلدان العربية وبخاصة الخليجية، بسبب تحكم حزب الله بمقدرات لبنان أمنيا وسياسيا. واغلقت مجموعة إم.بي.سي مكاتبها في لبنان بمعداتها وموظفيها وتوجهت إلى السعودية قبل أكثر من عامين، بالتزامن مع تصريحات الإعلامي وزير الإعلامي وقتها جورج قرداحي التي اعتبرت مسيئة للسعودية، وساهمت في نفور رأس المال الخليجي من المساهمة في الإعلام اللبناني.



خلف بن أحمد الجبوري
برامجنا مصممة
لتلهم وتحفز شباب لبنان والعالم

واستنكر رئيس مجلس إدارة مجموعة أم.بي.سي الشيخ وليد بن إبراهيم آل إبراهيم، وقتها ما ساقه قرداحي من اتهامات مغرضة استهدفت السعودية والإمارات. كما لفت آل إبراهيم إلى أن "المواقف الصادرة عن قرداحي مستغربة جداً وغير مقبولة بناتنا، وهي لا تعبر إلا عن الآراء السياسية المنحازة والمخرفة لطلقيها، والمجحفة بحق ثوابتنا وتضحياتنا ومواجهتنا شبه اليومية للاعتداءات الإرهابية على أهلنا وأراضيها في المملكة".

وفي الفترة الأخيرة، تقلّصت مساحة العمل الإعلامي، ودخلت كل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، إضافة إلى المواقع الإلكترونية، في سياق الإعلام الحربي والطائفي، ولم تعد مصنعا لإنتاج الأفكار وبلورة النقاش العام بل صارت استكمالا لأعمال الحربية.

ويلاحظ مراقبو الوضع الإعلامي اللبناني بوضوح سيطرة الإعلام الممانع على واجهة المشهد، ونجاحه في فرض منطقته على كل وسائل الإعلام، على الرغم من أن الشح المالي والتمويلي قد

وأعربت الحكومة اللبنانية، وفق بيان لمجموعة الحبتور، عن دعمها لهذه المبادرة الاستثمارية، ممّا يُسهّل عملية الترخيص ويخلق بيئة ترحيبية للمشروع.

وإضافة إلى القناة، تعمل المجموعة على تطوير مدينة أستوديوهات في لبنان على مساحة 100 ألف متر مربع، ستصبح مركزاً رئيسياً لإنتاج الأفلام والبرامج التلفزيونية، مما يعزز من جاذبية البلد وجهة مفضلة لصناع الأفلام الدوليين. وتأتي هذه المبادرة منبثقة من التحديثات العالمية التي مرت بها المجتمعات، لتعزيز الإيجابية في الحياة اليومية، وتوفير محتوى ملهم ومحفز يتراوح بين عروض ثقافية وبرامج حوارية اجتماعية إلى الرياضة، الترفيه، والتوعية الصحية.

وقال الحبتور "برامجنا مصممة لتلهم وتحفز شباب لبنان والعالم، مشجعة إياهم على اعتناق الإيجابية وملاحقة أحلامهم بكل ثقة وتفاؤل".

ويبدو أن الحبتور يسير عكس التيار بعد انسحاب مؤسسات إعلامية لها حضور كبير على الساحة الإعلامية العربية من لبنان التي كانت يوما ما تعتبر الأولى تاريخيا في النشاط

بيروت - كشفت مجموعة الحبتور عن المراحل الأولى لإطلاق قناة تلفزيونية وإنشاء مدينة أستوديوهات بمعايير عالمية في بيروت، في وقت تراجع فيه الاستثمارات الإعلامية الخليجية في لبنان، وينظر إلى المشروع على أنه رهان كبير في ظل تدهور أوضاع الإعلام في البلاد.

ويُتوقع أن توفر القناة ومدينة الاستوديوهات الفرص لأكثر من 300 لبناني في مجالات مثل الصحافة، الإنتاج، الفنون وغيرها، مما يعزز البيئة الإعلامية ويسهم في تحفيز الاقتصاد المحلي.

وعُبر خلف بن أحمد الحبتور، مؤسس ورئيس مجلس إدارة المجموعة، عن حماسه لهذه المبادرة الجديدة قائلا "إن صمود وروح الشعب اللبناني مصدر إلهام حقيقي. نهدف إلى استغلال هذه الطاقة لنشر الأمل والسعادة والإيجابية من خلال قناتنا. التزامنا لا يقتصر فقط على إنشائها، بل يشمل أيضا تعزيز بيئة إعلامية مزدهرة للمحترفين".

وأضاف "هذه المبادرة ليست مجرد بث تلفزيوني. نحن ملتزمون بتمكين القوى العاملة المحلية والمساهمة بشكل إيجابي في إحياء اقتصاد لبنان".



سير عكس التيار

أزمة الشرعية وتداعياتها في مواجهة أردوغان

● إسطنبول - على الرغم من الآثار المزعجة للاستقرار لسياساته الاقتصادية والخارجية، فضلا عن الخسارة الكبيرة في الانتخابات، لا يظهر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أي علامة على الاهتمام بتصحيح المسار. ووجهت الانتخابات البلدية التركية التي أجريت في الحادي والثلاثين من مارس 2024 ضربة قاسية لأردوغان. وللمرة الأولى منذ وصول حزبه، حزب العدالة والتنمية، إلى السلطة في عام 2002، احتل المركز الثاني في الانتخابات على مستوى البلاد. وهو الآن يواجه أزمة غير مسبوقة في الشرعية، مع عواقب وخيمة على السياستين الداخلية والخارجية. وبدأ خطابه بعد إعلان النتائج تصالحيا على نحو غير معهود، حيث وصفها بأنها انتصار للديمقراطية. ومع تحول إلى زعيم شعبي استبدادي يسيطر بمفرده على جميع جوانب النظام السياسي التركي. وتفوق حزب الشعب الجمهوري المعارض على حزب العدالة والتنمية في جميع أنحاء البلاد، واحتفظ بجميع بلدياته، واستولى على العديد من البلديات التي يحكمها حزب العدالة والتنمية. ومع ذلك، فإن الهزيمة مؤلمة أكثر في إسطنبول، أكبر مدينة في تركيا والقلب الاقتصادي والهدف المركزي لأردوغان الذي بدأت حياته السياسية هناك. وعلى الرغم من أهمية هامش النصر، فقد فاز مرشح حزب الشعب الجمهوري للمنصب عمدة مدينة إسطنبول أكرم إمام أوغلو أيضا بأغلبية المقاعد في مجلس المدينة، الذي كان يهيمن عليه في السابق حزب العدالة والتنمية، مما أدى إلى تقويض سياساته. ويرى هنري ج. باركي، وهو أستاذ كوهن للعلاقات الدولية في جامعة لاهاي، في تقرير نشرته مجلة ناشيونال إنترست أن الانتكاسة الانتخابية تؤدي إلى تعميق التحديات التي تواجه أردوغان. وكانت الأزمة الاقتصادية في تركيا، والتي اتسمت بارتفاع معدلات التضخم، أحد الأسباب الرئيسية لتوتر الناخبين. ومنذ بداية العقد، ظلت تركيا تكافح معدلات التضخم المرتفعة وتفاقم الوضع عندما اتبع أردوغان، خلافا للمبادئ الاقتصادية التقليدية، سياسة أسعار الفائدة المنخفضة لتعزيز معدلات النمو المرتفعة. وعلى الرغم من أن نسبة الفائدة بلغت ذروتها عند 85 في المئة في أكتوبر 2022، فقد أجبر أردوغان البنك المركزي على الاستثمار في خفض أسعار الفائدة القياسية إلى 8.5 في المئة في مايو 2023. ومع وجود انهيار اقتصادي كامل يلوح في الأفق، فقد اتخذ منعطفا كاملا بإعادة تعيين محمد شيمشك رئيسا للبنك المركزي.

وفي ما يمكن وصفه بأنه تراجع، أبطلت الحكومة التركية قرارها، خوفا من اتساع نطاق عدم الاستقرار بشكل لا يمكن السيطرة عليه. ومع ذلك، أصبح من الواضح أن أردوغان لم يخطر فقط بالصراع الداخلي والمناخ السياسي دون أي ضمان للنجاح، ولكن عدم الاستقرار الناجم عن ذلك من شأنه أن يعرض البرنامج الاقتصادي المعتمد على الاستثمار الأجنبي المباشر للخطر. وإذا كان مقيدا محليا، فإن هناك خيارا آخر يتمثل في زيادة الضغط على الخصوم والمناخسين الإقليميين. ومن بين هؤلاء الأكراد السوريون المتحالفون مع الولايات المتحدة الذين يقاتلون تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وبينما كانت تركيا تصفهم باستمرار وتخطر بمواجهة كبيرة مع واشنطن، ألح أردوغان إلى توسيع العمليات. وقد زار مؤخرا العراق وحكومة إقليم كردستان العراق. وكان من بين أهدافه الأساسية تنسيق عملية عبر الحدود ضد المتمردين الأكراد المختبئين في جبال شمال العراق. كما أن إحياء التوترات في شرق البحر المتوسط مع اليونان ليس خيارا أيضا، نظرا لاعتماد تركيا على الاتصاد الأوروبي في هذا المنعطف الاقتصادي. ويشير باركي إلى أن اتخاذ موقف أكثر عدوانية ضد إسرائيل هو الخيار الوحيد المجاني نسبيا المتاحة لأردوغان حاليا، لكن إدارته الشديدة لتل أبيب أثرت على العلاقات مع الولايات المتحدة. ويمكن لأردوغان أن يتبع إستراتيجيات بديلة تسعى إلى تحقيق السلام الداخلي، كما حدث خلال سنواته الأولى في السلطة عندما دعا إلى الديمقراطية، والأسواق الحرة، والحد من التدخل الحكومي، والتكامل مع الغرب.

وكان من بين أهدافه الأساسية تنسيق عملية عبر الحدود ضد المتمردين الأكراد المختبئين في جبال شمال العراق. كما أن إحياء التوترات في شرق البحر المتوسط مع اليونان ليس خيارا أيضا، نظرا لاعتماد تركيا على الاتصاد الأوروبي في هذا المنعطف الاقتصادي. ويشير باركي إلى أن اتخاذ موقف أكثر عدوانية ضد إسرائيل هو الخيار الوحيد المجاني نسبيا المتاحة لأردوغان حاليا، لكن إدارته الشديدة لتل أبيب أثرت على العلاقات مع الولايات المتحدة. ويمكن لأردوغان أن يتبع إستراتيجيات بديلة تسعى إلى تحقيق السلام الداخلي، كما حدث خلال سنواته الأولى في السلطة عندما دعا إلى الديمقراطية، والأسواق الحرة، والحد من التدخل الحكومي، والتكامل مع الغرب.



ما العمل؟

في العمق

كيف استثمرت إيران الصراع العربي - الكردي في شرق سوريا

القبائل العربية السنية حاضنة اجتماعية لأجندات إيران الشيعية



انهيار التحالف يضعف الأكراد

الادارية والمجتمعية التي أظهرتها رابطة مكافحة التشهير في حلب. ويهدف هذا التوسع في النفوذ إلى إنشاء نموذج حكم قوي يكرر صيغة حلب، وبالتالي توسيع نطاق إيران الإداري وتعزيز نفوذها عبر هذه المناطق السورية الحيوية إستراتيجيا. وتشتمل هذه الميليشيات العربية الموسعة في وادي نهر الفرات، حركة أبناء الجزيرة والفرات، والقوات القبلية والعشائرية العربية، وكثائب أسود السوربة الحوية إستراتيجيا. وتم تشكيل هذه المجموعات أيضا (مثل فوج القبائل الهاشمية) في أغسطس وسبتمبر 2023. ويقود التشكيلات الزعيم القبلي للعديدات، الشيخ إبراهيم الهفل. وقد استغل الحرس الثوري الإيراني رغبة هذه الجماعات في تحدي الإدارة الذاتية التي يقودها الأكراد في شمال وشرق سوريا وقوات سوريا الديمقراطية (قسد).

ولم تنخرط هذه الميليشيات في مواجهات عسكرية متكررة فحسب، بل سهلت أيضا طموحات إيران في ترسيخ سيطرتها على المناطق الإستراتيجية مثل دير الزور، والتي تعتبر ضرورية لتأمين ممر بري نحو حلب. ويعكس موقفهم العدواني ضد قوات سوريا الديمقراطية والقوات الأميركية، بدعم من الأسلحة الثقيلة والتوجيه الإستراتيجي من طهران، عمق استثمار إيران في الديناميكيات القبلية السورية.

ومن المرجح أن يوسع الحرس الثوري الإيراني جهوده لتحويل سكان دير الزور إلى المذهب الشيعي، معتمدا ببطء على الحالة الناجحة لزعماء قبيلة البقارة الرئيسيين. وسوف تركز أنشطة التحويل هذه بشكل غير متناسب على السكان السنة الشباب الفقراء واليائسين في سوريا لتجنيدهم في الميليشيات. وستشمل إستراتيجية إيران إعادة توطين المقاتلين الشيعية الأجانب وعائلاتهم في سوريا، وإظهارهم كأمثلة على الفوائد المتاحة لأولئك الذين يتحالفون معهم، بما في ذلك الرعاية الصحية المجانية، والامتيازات المجتمعية، والأولوية في الإسكان والعقارات، والمساعدة المالية. وقد يؤدي توسيع الامتدادات الاجتماعية والإدارية من نوع رابطة مكافحة التشهير إلى ظهور الميليشيات العربية الخالية المدعومة من إيران لأجنحة اجتماعية واقتصادية وإدارية مدعومة بسخاء إيران ونظام الأسد. ومن الممكن أن تؤدي هذه الإستراتيجية إلى تعزيز العناصر الجهادية السنية مثل تنظيم الدولة الإسلامية، وهو ما يعكس الطريقة التي أدى بها نمو الميليشيات الشيعية في العراق إلى تنشيط صعود تنظيم داعش.

القبلي، الشيخ نواف راغب البشير، عن نظام الأسد في عام 2011 للانضمام إلى المعارضة السورية. وفي وقت لاحق، أعاد التحالف مع نظام الأسد في عام 2017 ويلعب الآن دورا مهما.

ورغم أن لواء الباقر هو أكبر ميليشيا تابعة للبقارة، إلا أن البشير لا يشرف عليه شخصيا. ومع ذلك، فهو يمارس تأثيرا كبيرا على المجموعة. وبدلا من قيادة لواء الباقر مباشرة، اختار البشير قيادة ميليشيات البقارة التي تستخدم زخارف قبلية متميزة، مثل أسود القبائل وفوج القبائل الهاشمية، مما يعكس اختلافًا محتفلا بين الهوية الشيعية الجديدة.

أهمية حلب الإستراتيجية

في الشمال الغربي، تم استخدام فيلق المدافعين عن حلب لتعميق نفوذ إيران في حلب، وهي مدينة يبلغ عدد سكانها 1.85 مليون نسمة وتتمتع بأهمية إستراتيجية ورمزية هائلة في الحرب السورية. ومنذ انتهاء أعنف القتال في حلب في 2015 - 2016، تسيطر الميليشيا التي يبلغ قوامها 5000 عنصر، والتي تضم فصائل عربية محلية مختلفة مدعومة من الحرس الثوري الإيراني، على مساحات كبيرة من المدينة والمناطق المحيطة بها، وتدير كل شيء بدءًا من إنفاذ القانون إلى الحكم المحلي.

ومنذ عام 2017، كان دورهم حاسماً في تعزيز النفوذ الإيراني في المشهد السياسي والعسكري في المنطقة، حيث كانوا بمثابة نموذج لكيفية دمج إيران للبراعة العسكرية مع الحكم الاجتماعي والسياسي. وفي غضون سنوات قليلة، يمكن أن يعادل تشيع الكادر القيادي لهذه الجماعات نظيره في قيادة ميليشيا البقارة. تشير تقديرات موقع ميليشيا سبوت لايت إلى أن الميليشيات القبلية العاملة جنوب الأراضي التي تسيطر عليها رابطة مكافحة التشهير، في وادي نهر الفرات، أصبحت الآن نقطة محورية لمصالح طهران الإستراتيجية. ويمكن القول بقوة إن الهدف هو أن تقوم هذه الميليشيات، لاسيما في منطقة دير الزور، بمحاكاة قدرات المشاركة

استثمرت إيران جيدا الصراع على النفوذ والحكم المحلي بين قوات سوريا الديمقراطية الكردية والقبائل العربية بما يخدم مصالحها طويلة الأمد في المنطقة الحيوية. وكان لتصاعد "المخالم" الكردية بحق القبائل العربية دور في تفكيك التحالفات المحلية في شرق سوريا.

● حلب (سوريا) - يرجح محللون أن يتسارع تطوير إيران للميليشيات القبلية العربية في شرق سوريا باستخدام نموذج ميليشيات حلب وبدعم من أجنحة اجتماعية واقتصادية وإدارية جديدة ممولة من الحرس الثوري الإيراني. وتمثل سوريا إحدى القواعد الرئيسة في المشروع الإيراني في منطقة الشرق الأوسط، وقد ظهر هذا الاهتمام خلال فترة حكم الشاه؛ لكنها تبذت بشكل ممنهج وأكبر مع وصول نظام "الولي الفقيه" إلى السلطة؛ فحينها بدأت التدخلات الإيرانية في سوريا تتطور وتتعاظم، خصوصا مع دخول إيران بقوة في العراق بعد 2003، حيث بدأت تتطلع إيران لاستكمال هلالها الشيعي.

وتعتبر معظم المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية (قسد) شمال وشمال شرق سوريا مناطق ذات طابع عشائري، مما فرض على قسد والإدارة الذاتية الكردية منذ تأسيسهما التعامل على هذا الأساس والتواصل بشكل رئيسي مع الفاعلين المحليين من شيوخ ووجهاء قبائل وعشائر وفق سياسات مختلفة بين الاستثمار أو التحالف أو التفكيك أو تغيير مراكز القوى للقبائل والعشائر بالشكل الذي يضمن مصالحهما واستدامة مشروع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، لكن الخلافات تصاعدت مؤخرا وتحولت إلى اشتباكات مسلحة بين الحليفين وهي حالة لم تتخلف إيران عن استثمارها لصالحها.

السنة والاصطاف الشيعي

أحد أقدم الأمثلة على نفوذ إيران في سوريا - والآن أقواها - هو لواء الباقر، حيث نشأت هذه الميليشيا في منطقة حلب وتتكون في الغالب من قبيلة البقارة السنية، وقد تأثرت بشكل كبير بالتشيع (التحول إلى الإسلام الشيعي) منذ عام 2013، مما أظهر قدرة إيران على طمس الخطوط الطائفية لتعزيز أجندتها.

وهذه الميليشيا ليست مجرد كيان عسكري ولكنها أيضا جهة فاعلة سياسية، منخرطة بعمق في الحكم المحلي، وتمارس السلطة في حلب ودير الزور من خلال القوة العسكرية والمشاركة المجتمعية. ويسلط الدور المزدوج الذي يلعبه لواء الباقر الضوء على إستراتيجية إيران الرامية إلى تعزيز التبعيات المحلية التي تؤمن مصالحها طويلة المدى في المنطقة. والبقارة قبيلة عربية بارزة لها حضور واسع في سوريا والعراق. وفي سوريا، انشق زعيمهم

● حلب (سوريا) - يرجح محللون أن يتسارع تطوير إيران للميليشيات القبلية العربية في شرق سوريا باستخدام نموذج ميليشيات حلب وبدعم من أجنحة اجتماعية واقتصادية وإدارية جديدة ممولة من الحرس الثوري الإيراني. وتمثل سوريا إحدى القواعد الرئيسة في المشروع الإيراني في منطقة الشرق الأوسط، وقد ظهر هذا الاهتمام خلال فترة حكم الشاه؛ لكنها تبذت بشكل ممنهج وأكبر مع وصول نظام "الولي الفقيه" إلى السلطة؛ فحينها بدأت التدخلات الإيرانية في سوريا تتطور وتتعاظم، خصوصا مع دخول إيران بقوة في العراق بعد 2003، حيث بدأت تتطلع إيران لاستكمال هلالها الشيعي.

وتعتبر معظم المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية (قسد) شمال وشمال شرق سوريا مناطق ذات طابع عشائري، مما فرض على قسد والإدارة الذاتية الكردية منذ تأسيسهما التعامل على هذا الأساس والتواصل بشكل رئيسي مع الفاعلين المحليين من شيوخ ووجهاء قبائل وعشائر وفق سياسات مختلفة بين الاستثمار أو التحالف أو التفكيك أو تغيير مراكز القوى للقبائل والعشائر بالشكل الذي يضمن مصالحهما واستدامة مشروع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، لكن الخلافات تصاعدت مؤخرا وتحولت إلى اشتباكات مسلحة بين الحليفين وهي حالة لم تتخلف إيران عن استثمارها لصالحها.

الميليشيات العربية ليست مجرد كيان عسكري ولكنها أيضا جهة فاعلة سياسية منخرطة بعمق في الحكم المحلي

وتستثمر إيران الصراع المتصاعدة بين المكونين العربي والكردي في شرق سوريا لتحقيق هدفين أساسيين هما مواجهة الأكراد والسيطرة على منطقة شرق الفرات الحيوية لمصالحها بهدف إقامة ممر متواصل لانتقال المقاتلين التابعين لها بين دير الزور وحلب. وفي البداية، اقتصرت إيران إلى حد كبير على استيراد الميليشيات التطوعية الشيعية الأجنبية مثل لواء أبو الفضل العباس ولواء الإمام الحسين لتأمين المواقع الدينية الشيعية والسيطرة على

أوروبا الشرقية ترحب بأموال الاتحاد الأوروبي وترفض قيمه

سرعة التحولات السياسية والاجتماعية أكبر من قدرة المجتمعات الشيوعية السابقة على الاستيعاب



الوحدة الاقتصادية والمالية لا تعني التطبيع القيمي

الريفية ففتح الباب أمام تزايد شعبية الأفكار المحافظة المناوئة للاتحاد الأوروبي مثل أفكار القس كوفّا. وفي العام الماضي عاد رئيس الوزراء السابق روبيرت فيكو إلى الحكم في سلوفاكيا باعتباره صوتاً مناوئاً للاتحاد الأوروبي. ووضع موقفه الودي تجاه روسيا بلاده في أزمة مع باقي دول الاتحاد، وهدد بتحطيم وحدة أوروبا في مساعدة أوكرانيا للتصدي للغزو الروسي لأراضيها. كما أنه يسخر علانية من القضايا المتعلقة بحقوق المرأة بشكل عام. ونجح فيكو في تشكيل حكومة ائتلافية بفضل الحزب القومي السلوفاكي الذي يؤيده كوفّا. كما يدعي القس المحافظ أن دعمه ساعد بيتر بليجريني حليف فيكو في الفوز بانتخابات الرئاسة السلوفاكية ونشأه عشرات الآلاف من السريالانكيين ومن الواضح أن التفاوت الاقتصادي بين المدن والريف في شرق أوروبا كبير بصورة خطيرة. وبحسب بيانات وكالة الإحصاء الأوروبي يعاد نصيب الفرد في العاصمة

ويقول فيكتور أوربان إن مشروع القانون الأوروبي المقترح بشأن الهجرة هو "مسمار آخر في نعش الاتحاد الأوروبي". أما بولندا فرفضت خلال السنوات الثماني الماضية لحكم حزب القانون والعدالة اليميني القومي المناوئ للاتحاد الأوروبي. وسعى ذلك الحزب إلى شيطنة الاتحاد الأوروبي بدعوى سعيه لفرض "قيمه الليبرالية" على دول لا تريدها، في الوقت الذي ساعدت أموال الاتحاد الأوروبي في زيادة الناتج المحلي لبولندا بنسبة 50 في المئة تقريباً خلال سنوات حكم الحزب المناوئ للاتحاد. والآن تحاول الحكومة الجديدة برئاسة دونالد تاسك إزالة آثار 8 سنوات من حكم حزب القانون والعدالة. ورغم أنه يمكن القول إن سلوفاكيا تعتبر واحدة من أفضل قصص انضمام دول أوروبا الشرقية إلى الاتحاد الأوروبي بعد أن حققت نمواً اقتصادياً بمعدل 3.3 في المئة سنوياً في المتوسط على مدى 20 عاماً، فإن التفاوت الكبير في متوسط دخل الفرد بين المناطق الحضرية والمناطق

ويقول ميلان نيك، الباحث الزميل في المجلس الألماني للعلاقات الخارجية في برلين، "أتوقع أن تلعب الدول الشرقية دوراً أكبر في الاتحاد الأوروبي بعد 20 عاماً، ستكون قادرة على التأثير وصناعة القرار على المستوى الأوروبي بصورة أكبر، وسيكون لدى النخب السياسية في دولنا شعور أكبر بالشراكة داخل الاتحاد الأوروبي وهو ما لم يحدث في الماضي". وبالنسبة للمجر مازالت المفوضية الأوروبية تحجب 20 مليار يورو من مخصصاتها بسبب المخاوف المتعلقة بالفساد وممارسات رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان المضادة للديمقراطية. وتنتشر في شوارع العاصمة المجرية بودابست قبل انتخابات البرلمان الأوروبي المقرر في شهر يونيو المقبل، لوحات إعلانية تصور الشخصيات المعارضة لرئيس الوزراء كدُمى في يد المفوضية الأوروبية، في حين تحاول الجماعات المؤيدة للاتحاد الأوروبي تشجيع المواطنين على "اختيار أوروبا".

وقال وزير الداخلية على يرليكايا على منصة التواصل الاجتماعي إكس إن ما لا يقل عن 210 أشخاص اعتقلوا. وأعلنت حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منذ فترة طويلة أن تقسيم منطقة محظورة للمظاهرات لأسباب أمنية، لكن الساحة تحصل قيمة رمزية. وفي عام 1977، فتح مسلحون مجهولون النار خلال احتفال بعيد العمال هناك، مما تسبب في دافع ومقتل 34 شخصاً. وفي يوم الأربعاء، قامت مجموعة صغيرة من ممثلي النقابات العمالية بوضع إكليل من الزهور على نصب تذكاري للضحايا. وجاء في تقرير نشرته أسوشيتد برس أنه

يتم الاحتفال بيوم العمال، الذي يصادف الأول من مايو، للاحتفال بحقوق العمال، لكنها أيضاً فرصة للتعبير عن التطلعات السياسية. وكتب على إحدى اللافتات في ألمانيا "فرض الضرائب على الأغنياء"، "لا تلمس يوم العمل المكون من ثمان ساعات" وجاء في إحدى الرسائل في فرنسا "أريد أن أعيش، لا أن أجو". وفي باريس، أطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع بينما سار آلاف المتظاهرين في العاصمة الفرنسية مطالبين بتحسين الأجور وظروف العمل. وتم القبض على تسعة وعشرين شخصاً. وانضمت إلى المظاهرة جماعات مؤيدة للفلسطينيين وناشطون مناهضون للألعاب الأولمبية، مردين شعارات داعمة للفلسطينيين في غزة. وقامت مجموعة من المتظاهرين بإشعال النار في حلقات أولمبية مؤقتة لإظهار الاستياء من الألعاب الصيفية التي تبدأ في أقل من ثلاثة أشهر. وحذرت النقابات الفرنسية من الإضراب خلال الألعاب إذا لم تقدم الحكومة تعويضات كافية للأشخاص الذين أجبروا على العمل خلال العطلة الصيفية. وقالت صوفي بينيه، الأمين العام لاتحاد CGT، إحدى أكبر النقابات في فرنسا، إن "المسؤولين الحكوميين فشلوا في مقابلة قادة النقابات.. كيف نتوقع أن تسير الأمور على ما يرام إذا لم نستجِب السلطات لأبسط مطالبنا؟".

ويقال وزير الداخلية على يرليكايا على منصة التواصل الاجتماعي إكس إن ما لا يقل عن 210 أشخاص اعتقلوا. وأعلنت حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منذ فترة طويلة أن تقسيم منطقة محظورة للمظاهرات لأسباب أمنية، لكن الساحة تحصل قيمة رمزية. وفي عام 1977، فتح مسلحون مجهولون النار خلال احتفال بعيد العمال هناك، مما تسبب في دافع ومقتل 34 شخصاً. وفي يوم الأربعاء، قامت مجموعة صغيرة من ممثلي النقابات العمالية بوضع إكليل من الزهور على نصب تذكاري للضحايا. وجاء في تقرير نشرته أسوشيتد برس أنه

عيد العمال فرصة للتعبير عن المطالب الاقتصادية و السياسية أيضا

وقال بايغ كيونغ سو، زعيم اتحاد نقابات العمال الكوري، في خطاب له "في العامين الماضيين في ظل حكومة يون سوك يول، غرقت حياة عمالنا في اليأس". وانتقد أعضاء النقابة الفيتو الذي استخدمه يون مؤخرًا على مشروع قانون يهدف إلى الحد من حقوق الشركات في المطالبة بالتعويض عن الأضرار الناجمة عن الإضرابات النقابية. كما تعهدت الحكومة بالتعامل بصرامة مع الإضرابات غير القانونية. وفي اليابان، تجمع أكثر من 10 آلاف شخص في طوكيو للمطالبة بزيادة الرواتب لتعويض ارتفاع الأسعار. وقال ماساكو أوياتا، زعيم الاتحاد الوطني لنقابات العمال ذي الميول اليسارية، إن انخفاض الأجور أدى إلى اتساع الفوارق في الدخل. وفي إندونيسيا، طالب العمال بحماية العمال المهاجرين في الخارج وزيادة الحد الأدنى للأجور. وتجمع المتظاهرون وسط تواجد مشدد للشرطة، مردين شعارات مناهضة لقانون خلق فرص العمل الجديد وتخفيف قواعد الاستعانة بمصادر خارجية. وفي الفلبين، نظم مئات العمال والناشطين اليساريين مسيرة للمطالبة بزيادة الأجور والأمن الوظيفي وسط ارتفاع أسعار المواد الغذائية والنفط، فيما منعتهم قوات مكافحة الشغب من الاقتراب من القصر الرئاسي.

وبإنهاء الأزمة الاقتصادية المستفحلة. وقال عابد الطباع، أحد المتظاهرين السياسيين لا يشعرون بالتم العامل أو الظروف الاقتصادية". وفي العراق، طالب المتظاهرون بتحسين الأجور، وإعادة فتح المصانع المغلقة وإنهاء خصخصة بعض الشركات. وتظاهر عشرات الآلاف من السريالانكيين في شوارع العاصمة في الوقت الذي تعاني فيه البلاد من أسوأ أزمة اقتصادية تمر بها، بعد عامين من إعلان إفلاسها.

المشاعر المؤيدة للفلسطينيين جزء من الاحتجاجات على ارتفاع الأسعار والتضخم في اليوم العالمي للعمال

وتزايد الاستياء من الجهود المبذولة لزيادة الإيرادات عن طريق رفع أسعار الكهرباء وفرض الضرائب على المهنيين والشركات الصغيرة. وفي عاصمة كوريا الجنوبية، ردد آلاف المتظاهرين شعارات مؤيدة للعمال في مسيرة قال المنظمون إنها تهدف إلى تكثيف الانتقادات لما يصفونها بالسياسات المناهضة للعمال التي تنتهجها حكومة الرئيس يون سوك يول المحافظة.

وفي أثينا، انضم عدة آلاف من المتظاهرين إلى المسيرات حيث عطلت الإضرابات العمالية وسائل النقل العام في جميع أنحاء اليونان. وتطالب أكبر نقابة بالعودة إلى المفاوضات الاجتماعية بعد إنغاء بعض حقوق العمال خلال الأزمة المالية 2010-2018. وانضم المتظاهرون المؤيدون للفلسطينيين إلى المسيرات، ملوحين بالعلم الفلسطيني العراقي أثناء سيرهم أمام البرلمان اليوناني. ورفع آخرون لافتات لدعم الطلاب المحتجين المؤيدين للفلسطينيين في الولايات المتحدة. وقال نيكوس مافروكيغالوس في المسيرة "تريد أن نعرب عن تضامنتنا مع الطلاب في الولايات المتحدة، الذين يواجهون قمعاً كبيراً لحقوقهم ومطالبهم العادلة". وأضاف "نريد أن نبعث برسالة مفادها أن العمال يقولون لا للاستغلال، لا للفرق، لا لغلاء الأسعار". وفي نيجيريا، انتقدت النقابات جهود الحكومة لتخفيف تكاليف المعيشة وطالبت بزيادة أكبر في الرواتب، حيث ارتفع التضخم إلى 33 في المئة وهو الأعلى منذ 28 عاماً. وفي جنوب أفريقيا، انضم المتظاهرون المؤيدون للفلسطينيين إلى فعاليات عيد العمال. وفي كينيا، دعا الرئيس ويليام روتو إلى زيادة الحد الأدنى للأجور في البلاد. وفي لبنان، اختلط المتظاهرون المؤيدون للفلسطينيين بالعمال للمطالبة

يتم الاحتفال بيوم العمال، الذي يصادف الأول من مايو، للاحتفال بحقوق العمال، لكنها أيضاً فرصة للتعبير عن التطلعات السياسية. وكتب على إحدى اللافتات في ألمانيا "فرض الضرائب على الأغنياء"، "لا تلمس يوم العمل المكون من ثمان ساعات" وجاء في إحدى الرسائل في فرنسا "أريد أن أعيش، لا أن أجو". وفي باريس، أطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع بينما سار آلاف المتظاهرين في العاصمة الفرنسية مطالبين بتحسين الأجور وظروف العمل. وتم القبض على تسعة وعشرين شخصاً. وانضمت إلى المظاهرة جماعات مؤيدة للفلسطينيين وناشطون مناهضون للألعاب الأولمبية، مردين شعارات داعمة للفلسطينيين في غزة. وقامت مجموعة من المتظاهرين بإشعال النار في حلقات أولمبية مؤقتة لإظهار الاستياء من الألعاب الصيفية التي تبدأ في أقل من ثلاثة أشهر. وحذرت النقابات الفرنسية من الإضراب خلال الألعاب إذا لم تقدم الحكومة تعويضات كافية للأشخاص الذين أجبروا على العمل خلال العطلة الصيفية. وقالت صوفي بينيه، الأمين العام لاتحاد CGT، إحدى أكبر النقابات في فرنسا، إن "المسؤولين الحكوميين فشلوا في مقابلة قادة النقابات.. كيف نتوقع أن تسير الأمور على ما يرام إذا لم نستجِب السلطات لأبسط مطالبنا؟".

وقال وزير الداخلية على يرليكايا على منصة التواصل الاجتماعي إكس إن ما لا يقل عن 210 أشخاص اعتقلوا. وأعلنت حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منذ فترة طويلة أن تقسيم منطقة محظورة للمظاهرات لأسباب أمنية، لكن الساحة تحصل قيمة رمزية. وفي عام 1977، فتح مسلحون مجهولون النار خلال احتفال بعيد العمال هناك، مما تسبب في دافع ومقتل 34 شخصاً. وفي يوم الأربعاء، قامت مجموعة صغيرة من ممثلي النقابات العمالية بوضع إكليل من الزهور على نصب تذكاري للضحايا. وجاء في تقرير نشرته أسوشيتد برس أنه

يتم الاحتفال بيوم العمال، الذي يصادف الأول من مايو، للاحتفال بحقوق العمال، لكنها أيضاً فرصة للتعبير عن التطلعات السياسية. وكتب على إحدى اللافتات في ألمانيا "فرض الضرائب على الأغنياء"، "لا تلمس يوم العمل المكون من ثمان ساعات" وجاء في إحدى الرسائل في فرنسا "أريد أن أعيش، لا أن أجو". وفي باريس، أطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع بينما سار آلاف المتظاهرين في العاصمة الفرنسية مطالبين بتحسين الأجور وظروف العمل. وتم القبض على تسعة وعشرين شخصاً. وانضمت إلى المظاهرة جماعات مؤيدة للفلسطينيين وناشطون مناهضون للألعاب الأولمبية، مردين شعارات داعمة للفلسطينيين في غزة. وقامت مجموعة من المتظاهرين بإشعال النار في حلقات أولمبية مؤقتة لإظهار الاستياء من الألعاب الصيفية التي تبدأ في أقل من ثلاثة أشهر. وحذرت النقابات الفرنسية من الإضراب خلال الألعاب إذا لم تقدم الحكومة تعويضات كافية للأشخاص الذين أجبروا على العمل خلال العطلة الصيفية. وقالت صوفي بينيه، الأمين العام لاتحاد CGT، إحدى أكبر النقابات في فرنسا، إن "المسؤولين الحكوميين فشلوا في مقابلة قادة النقابات.. كيف نتوقع أن تسير الأمور على ما يرام إذا لم نستجِب السلطات لأبسط مطالبنا؟".



قوتنا في وحدتنا

اختراع وطن جديد لحماس

حماس مناسبة لإعلان الانتصار. تلك بدعة من يضحك وهو بقم حفلة عيد ميلاد على أنقاض بيته. ما فعلته إسرائيل كان شديد القسوة. وهو لا يتناسب مع ما فعلته حماس، غير أن إسرائيل وهي دولة مذعورة كانت دائما هكذا؛ إن ضربتها بكاتيوشا قصفكك بالصواريخ. وهو ما تعرفه حماس جيدا وما تعرفه الأطراف التي تقف وراءها.

لا أحد يدري بتفاصيل المفاوضات غير المباشرة التي أجريت بين إسرائيل وحركة حماس غير الأطراف التي رعتها، ولكن من المؤكد أن حماس كانت خائفة من أن يؤدي إطلاق سراح ما تبقى لديها من الرهائن الإسرائيليين إلى فتح أبواب الجحيم على قادتها الميدانيين الذين سيتم التقاطهم واحدا بعد آخر. ولا أظن أن حماس لا تزال ملتزمة بشرطها الذي يلزم إسرائيل بإطلاق سراح أسرى فلسطينيين مقابل الإفراج عن أسراها. لقد طوى الزمن ذلك الشرط وصارت إسرائيل هي التي تفرض شروطها وما على حركة حماس سوى أن تلتمز بالتنفيذ وإلا تستمر إسرائيل في مشروعها الهتمي القاضي بإنهاء كل أسباب الحياة في غزة. بالنسبة إلى حماس هي مسألة حياة أو موت.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ما صار متداولاً أن حركة حماس بدأت مغامرتها يوم 7 أكتوبر الماضي بتخطيط متقن، غير أنها لم تضع في حسابها أن تقوم بعدها حرب مفتوحة لن تتمكن من الإفلات من عواقبها وحتمية دفع ثمنها الذي لن يكون أقل من نزع سلاحها ونقل قاداتها إلى مكان يكونون فيه تحت رقابة مستترة بما يحول بينهم وبين ممارسة العمل السياسي. ذلك سقف عال لمطالب إسرائيلية لم تتمكن الوساطات وهي في جلها تميل إلى الجانب الإسرائيلي، من خفضه. لا أتوقع أن دولة قطر التي تستضيف القيادة السياسية لحركة حماس سيكون لها رأي في المسألة. فهي بعد كل ما بذلته من أجل الحركة وجدت نفسها في حرج شديد أمام إسرائيل التي كانت تتعاون معها على مستوى تقديم التسهيلات في مجال إمداد وتمويل الحركة بالمال وأمام الولايات المتحدة التي كانت على دراية بكل ما فعلته بما يدعو إلى الريبة. وأيضا أمام دول كثيرة في مختلف أنحاء العالم وجدت نفسها مضطرة للتضامن مع الموقف الإسرائيلي الذي نجح في التشهير بحركة حماس من جهة كونها جماعة إرهابية قتلت وخطفت مدنيين وبالأخص في ما يتعلق بالحفل الموسيقي الذي كان هدفا للعملية التي قامت بها حماس. أكثر من 200 يوم مضت على الحرب الهجمة التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة بحثا عن أسراها. ذلك عنوان لمحتوى مختلف. مئة ألف إنسان سقطوا قتلًا وجرحى من غير أن تشكل مأساتهم سببا لأن تضغط الدول المؤيدة لإسرائيل على حكومة بنيامين نتانياهو لوقف حربها والاستجابة لدعوات هدنة مؤقتة أو دائمة تدفع عن أهل غزة شبح الموت وتعيدهم إلى التعايش المستمر مع مأساتهم. لقد قررت إسرائيل المضي قدما في مشروعها لاقتلاع حركة حماس من جذورها من أجل ألا يتكرر ما حدث في السابع من أكتوبر. ولأن الحركة فقدت الغطاء العربي بعد أن ناصبت الدول العربية العداء علنا، فإن موقف تلك الدول لم يكن مؤيدا لها. ولن تكون دولة قطر استثناء في ذلك. لا أقول إن حركة حماس خسرت الحرب بالرغم من أن ميزان القوى لا يميل إلى انتصارها. حتى لو أوقفت إسرائيل عدوانها الوحشي فإن غزة دُمّرت وشرد أهلها. الناجون منهم سيظلون مسكونين بحرقه ومرارة من فقدوا من أحببتهم وما فقدوا من حياة. ومن المؤسف حقا أن يكون انتظار وقف الحرب بالنسبة إلى أنصار



هذا حال المنتصرين، فكيف يكون حال المهزوم

العرب



عقدة ماكرون في مكانة الإمبريالية الفرنسية

اليوم يحاول ماكرون التصعيد من لهجته غير الثورية وغير المسموعة بأن "الأسلحة النووية الفرنسية يجب أن تكون جزءا من النقاش الدفاعي الأوروبي" عشية انتخابات البرلمان الأوروبي، ليفتح على نفسه سبلا من الانتقادات سواء من اليسار أو اليمين الفرنسي والأوروبي. إن تخططات الرئيس الفرنسي ومشاريعه وتصريحاته ليست سوى تعبير عن مرحلة جديدة يمر بها العالم، وأن أوروبا واحدة من الساحات التي تشهد تلك التحولات بشكل مباشر. وأوروبا عاجزة عن مواكبة التحولات الكبيرة، وغير قادرة لا على مجاراة الصين اقتصاديا ولا على مجاراة روسيا عسكريا، فهي في دوامة وحيرة ووضع لا تحسد عليه، إذ هي منقسمة على نفسها بين من ينتظر إنقاذها من الولايات المتحدة، وبين من يحاول اللعب على المشاعر القومية الرجعية وإحياء أشكال من العنصرية مثلما نشاهد القرار المشين للبرلمان البريطاني في ترحيل اللاجئين إلى رواندا، والدعوة إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي أو حتى أوروبا الموحدة عسكريا وسياسيا مثل التيارات اليمينية الصاعدة، وبين من يحاول مثل فرنسا الحصول على وقت ضائع للعب دور للم شمل أوروبا عينا.

إن تصعد الحلف الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة بات قريبا جدا، وأول من يدفع الثمن المباشر لذلك التصعد هي أوروبا التي باتت ميتة سريريا، وليس حلف الناتو وحده مثلما صرح ماكرون قبل ثلاث سنوات، والحرب الروسية في أوكرانيا كانت بمثابة صحو الموت لكلا الطرفين. معضلة فرنسا بدرجة خاصة وأوروبا بشكل عام ليست فقط في تدهور مكانتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية بشكل مطرد، بل أيضا في تدهور كل قيمها ومبادئها الإنسانية التي بشرت وصصت بها رؤوسنا منذ الثورة الفرنسية في القرن التاسع عشر. وأكثر ما يبعث على السخرية في المشهد الأوروبي وقادته على رأسهم ماكرون وشولتس، هو ما قاله رئيس الوزراء البريطاني ريتشي سوناك في مقابلاته الأخيرة لإحدى القنوات، بأنه قام بزيادة نفقات بريطانيا الدفاعية بنسبة 2.5 في المئة من الموازنة السنوية، لأن هناك دولا استبدادية مثل إيران والصين وروسيا وكوريا الشمالية تهدد الديمقراطية، ولكن الواقع يقول إن وجود دول (الديمقراطية) مثل بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا، لا يعني أن سياستها تقل خطورة في تهديد البشرية ومصيرها فضلا عن تهديد النظام الديمقراطي والديمقراطيات في العالم، ولا تقل خطورة عن تلك الدول الاستبدادية التي ذكرها سوناك، والدليل على ذلك، قرار البرلمان البريطاني المذكور والحرب في غزة التي أصبحت مشهدة يندى له جبين الإنسانية.

بكل شرائح المجتمع. ويبدو أن ماكرون قد فهم بأن عليه فقط ترك الذكر الطيب عند اللبانيين أفضل من أن يعود بخفي حنين. ولم يُنْ ماكرون تكرر فشله المتلاحق، على التوجه إلى تل أبيب، بعد السابع من أكتوبر، وإعلان تضامنه مع إسرائيل، وطرح مشروع تشكيل تحالف ضد حماس على غرار التحالف الدولي ضد داعش، إلا أن مشروعه لم يجد أذانا مصغية حتى في إسرائيل ولم يستقبل سوى بترحيب شكلي مجامل. وقبل عودته إلى مقر إقامته في أوروبا، أدلى بتصريحات عن مشاريع جديدة، فصل نفسه فيها عن الحلف البريطاني - الأميركي في ضرب الحوثيين في اليمن، حيث سار بخط منفصل في البحر الأحمر عسكريا مع رفاقه الأوروبيين، كي لا يكر بلع الطعم الأميركي مثلما حدث في أوكرانيا، إلا أنه لم يحقق أي إنجاز سياسي ولا حتى توفّق في استعراضه العسكري في البحر الأحمر، عله يحرك سوق شراء الأسلحة ويثير إسالة لعاب المشتريين نحو الأسلحة الفرنسية.

ورغم ذلك ماكرون لم يستسلم، فبعد أكثر من عامين من حرب دائرة في أوكرانيا، وجميع المراقبين والمحللين العسكريين والسياسيين بمن فيهم رجالات من البنتاغون، يؤكدون أن روسيا باتت تلحق الهزائم تلو الأخرى بالجيش الأوكراني، وتتصاعد الصيحات حتى من قادة الجيش الأوكراني بأن أوضاع الجبهة الشرقية في تدهور، ليصرح من جديد بأن على الناتو إرسال جيش إلى أوكرانيا لإنقاذ الوضع والحيلولة دون انتصار روسيا. وهذه التصريحات أيضا صدرت، من قبل البيت الأبيض الذي قال إنه ليس بصدد إرسال جنود إلى أوكرانيا.

استجمع قوى فرنسا والنهوض لقيادة أوروبا، ليتلقى أول صفعه من حلفائه، من أستراليا بإنهاء صفقة الغواصات التي كانت من المفروض أن تدر 60 مليار دولار على فرنسا، وتحوليلها لصالح الولايات المتحدة وبريطانيا. وعلى الرغم من أنه قد حاول افتعال أزمة دبلوماسية مع إدارتي بايدن وجونسون للتعبير عن امتعاضه وغضبه على الصعيد الدعائي، إلا أنه حاول عينا، استغلال أوهام مكانته وتعويض خسارته عند فلاديمير بوتين الرئيس الروسي، عشية ما سماها الأخير عملياته الخاصة في أوكرانيا. وتفاجا الرئيس الفرنسي في اليوم التالي لزيارته إلى روسيا، بمشاهدة دبابات الأخيرة على مشارف كييف، فسعى إلى التصعيد من خطابه ضد موسكو وإرسال المساعدات العسكرية إلى أوكرانيا والدخول في المزايدة السياسية والدعائية وسوق العقوبات الاقتصادية ضد روسيا، حالاً بإمكانية منافسة الولايات المتحدة في قيادة أوروبا، ليجد نفسه مطرودا حتى من أفريقيا بعد الانقلاب العسكري الأخير في النيجر.

وقد سعى خائبا ودون أن يصيبه اليأس إلى لبنان، لعله يحرك المياه الراكة ويتم تعيين رئيس جديد، ليظهر كلاعب سياسي عبر فك عقدة الأزمة اللبنانية، لكنه وجد نفسه متأخرا جدا، وأن غيره كان "اشطر"، وفهم بعد فترة، أن ما أصبح ليس لبنان الذي يعرفه، وإنما دولة تحكم الميليشيات نصفها، والنصف الآخر مفاتيحه موجودة في الصراع الجيوسياسي الإقليمي، وفرنسا ليست لها مكانة فيه، لتنتهي جولته غير الموفقة بلفائه بالمطربة فيرون، متاملا تحريك "المشاعر الرومانسية" عند الشارع اللبناني، الذي جمّده انهيار الليرة والأزمة الاقتصادية اللذان عصفا

بطل العالم في الفشل .

سمير عادل
كاتب عراقي

كل الشواهد تشير، بأن إيمانويل ماكرون الرئيس الفرنسي الحالي، يستحق بجدارة الدخول لموسوعة غينيس للفاشلين. إنه يقاتل بحماسة منقطعة النظير، ودون أي كلل، رغم الضربات المتلاحقة لمشاريعه، من أجل حماية مصالح ومكانة الإمبريالية الفرنسية وقدرتها التنافسية على الصعيد العالمي من جهة، ومن جهة أخرى قيادة "النزعة القومية" المزعومة لأوروبا.

ماكرون يحاول التصعيد من لهجته غير الثورية بأن الأسلحة النووية الفرنسية يجب أن تكون جزءا من النقاش الدفاعي الأوروبي ليفتح على نفسه سبلا من الانتقادات من اليسار واليمين

من يجلس في موقع مثل موقع ماكرون ويتلقى الهزائم والاستهجان بمشاريعه ويشاهد أفول الدور الفرنسي والأوروبي، عليه التخلي بشكل نهائي عن دوره ومكانته المتهاوية لصالح أقطاب عالمية جديدة، والرضا بالتقاسم والشراكة معها، بدلا من المحاولة الفاشلة في إزاحتها.

فماكرون هو صاحب الإعلان الشهير، بأن حلف الناتو ميت سريريا قبيل غزو روسيا لأوكرانيا. ولم يبرح أن



أبرز المرشحين لدخول موسوعة غينيس للفاشلين

تونس التي أريد لها أن لا تكون.. فكانت



الرهان مازال متواصلا

بتجارب سارت على هذا الدرب وحققت نقلة نوعية لتعانق القمة. كما تلنقى تجربة قيس سعيد مع بن علي كونه أعاد "الدولة المغتصبة" وأراد لتونس أن تكون، بأن وضع حدا للعبث بها وباجتهتها وأعاد الانطلاق من مربع الصفر. رهان قيس سعيد يجب أن يتواصل كونه مبنيا على مشروع هو الأساس لقيام الدول وبناءها على أسس صلبة ومبتينة. النتيجة واحدة وكلام الأولين دائما هو الحرار "تونس برجالها" وهم الذين يتمسكون بإرثها وترابها القديم واستيلاء الجديد حيث الشواهد بطلهم. هذه تونس التي يجب أن تكون.

وتوليه السلطة، هو إفلاس الدولة ودخلها فترة اضطراب كبيرة وفساد لم تتوقف ماكينته أتى على الأخضر واليابس. وضعية الرئيس سعيد اليوم تكاد تكون شبيهة ومماثلة لوضيعتي رئيسي تونس الأسبقين، الحبيب بورقيبة عندما تولى رئاسة تونس في فترة مضطربة وحالة فاقة لا توصف وخروج مستعمر لم يترك في البلاد شيئا، لكنه راهن على خبرته وتجربته كحماح ورجل قانون وأعطى التعليم حقه بأن كانت النتيجة مشرفة، مثله اليوم يرى الرئيس سعيد من تلك الزاوية ويؤكد على المضي والسير فيها دون تردد ولا رجوع كونه يستأنس

ليسجل الإسلاميون حضورهم بكتافة العدد وانعدام المنهج والعدة. بارك الإسلاميون السقوط المدوي لبن علي "الطاغية" و"الدكتاتور" وأنواع شتى من المسببات التي وصف بها الرجل، ليجهزوا على تركة البلاد التي يؤكد مراقبون أن ميزانيتها بعد خروج بن علي كانت أكثر من مستقرة وما سجله الاقتصاد التونسي خلال نهاية 2010 وبداية 2011 من نسبة نمو تفوق التوقعات. ما حصل بعد تولي الإسلاميين الحكم أو الحكومات التي شاركوا فيها أو كانوا ممثلين بها من 2011 إلى حدود 25 يوليو 2021 تاريخ إعلان الرئيس قيس سعيد حل البرلمان

والبراهين والشهادات كانت تجمع على أن البلاد كانت ستدخل منعطفا خطيرا لولا فطنة بن علي الذي كان رجل أمن وشغل العديد من المناصب أهله لتولي مهمة الإنقاذ. تولى بن علي رئاسة البلاد وباشير مهمته خلفا لبورقيبة وكان له شرف أن ربطت تونس في فترة حكمه علاقات متينة سواء مع جيرانها في الشرق أو الغرب أو في أفريقيا والأهم من ذلك مع أوروبا. أما داخليا فكان الرهان الأكبر لبن علي على القطاعات التي يعتبرها حيوية وداعمة للاقتصاد الوطني، فكان تركيز الدولة منصبا على ربط المجال وتهنئته وإقامة المشاريع الكبرى وخصوصا المنشآت الحيوية. بخلاف بورقيبة كرس بن علي رؤية ضيقة لقطاع التعليم ولم يوله الاهتمام الذي يستحق فاندخل انظمة هجينة أسهمت في تراجعها وأفقدته القيمة التي كان يحظى بها لعقود مضت.

عاشت تونس طيلة فترة حكم بن علي دولة متوازنة، مستقرة، حافظة لكرامة التونسيين وعيشهم الكريم مثلما تردده السننهم، تعكس صورة النظام الذي ضرب بعضا من حديد ليبسط سيطرته ويفرض هيبة الدولة. ربما لم تكن الصورة وريدة إلى أبعد الحدود، ولأن كل نظام له مساوئه أيضا فقد مثل النفس الضاغطة على التونسيين في الفترات الأخيرة لحكم بن علي وتزايد منسوب الفساد وتدخلت أطراف عديدة في تسيير أمور الدولة. كل هذه العوامل أدت إلى بروز نفس ثوري عززه انفتاح البلاد على العالم الغربي وما أنتجه من ثورة اتصالية أسهمت في زعزعة أركان النظام وتناكله من الداخل ليسقط في أول شرارة كان محمد البوعزيزي أول من تسبب بها يوم 17 ديسمبر 2010. دخلت البلاد منعطفا خطيرا أسهم في خروج بن علي يوم 14 يناير 2011،

كرس حياته لخدمة بلده وشعبه، فراحن على التعليم وكسب الرهان. كما يحسب لبورقيبة نظرته الثاقبة وتصوره المثالي لتونس المستقبل، فكان أن حارب الجهل والامية برفع تحدي العلم والتثوير لأجيال لا يزل نسلها يخلق ويبدع إلى اليوم. الرهان الأبرز لبورقيبة كان بإصدار مجلة الأحوال الشخصية في 13 أغسطس 1956 التي كانت نقطة تحول للمجتمع التونسي. دعا فيها إلى عدم تقييد حرية المرأة وإخراجها من طور الظلام إلى النور ومنحها حريتها كاملة دون قيد أو شرط في الزواج والطلاق وغيرهما من حقوقها التي كانت مطمورة ومسلوبة طيلة عقود.

قد نختلف مع بورقيبة أو نتفق معه على مسائل عدة لا تزال تونس تعاني من تبعاتها لكنها تجمع على أن الرجل كان يحمل مشروعا كبيرا للدولة التي حلم بها وتصورها بها وتصورها

قد نختلف مع بورقيبة أو نتفق معه على مسائل عدة لا تزال تونس تعاني من تبعاتها لكنها تجمع على أن الرجل كان يحمل مشروعا كبيرا للدولة التي حلم بها وتصورها وحارب عنها وذاق الولايات كي لا تكون لقمة سائغة بين أيدي أعدائها سواء في الداخل أو الخارج. اجتهد بورقيبة في البناء والإصلاح فكان له ما أراد إلى أن جاءت اللحظة الحاسمة التي تولى فيها زين العابدين بن علي رئاسة البلاد في 7 نوفمبر 1987 وكانت حاسمة فعلا لأن العديد من الدلائل



تقفز إلى مخيلة كل تونسي غيور على بلاده أمثلة عديدة تعكس أهمية هذه الأرض وجدارتها بأن تكون ذات قدسية كبيرة مهما حاول الكثيرون طمس معالمها وإعادتها إلى الوراء. من هذه الأمثلة الراسخة التي يرددتها التونسيون كثيرا وتبقى متداولة في معجمهم اليومي مهما ابتعدوا وهاجروا وتنقلوا بين أرض المعمورة "تونس الخضراء يا مهد السلام" و"تونس درة المتوسط" وغيرها من الأوصاف التي تغنوا بها وردوها دفاعا عن وطنهم. لسئ ممن يتغنون بمحاسن الوطن كناية بشعوب هُجرت واغتربت وأسرت أو أخرى تمرقها أهوال الصراعات والحروب وفاقة يستحيل معها العيش، لكن لأن تونس أريد لها ألا تكون فكانت. تونس كانت عبر تاريخها الطويل أرض الحضارات التي تعاقبت عليها وامتدت على ما يقرب من ثلاثة آلاف سنة، شهدت خلالها عصورا بونّة ورومانية ووندالية وبيزنطية وعربية – إسلامية وعثمانية وحسبينية ليطولها زمن الحماية الفرنسية قبل أن تنال البلاد استقلالها في عام 1956.

تاريخ طويل من الجهد البشري في الأرض والمسارات التي نجح الكثير منها وفشل الآخر ولا تزال الأرض تحتضن بداخلها ثروات شتى وسنالات متنوعة من بني البشر وصنوافا عدة من العادات والتقاليد التي يسعى التونسيون لإحيائها في مناسباتهم الخاصة والعامة. يُحسب للزعيم الأكبر الحبيب بورقيبة باني الدولة الحديثة ومؤسسها وأول رئيس لتونس بعد حصولها على الاستقلال، أنه

غدُ العرب في موتِ أمسهم: الاحتفاء بميلاد العواصم (أربيل/ عدن/ رام الله)

"الأيديولوجي" والواقع، إنه يتجه نحو "الحقيقة" وإظهارها، وفي الطريق يتخفف من الانحرافات والأوهام، كما يعلمنا الفيلسوف المثالي فريدريك هيجل. وهذه هي طريقته في إماتة القديم واستيلاء الجديد حيث الشواهد كثيرة على أن من رحم التناقض والصراع يولد الجديد والمتصالح مع نفسه، ومن اليباس ومن الهامش، لا المتن، تزدهر مدن جديدة تشبه مدن الخليج وتولد عواصم واعدة تشبه أربيل وعدن ورام الله.

واقعا بل تخفيه، إنها تلمس التعدد والتنوع، سمة المدن الحديثة. وفي فوضى انهيار المعسكر الاشتراكي وانهيار فكرة "الاقتصاد المركزي" المدار من الدولة، والتي كانت إحدى الأيقونات الفكرية المقدسة للفكر "المقاوم"، رأينا كيف ينهض اقتصاد مدن الخليج، ليس عن طريق الاستقلال الاقتصادي عن الإمبريالية، بل بالاندماج والانفتاح مع النموذج الاقتصادي العالمي ونظام الشركات المعولم ولتساهم فيه شركات هذه المدن الناهضة وتنافس مع نظيراتها في الكوكب (مثل طيران الإمارات/ دبي للموانئ/ إعمار العقارية وغيرها). إن الاقتصاد المركزي لم يعد الحل ولا يؤدي بالضرورة إلى الجنة الاشتراكية بل إلى ماس اقتصادية وتراجع في مؤشرات التنمية.

وفي التسعينيات أيضاً، جاءت اتفاقية أوسلو لتحدث اختراقا لفكرة "تحرير فلسطين من البحر إلى النهر" وإمكانية قبول إسرائيل في المنطقة وهي من التابوهات "المستحيل التفكير فيها" في العقل العربي. وفي الحرب الأخيرة في غزة، رأينا وسنرى المزيد كيف ستقودنا الفوضى إلى مدينة من "المدن الخلافة للحلول" لا للمشاكل، مدينة رام الله، الابنة الشرعية لاتفاقيات أوسلو، وليس لـ"تحرير فلسطين من البحر إلى النهر" كما وعدنا أصحاب "طوفان الأقصى" الذين يتفاوضون الآن على كيفية خروجهم من جغرافية غزة. ورأينا أن حل الدولتين الذي جاءت به أوسلو يكشف عن نفسه تلقائيا كحل صالح للفلسطينيين والإسرائيليين، وصالح أيضا لجغرافيا أخرى في المنطقة مثل اليمن وغيرها.

5- يبدو أن مفهوم (الفوضى الخلاقة) الذي تم استغلاله سياسيا بشكل مُجحف، مُضلّل لكن حقيقة الأمر أن التاريخ في مسيرته هي التي تُضللنا، فهو، أي التاريخ، لا يسير بخط مستقيم بل يتطرق في غاية الخداع ولكن بخطى واثقة نحو غاياته، تماما كتهر تبدو مسيرته متعرجة ولكن يعرف الطريق نحو المحيط. التاريخ مكر ولكن في المنتهى يُقلّص المسافة بين فهمنا

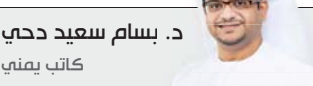
إذا لم تتغير من تلقاء نفسك فإن الفوضى المحتمة ستغيرك ولأن الأيقونات الفكرية المقدسة تحيد عن الواقع ولأنها أيديولوجيا زائفة فإنها لم تتماسك مع أول عواصف الفوضى في تسعينات القرن الماضي

الجديد. ولأن الأيقونات الفكرية المقدسة السابق ذكرها تحيد عن الواقع، ولأنها أيديولوجيا زائفة، لم تتماسك مع أول عواصف الفوضى في التسعينات من القرن الماضي. لقد أصبحت "العروبة" موضع تساؤل بعد غزو بلد عربي لبلد عربي آخر واحتلال المدن ونهبها كما يفعل "الغريب" و"الأجنبي". وخلخت هذه الفوضى أيضا مفهوما يابسا وقارا، وأيديولوجيا (غير مطابقة للواقع) وهما "الوحدة" التي أصبحت صنو "الاحتلال"، سواء الوحدة التي بدأت بشكل طوعي أولا وانتهت إلى احتلال (احتلال صنعاء لعدن) أو تبثت عنيفة من البداية (احتلال بغداد للكويت). ورأينا كيف أن هناك عربا في عاصمة عربية، هي عدن، لم تعد الوحدة حلما بالنسبة إليهم بل كابوسا يريدون الاستيقاظ منه ليبنوا مدينتهم من جديد التي كانت ميناء كوسموبوليتيا قبل أن تسقط في غياهب الأيديولوجيا. إن أيقونة "الوحدة" المقدسة لم تعد الحل بل المشكلة نفسها.

ثم رأينا ما لم تكن نراه أو لا نريد أن نراه: رأينا الأقليات الكبرى في أرض "العروبة" وهي أقليات ذات لغة وهوية متميزة عن اللغة العربية، ورأينا عاصمة جديدة تولد وتخطو نحو ازدهار ليس له علاقة بالوعد والبعث "العروبي"، في كردستان العراق هي أربيل. إن أيقونة "العروبة" المقدسة لا تحل مشاكل

إلى مستوى القمة في قمة الخرطوم و"لاءاتها الثلاث". وكان السياسية، وهي فن الممكن، لم تعد عربيا إلا "لاءات" فإما أن نرى أيقوناتنا المقدسة و"حقائقنا" التي خلقناها بانفسنا أو لا نريد أي شيء آخر من العالم ونمتنع عن النمو. أما الثقافة، وهي التي لا تنمو إلا في التنوع والتجديد، فاصيبت هي الأخرى بـ"رضة" ذات طبيعة نفسية كما يقول الراحل جورج طرابيشي. لقد أصبحت الأحادية الفكرية سمة الثقافة العربية بعد نسخة حزيران 67 حيث لم نعد نستطيع التمييز حتى بين المتصارعين أيديولوجيا، فأصبح مقبولا أن يجد فعل إرهابي من أقصى اليمين (احتلال جهيمان للحرم المكي) قصيدة دعم من شاعر يساري هو مظفر النواب. أما في ثمانينات القرن الماضي، فقد سيطرت بالكامل تقريبا الصحوة الإسلامية والثورة الخمينية على الوعي العربي المشلول والمتبئيس. 4- إذا لم تتغير من تلقاء نفسك فإن الفوضى المحتمة ستغيرك وتخلق

من الاستعمار، وارتباط ذلك بتحرير فلسطين من البحر إلى النهر، وأيضا الاشتراكية، التي لا نسمع عنها كثيرا هذه الأيام، باعتبارها نهجا اقتصاديا يُفترض به أن يحقق الاستقلال من الإمبريالية الرأسمالية. ولسنا في صد الحديث هنا عن نشأة "الأيقونات الفكرية المقدسة" هذه المرتبطة موضوعيا بالورطة التي وجد الانقلابيون على انظمتهم الشرعية أنفسهم فيها في الخمسينات والستينات. ولم يكن هناك بُد من اختراع "الشرعية" اختراعا من قبل الانقلابيين، وكانت هذه الأيقونات الفكرية المقدسة عنوانها الرئيسي. 3- كان ممكنا أن تصبح نسخة حزيران 67 "فوضى خلاقة" للوعي العربي المتخدر تحت تأثير أيقوناته الفكرية المقدسة، ولكن كانت النكسة / الصدمة من الشدة بحيث شلت حركة هذا الوعي. أصيب الوعي العربي حينها بتبئيس وعدم قدرة على التحرك سياسيا وثقافيا. وصل هذا التبئيس



1- المستقبل للمدن المُتخفّفة من تاريخها المجيد، الذي يُثقل حركتها ويحدّ مغامرتها. مدن لا تأتي من متن المشهد بل من هامشه. مدن لم تكن في حسيان مُنظري الكلمات الكبيرة مثل "القومية العربية" و"الرسالة الخالد" و"الإمامة الإسلامية" و"المراد الذي يخرج من القمم". إنها مدن ليست "متدالبة" بل ترتكن على الأرض التي تقف عليها وتهتم لتنمية إنسانها ولا تلوي مسارات صعودها كي تطابق أيديولوجيات غير مطابقة للواقع.

2- طوال القرن الماضي، كانت هناك أيقونات فكرية مقدسة، ملأت فضاء الوعي العربي وأصبحت قارة ومستقرة كـ"حقائق" بين النخب السياسية العربية والثقافية مثل: العروبة وحتمية الوحدة، والتحرر



من رحم التناقض والصراع يولد الجديد

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

القيود على إيران تترد على سوق الوقود الأميركي

حسابات السيطرة على أسعار البنزين تزداد تعقيدا بالنظر لارتباطها بالصادرات والمخزونات المتاحة



الأرقام لن تتوقف عند هذه النقطة

سيؤدي لخفض الأسعار ومعه تقليص المصافي الأميركية لإنتاجها. وعلى نحو مشابه، قد ترد شركات النفط على القيود المفروضة على التصدير من خلال خفض الإنتاج.

من أجل خفض الأسعار التي تضغط على ميزانيات الأسر مثل أسعار البنزين. لكن بمرور الوقت، قد تأتي أي خطوات لتأمين الإمدادات محليا بنتائج عكسية من خلال وفرة في المعروض، ما

النفطي الإستراتيجي مجددا، رغم أن حجمه بلغ نصف مستواه العادي. وكتب تشارلز لوفتال، المتحدث باسم حملة بايدن، في رسالة إلكترونية لبومبرغ "بايدن سيواصل بذل الجهود

روسيا لتمويل حربها في أوكرانيا دون خنق أحد المصادر الحيوية للإمدادات. ورغم أن واشنطن أعادت فرض عقوبات النفط على فنزويلا، فهي تسمح لشركة شيفرون بأن تواصل نشاطها في البلاد.

ويضغط المشرون على إدارة بايدن لتتخذ نهجا أشد صرامة تجاه طهران في أعقاب هجومها على إسرائيل في أبريل الماضي. ويسعى الكونغرس للضغط على الرئيس عبر اشتراطات على حزمة المساعدات الجديدة لأوكرانيا، تقضي بفرض عقوبات تشمل الموانئ والسفن والمصافي الأجنبية التي تقبل الخام الإيراني عن دراية بمصدره. وقال كيفين بوك، العضو المنتدب في كليرفيو أنيرجي بارتنرز إن الرئيس الأميركي حاول "خفض أسعار البنزين عبر تخفيف العقوبات، وسيتمكن الجمهوريون من لومه في المسرح السياسي المتفعل في دورة الانتخابات".

وربما تكون المخاطر حادة بشكل خاص وذلك لأن بايدن قد سعى بقوة ليعلن أن خفض أسعار البنزين أولوية، حيث اتهم شركات النفط "بالتربح من الحرب"، كما لجأ إلى إجراءات طارئة لخفض الأسعار.

وسمحت واشنطن بإفراج تاريخي عن أكثر من 200 مليون برميل من الاحتياطي الإستراتيجي منذ 2022، ما خفضه إلى أدنى مستوياته خلال أربعة عقود. كما أصدر إعفاءات تتيح مبيعات واسعة خلال الصيف من بنزين إي 15 ذي النسبة الأعلى من الإيثانول، الذي يقل سعره عادة عن نظيره التقليدي إي 10.

وكانت هنالك بعض الجهود خلف الكواليس لخفض الأسعار، فقد طلبت نائبة الرئيس كامالا هاريس من رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي في فبراير الماضي أن يمتنع عن مهاجمة مصافي النفط الروسية، وفقا لما قالته مصادر مطلعة لبيلوميرغ. كما أعلم جيك ساليان، مستشار الأمن القومي الأميركي، مسؤولين خلال زيارة إلى السعودية في الخريف الماضي أن الولايات المتحدة تأمل أن تبدأ أوبك بتخفيض خفضها للإنتاج. وأضاف لوكالة الولايات المتحدة، فيستطيع بايدن أن يستغل الاحتياطي

يراقب المحللون الارتدادات العكسية التي يمكن أن يفرزها تشديد العقوبات المفروضة أصلا على النفط الإيراني على سوق الوقود الأميركي، وخاصة البنزين، الذي ارتفعت أسعاره بشكل جنوني، حيث تبدو إستراتيجية حكومة الولايات المتحدة بعيدة عن الهدف.

النفط، وهي قد عبّرت عن ذلك مرارا"، لكنه أوضح أنه ليس بمقدوره أن يفعل الكثير ليلعب هذه الغاية. وتراجعت أسعار الخام خلال الفترة الماضية، مع تزايد التوقعات باقتراب التوصل إلى اتفاق لتوقف الحرب في غزة، وفي ظل تزايد المخاوف من تراجع الطلب على الوقود في الولايات المتحدة بسبب تباطؤ النمو الاقتصادي في الربع الأول من 2024. وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت تسليم يوليو 95 سنتا إلى 85.38 دولارا للبرميل، كما تراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي تسليم يونيو 1.16 دولار إلى 80.77 دولارا للبرميل.

وتباطأ نمو أكبر اقتصاد في العالم بأكثر من المتوقع بين يناير ومارس 2024، لكن تسارع التضخم أشار إلى أن الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) لن يخفض معدلات الفائدة قبل سبتمبر.

وأشار فرناندو فيريرا مدير رايبدان أنيرجي غروب للخدمات الإستشارية، إلى أن "الخيارات الجيدة" أمام البيت الأبيض قد نفدت، إذ أوشكت الإستراتيجيات التي أثبتت فاعليتها في نهاية مطافها.

ومثلا هنالك نهج فسي التعامل مع نفط إيران وروسيا وفنزويلا. ورغم فرض العقوبات الأميركية عليها لأكثر من عقد، ارتفع إنتاج إيران من النفط في مارس الماضي، إلى أعلى مستوياته خلال ستة أعوام عند 3.3 مليون برميل يوميا.

ويمثل ذلك ارتفاعا بنسبة 75 في المئة عن مستويات أواخر 2020 خلال عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، الذي شدد العقوبات على كل من يتهكك الحظر القائم.

وبحسب تقرير مستقل أصدره الكونغرس، يتم شحن 80 في المئة من صادرات إيران حاليا البالغة 1.5 مليون برميل يوميا إلى الصين، حيث تُكرر في مصاف مستقلة.

وفُرضت مجموعة السبع سقفا لسعر الخام الروسي عند 60 دولارا للبرميل في سبتمبر 2022. وكان هدف ذلك الحد من العائدات التي تستخدمها حكومة

واشنطن - انقلب التساهل الأميركي حيال العقوبات المفروضة على النفط الإيراني ليشكل خطرا على توازن سوق الوقود في الولايات المتحدة بعدما كان هذا الأمر عاملا مساعدا لكبح الأسعار خاصة مع الحظر على الوقود الأحفوري في روسيا وفنزويلا. وتنتج إيران العضو في منظمة أوبك نحو ثلاثة ملايين برميل يوميا، أي ما يوازي 3 في المئة من الإمدادات العالمي. ورغم أن نفطها قد لا يجد سبيلا إلى خزانات وقود السيارات في الولايات المتحدة، فإن وجوده عموما يساعد على الحد من مكاسب الأسعار.

وتزداد الحسابات تعقيدا للرئيس جو بايدن قبيل الانتخابات التي تكون فيها المعيشة عنصرا حاسما. ويثبت التاريخ أن ثمة صلة وثيقة بين حظوظ الرؤساء الأميركيين وأسعار البنزين، رغم أن قدرتهم على التحكم في سوق النفط على المدى القصير محدودة.



ويتحكم التوتر في الشرق الأوسط في الوضع أيضا، فقد ارتفعت أسعار البنزين في السوق الأميركية بنحو 18 في المئة هذا العام رغم أن موسم السفر البري الصيفي لم يبدأ بعد. وأظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية مؤخرا أن مخزونات البنزين تراجعت بأقل من المتوقع، بينما ارتفعت مخزونات نواتج التقطير على عكس التوقعات بانخفاضها في الأسبوع المنتهي في الـ19 من أبريل الماضي، مما يشير إلى تباطؤ الطلب. ونسبت وكالة بلومبيرغ إلى جيمس لوسير العضو المنتخب في كابيتال ألفا بارتنرز إن "إدارة بايدن حساسة بشدة تجاه أي شيء من شأنه أن يرفع أسعار

مصدر الإماراتية تستكشف تطوير طاقة الرياح في البحرين

طاقة الرياح وتحقيق أهدافها للحياذ المناخي من أجل بناء مستقبل أكثر استدامة".

وتعد اتفاقية تطوير مشاريع طاقة بحرية وبالقرب من الشواطئ، بمثابة خطوة إستراتيجية تدخل من خلالها مصدر السوق البحرينية، لتكون هذه المشاريع هي الأولى للشركة ضمن البحرين والأولى من نوعها على مستوى المنطقة. ووفقا للوكالة الدولية للطاقة المتجددة (أيرينا)، فإنه من الممكن رفع القدرة الإنتاجية لطاقة الرياح البحرية إلى 380 غيغاواط بحلول عام 2030، وذلك في حال زيادة الإستثمارات في هذا القطاع ووجود التشريعات المناسبة. ومن شأن القدرة الإنتاجية الإجمالية للمشاريع المساهمة في دعم جهود التنمية لتسريع عملية إزالة الكربون من القطاعات الحيوية وفتح المجال أمام تطوير قطاعات جديدة.

وتتطلع البحرين إلى خفض الانبعاثات بمقدار 30 في المئة بحلول عام 2035 والوصول إلى الحياد المناخي في العام 2060 وذلك وفقا لإستراتيجيتها الوطنية للطاقة. وقال مارك توماس، الرئيس التنفيذي لبابكو إن الاتفاقية تمثل خطوة مهمة في مسيرة الشركة البحرينية لتطوير قطاع الطاقة المستدامة.

ولفت إلى أن الشراكة مع مصدر تأتي في إطار تنوع مزيج الطاقة في البحرين لتشمل مصادر الطاقة النظيفة، وتعد تكريسا لدور بابكو الريادي في تطوير مشاريع طاقة متجددة.

وقال محمد جميل الرمحي، الرئيس التنفيذي لشركة مصدر، إن "مصدر تستعمل من موقعها كشركة عالمية رائدة في مجال الطاقة النظيفة على تسخير خبراتها وإمكاناتها لتطوير مشاريع طاقة الرياح على مستوى العالم.

2 غيغاواط طاقة إنتاج المشاريع التي سيتم تطويرها في البحرين مع شركة بابكو

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية القول إن هذه الشراكة "ستسهم في دعم مسيرة البحرين لتطوير قطاع

أبوظبي - وسعت شركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر)، من فرص تواجدها في الشرق الأوسط بشراكة جديدة لاستكشاف وتطوير مشاريع لطاقة الرياح في البحرين. وتعد البحرين، التي يعتبر اقتصادها الأقل حجمها في منطقة الخليج، واحدة من الدول العربية إلى جانب السعودية والأردن، التي شيدت فيها مصدر إحدى شركات الطاقة النظيفة الأسرع نموا في العالم. محطات تنتج الكهرباء من الرياح.

ووقعت مصدر الأربعاء اتفاقية مع مجموعة بابكو أنيرجيز البحرينية للتعاون في الاستثمار وتطوير مشاريع طاقة رياح في البحرين بقدرة تصل إلى اثنين غيغاواط.



فعلا الفرص الاستثمارية لا تحصى

ازدهار أنشطة الحوسبة السحابية يقفز بأرباح أمازون

"الشركات تسعى إلى تحقيق هذا الهدف المتاح بسهولة نسبيا والمتفعل في تحديث بنيتها التحتية". وظهرت أرقام الأرباح أن إيرادات أي.دي.يو.أس في الربع المنتهي أخيرا بلغت 25 مليار دولار، مقارنة بنحو 21.4 مليار دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وأشار جاسي أيضا إلى الأعمال الإعلانية الناشئة في أمازون والتي تكتسب زخما في متجرها الإلكتروني وخدمة أمازون برايم للبث التلفزيوني. وذكرت أمازون أن الإعلانات دُرّت 11.8 مليار دولار، بزيادة قدرها 24 في المئة عن الربع نفسه من العام السابق.

ولفت جاسي إلى أن شركة التكنولوجيا العملاقة تعمل أيضا على خفض التكاليف، ما أدى إلى إلغاء نحو 27 ألف وظيفة العام الماضي. وارتفعت أسهم أمازون بنسبة 75 في المئة تقريبا في الأشهر الـ12 الماضية، وسط إشادة من المستثمرين بتخفيض التكاليف بشكل كبير، وزيادة المبيعات وإمكانات منصة الحوسبة السحابية الخاصة بها في عصر الذكاء الاصطناعي الآتي.

وتجري الشركة التي أسسها جيف بيزوس أيضا اختبارات على روبوت "روفوس"، ويمكنه تقديم نصائح تسوق لعملاء تطبيقات الهاتف المحمول في الولايات المتحدة.

وفي الوقت نفسه، تساعد ميزات الذكاء الاصطناعي التوليدي الباحثين في إنشاء قوائم منتجات.

للمستهلكين الباحثين عن القيمة مقابل المال والراحة". وأضاف "تعتقد أيضا أن المشتركين بخدمة برايم يلجؤون بدرجة أكبر إلى أمازون لتحقيق أقصى قدر من القيمة من اشتراكاتهم". ويشير النمو في مبيعات المتاجر عبر الإنترنت إلى أن التحول الذي شهدته أعمال التجارة الإلكترونية في أمازون العام الماضي لا يزال مستمرا، على ما اعتبر كبير محللي إي ماركر بليك دروش.

واعتبر دروش أنه رغم أن أعمال التجارة الإلكترونية الأساسية لم تعد المحرك الأكبر للنمو، إلا أنها تظل عنصرا أساسيا لدى أمازون، خصوصا في "دفع أعمالها الإعلانية".



وقال جاسي إن "جاذبية قدرات الذكاء الاصطناعي تدفع الشركات إلى تحديث البنى التحتية بالاعتماد على قسم الحوسبة السحابية (أي.دي.يو.أس) في أمازون، والذي يسير على الطريق الصحيح لجلب مئة مليار دولار للمجموعة العملاقة على مدى عام".

وأوضح في مكالمة هاتفية حول الأرباح "لقد شهدنا زخما كبيرا على جبهة الذكاء الاصطناعي"، مشيرا إلى أن

نيويورك - أعلنت شركة التجارة الإلكترونية العملاقة أمازون أن أرباحها للربع الأول من 2024 تضاعفت ثلاث مرات، مع ازدهار أعمالها في قطاع الحوسبة السحابية والإعلانات وتجارة التجزئة. وارتفع سعر أسهم الشركة بنحو واحد في المئة في تعاملات ما بعد الإغلاق إثر نشر النتائج، وسط مراقبة بورصة وول ستريت عن كتب لتأثيرات الذكاء الاصطناعي بالإضافة إلى التكاليف المرتبطة به.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة أمازون أندي جاسي في بيان إعلان الأرباح الثلاثاء الماضي، "لقد كانت بداية جيدة لهذا العام في جميع مجالات الأعمال". وأعلنت الشركة، ومقرها سياتل، عن أرباح بقيمة 10.4 مليار دولار، من إيرادات إجمالية بلغت 143.3 مليار دولار، مقارنة بأرباح قدرها 3.2 مليار دولار من أصل إجمالي مبيعات بلغ 127.4 مليار دولار بمقارنة سنوية.

وقال المدير الإداري لشركة غلوبال داتا نيل سوندرز في مذكرة للمستثمرين "تفتتح أمازون عامها المالي الجديد بمجموعة قوية من الأرقام التي تظهر أنها تخلصت في الغالب من الضغوط في الاقتصاد الاستهلاكي".

وسجلت متاجر أمازون الإلكترونية ارتفاعا في مبيعاتها بنسبة سبعة في المئة في هذا الربع، رغم الضغوط الكبيرة من شركات منافسة مثل شي إن وتيمو.

وفق سوندرز. وقال سوندرز "لا تزال بيانات عملائنا تظهر أن أمازون تشكل نقطة محورية

الاقتصاد السعودي ينكمش مجددا مع تباطؤ النمو غير النفطي

الضخمة التي تكلف المليارات من الدولارات. وقال وزير المالية محمد الجديان الأحد الماضي، خلال الاجتماع الخاص للمنتدى الاقتصادي العالمي في الرياض، "هناك تحديات... ليس لدينا غرور، سنغير المسار، سنناقلم، سنوسع بعض المشاريع، وسنسرع وتيرة بعض المشاريع".



مونيكا مالك
المحركات الأساسية
لاتزال قوية من
وجهة نظرها

كما قال وزير الاقتصاد والتخطيط فيصل الإبراهيم هذا الأسبوع إن الزخم "يتحرك بثبات شديد"، في إشارة إلى عدم وجود قلق كبير في الحكومة بشأن التعديلات على مشاريع رؤية 2030. وتشير توقعات صندوق النقد الدولي إلى بلوغ متوسط سعر خام برنت نحو 83.5 دولار منذ بداية هذا العام، بينما تحتاج السعودية إلى سعر 96.2 دولار لتحقيق التوازن ميزانيتها في 2024.

ولجات السعودية بالفعل إلى أسواق الدين وحصلت على 12 مليار دولار منذ بداية العام للمساعدة في سد العجز المتوقع في ميزانية 2024، إذ تزيد الإنفاق لدعم الاقتصاد المحلي.

وجمع صندوق الثروة السيادي الذي يزدج حجمه من 700 مليار دولار، خمسة مليارات دولار من خلال بيع سندات تقليدية على ثلاث شرائح في يناير و3.5 مليار دولار من صفقة صكوك في أكتوبر الماضي، ويخطط للمزيد من الاستفادة من أسواق الدين هذا العام.

كما أعلنت إدارة شركة النفط الحكومية العملاقة أرامكو خططا لإصدار سندات هذا العام من أجل مواجهة التحديات.

وتتوقع السعودية حدوث عجز في الميزانية كل عام حتى 2026، حيث تعمل على زيادة الإنفاق على المشاريع والمبادرات الضخمة التي تهدف إلى جعل الاقتصاد غير النفطي مساهما أكبر في الناتج المحلي الإجمالي.

وقد يتم تأخير بعض هذا العمل أو تسريعه بينما تأخذ المملكة في الاعتبار مواردها المالية وتستجيب لاحتياجات السوق.

وعلى أساس ربعي، ارتفع النمو المعدل وفقا للعوامل الموسمية 1.3 في المئة عن الربع السابق، مدفوعا بزيادة 2.4 في المئة في الأنشطة النفطية ونمو 0.5 في المئة في الأنشطة غير النفطية لكن الأنشطة الحكومية انخفضت بواحد في المئة.

وتظهر البيانات أن الاقتصاد السعودي انكمش 0.9 في المئة خلال العام الماضي، بضغط من القطاع النفطي، بينما نمت الأنشطة غير النفطية 4.6 في المئة العام الماضي.

الرياض - أظهرت تقديرات مبدئية للهيئة العامة للإحصاء بالسعودية الأرباح أن الناتج الإجمالي الحقيقي للبلاد انخفض بنحو 1.8 في المئة على أساس سنوي في الربع الأول من 2024 مع استمرار تأثير تراجع الأنشطة النفطية سلبا على النمو. وتراجع نمو الأنشطة غير النفطية أحد التدابير الحكومية الرئيسية للتنويع الاقتصادي إلى أبطأ وتيرة منذ العام 2020 في الأشهر الثلاثة الأولى من العام.

ونما الاقتصاد غير النفطي بنسبة 2.8 في المئة بين يناير ومارس الماضيين مقارنة بالعام الماضي، بحسب البيانات الأولية التي نشرتها الهيئة مقارنة بنحو 4.2 في المئة خلال الربع السابق وهي أضعف قراءة منذ تراجع النشاط خلال الوباء العالمي.

ومع ذلك، تشير وتيرة النمو غير النفطي إلى توسع قوي في مجال الاقتصاد الذي تركز الحكومة بشكل أكبر على نمو. وتتفق الدولة مئات المليارات من الدولارات لتوسيع القطاع كجزء من أجندة التحول لرؤية 2030 التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وقالت مونيكا مالك كبيرة الاقتصاديين في بنك أبوظبي التجاري إن "نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي الفصلي كان أضعف مما كنا نتوقع، ولكن قد تكون هناك بعض المراجعات عند صدور البيانات النهائية".

وأوضحت في تصريحاتها نقلت وكالة بلومبيرغ أن "المحركات الأساسية لا تزال قوية من وجهة نظرها، وخاصة زخم الاستثمار القوي".

1.8 في المئة نسبة النمو خلال الربع الأول من 2024 مع انحسار نشاط القطاع الخاص

وانكمش الناتج المحلي الإجمالي لأكثر اقتصاد عربي بـ3.7 في المئة في الربع الرابع من عام 2023 إذ أثر تخفيض إنتاج النفط وتراجع أسعار الخام على الاقتصاد.

وتضخ السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، نحو تسعة ملايين برميل يوميا، وهو ما يقل كثيرا عن طاقتها بعد أن خفضت الإنتاج في إطار اتفاق مع أوبك ومنتجي نفط آخرين.

وتحتاج الحكومة إلى مئات المليارات من الدولارات لتحقيق أهداف خطتها الرامية لتنويع مصادر الدخل ضمن برنامج التحول، الذي يهدف إلى تنمية القطاع الخاص وتعزيز الاقتصاد غير النفطي.

وفي ظل عجز متوقع في الميزانية يصل إلى 79 مليار ريال (21 مليار دولار)، أعلنت الحكومة تأجيل بعض مشاريعها

شركات الشحن تكافح لامتنصاص تأثير أزمة البحر الأحمر على أعمالها

احتمالات تراجع التكاليف في 2024 و2025 تتأرجح بين التفاؤل والتشاؤم



ماذا ترون في الأفق؟

بمقدار الربع عن نزوة ما بعد الأزمة في أوائل يناير الماضي. وتراجعت الأسعار بأكثر من 10 في المئة خلال منتصف ديسمبر الماضي، عندما أوقفت ميرسك رحلاتها عبر البحر الأحمر لأول مرة.

لكن مع بداية 2024، ارتفعت قيمة عمليات تأمين الشحن البحري ضد المخاطر التجارية والحربية بشكل كبير، ما يكبد شركات القطاع المزيد من الأعباء ويجعل من الصعب التكهن بهدونها قريبا في ظل الوضع القائم في البحر الأحمر. فضلا عن ذلك، يكلف النقل عبر الرجاء الصالح المزيد من الأضرار البيئية بسبب حرق المزيد من الوقود، والذي ينتج عنه انبعاثات إضافية تعادل ما تتسبب به 9 ملايين سيارة.

وأظهر تقرير صادر عن شركة إنفرتو التابعة لمجموعة بوسطن الاستشارية وأوردته وكالة بلومبيرغ الاثنين الماضي، أن الانبعاثات الإضافية زادت خلال فترة الشهور الأربعة الأولى من العام الجاري. وتزيد هذه الانبعاثات الإضافية من صعوبة التحول التدريجي الأخضر لدول العالم، وتشكل تحديات للنقل البحري الباحث عن قنوات وابتكارات تخفض انبعاثات السفن.

وإلى حرق الوقود الإضافي بالنسبة للسفن المتخذة لطريق رأس الرجاء الصالح، إلى إضافة 13.6 مليون طن إضافية من الانبعاثات في الثلث الأول من هذا العام.

ونقل التقرير عن سوشانك أغاروال، المدير الإداري في الشركة، قوله إن "الانبعاثات الإضافية الناتجة عن هذه الأزمة ستزيد من البصمة الكربونية للشركات، مما يجعل من الصعب للغاية تحقيق أهدافها الصافية الصفرية".

نقاشية عبر الإنترنت نظمها هاباغ لويدي إنه "يتوقع انتهاء أزمة حركة السفن في البحر الأحمر قبل نهاية العام الحالي".

وذكر أنه أكثر تفاؤلا إلى حد ما بشأن مدة الأزمة مقارنة بمتوسط التوقعات في قطاع الشحن.

أما ميرسك الدنماركية فرجحت تحقيق أرباح سنوية قبل الفوائد والضرائب تتراوح بين سالب 5 مليارات دولار وصفر دولار، مقابل أرباح بلغت حوالي 3.9 مليار دولار العام الماضي. وفي فبراير الماضي، قال كليرك إن "ارتفاع أسعار الفائدة يمكن أن يساعد ميرسك في الوصول إلى نقطة التعادل خلال الربع الأول من العام الحالي".

ومع ذلك، قال زيك إن "تحقيق التعادل الإجمالي لهذا العام قد يكون أمرا صعبا، حيث من المرجح أن يكون لأزمة البحر الأحمر تأثيرها الأقوى في الربع الأول قبل أن تتلاشى".

2400 دولار سعر الشحن الفوري للحاوية نزولا من 3500 دولار وفق مؤشر فريتوس بالتيك

وأضاف "في مرحلة ما، يجب أن يكون لديك رقم إيجابي في جانب الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإهلاك والاستهلاك للتعويض عن الأرقام السلبية المتوقعة. ولا أعرف كيف سيحققون ذلك".

وأغلقت أسهم ميرسك منخفضة بنسبة 15 في المئة تقريبا في اليوم الذي أدلى فيه كليرك بتعليقاته، وانخفضت

كلفة تأمين المرور عبر البحر الأحمر، لكن هناك كلفة إضافية للوقود واليد العاملة مع دفع أجور أكبر للطاقم.

وقال زيك لوكالة رويترز "يعتقد الجميع أن أزمة البحر الأحمر ستنتهي في وقت ما، وبمجرد انتهاء الأزمة، ستمر السفن عبر قناة السويس، وبعد ذلك سنعاني من فائض الطاقة مرة أخرى".

ومرردا ذلك الأمر، قال الكسندر إيرفينغ، المحلل في شركة برنتشتاين، إنه "يتوقع توسعا في الأسطول بنسبة 15 في المئة خلال عامي 2024 و2025، وهو ما يفوق الطلب".

وبحسب صندوق النقد الدولي، فإن النقل البحري للحاويات عبر البحر الأحمر انخفض منذ شهر نوفمبر 2023 وإلى غاية يناير 2024 بنسبة 30 في المئة تقريبا خلال عام واحد.

وقبل النزاع الذي فجر في مطلع أكتوبر الماضي في الشرق الأوسط، كانت تعبر في المنطقة بين 12 و15 في المئة من التجارة العالمية، بحسب الأرقام الرسمية. وأخبر فنسنت كليرك، الرئيس التنفيذي لشركة ميرسك، المستثمرين في فبراير الماضي، أن عدد السفن القادمة إلى السوق يبلغ ضعف عدد السفن المطلوبة لإعادة توجيه الشحنات.

وقد وجهت بالفعل هاباغ لويدي وميرسك توجيهات واسعة النطاق لعام 2024، مشيرة إلى التأثير غير المؤكد لأزمة البحر الأحمر على أسعار الفائدة. وتتوقع شركة شحن الحاويات الألمانية هاباغ لويدي أن تتراوح الأرباح قبل الفوائد والضرائب بين سالب 1.1 مليار دولار وصفر مليار دولار، بعد 2.5 مليار دولار في عام 2023.

وقال رولف هابن يانسن الرئيس التنفيذي للشركة الاثنين في حلقة

ينتظر المتابعون رؤية أزمة البحر الأحمر في أرقام شركات الشحن خلال الربع الأول من العام الحالي، بعدما أرخت التوترات في المنطقة بظلالها على مسارات التجارة الأقصر في العالم، وأضافت تكاليف أكبر وأحبطت فرص خفض انبعاثات الكربون.

دبي - يستعد خبراء حصول شركتي الشحن العملاقين ميرسك وهاباغ لويدي، على دعم كبير من ارتفاع أسعار الشحن بسبب أزمة البحر الأحمر في أول ثلاثة أشهر من 2024، مما يعزز المخاوف بشأن الطاقة الفائضة على المدى الطويل.

ويعد الربع من يناير إلى مارس هو الربع الأول الذي يتم إنفاقه بالكامل خلال الأزمة، وبالتالي أول فرصة لمعرفة ما يعنيه ذلك بالنسبة لشركات الشحن خلال ما تبقى من العام الحالي ووافق نشاطها خلال العام المقبل.

وتشن جماعة الحوثيين هجمات متكررة بطائرات مسيرة وصواريخ في البحر الأحمر ومضيق باب المندب وخليج عدن منذ نوفمبر الماضي، مما أجبر شركات الشحن على تغيير مسار البضائع إلى رحلات أطول وأكثر تكلفة حول جنوب أفريقيا.



وأظهر مؤشر فريتوس بالتيك أن أسعار الشحن الفورية تضاعفت ثلاث مرات إلى ما يقرب من 3500 دولار للحاوية بعد أن بدأت السفن في تجنب البحر الأحمر بسبب هجمات الحوثيين. ومنذ ذلك الحين، تراجعت الأسعار مرة أخرى إلى حوالي 2400 دولار.

ويقارن ذلك بنزوة الوباء البالغة 13.5 ألف دولار، في الوقت الذي طلبت فيه شركات الشحن سفنا جديدة في خطوة تسببت لاحقا في زيادة الطاقة الاستيعابية، وفقا للمحلل مارك زيك من شركة ستيفل.

ويستهلك تحويل مسار السفن حول الرجاء الصالح في جنوب قارة أفريقيا هذا المبلغ، لكن الجدل الدائر منذ فترة يتعلق بمدى استمرار الأمر على هذا الوضع وإلى متى؟

وتستغرق الرحلة بين 10 و15 يوما إضافيا عبر هذا الطريق، وحتى عشرين يوما في بعض الأحيان بناء على سرعة السفينة. وفي هذه الحالة، توفر السفن

أما فريدريك ليرو، رئيس إدارة الأصول المتعددة بالمجموعة، فاشار إلى أن مدير الصندوق الأوروبي كارمينياك خفض بعض حيازاته في مجال التكنولوجيا الأميركية في أبريل وبيعت عن فرص أقرب إلى أوروبا.

وقال إن "التنويع تجاه أوروبا اليوم أمر منطقي للغاية". وأضاف "في كل مرة تكون لديك موجة جديدة من التضخم (الأمريكي) ستشهد أداء متفوقا كبيرا في أوروبا".

وبعني اعتدال التضخم في منطقة اليورو أن من المتوقع أن يبدأ البنك المركزي الأوروبي في خفض أسعار الفائدة في السادس من شهر يونيو المقبل. وقال روس يارو، العضو المنتخب للأسهم الأميركية في بنك الاستثمار بيرد، لرويتزر إن "المستثمرين العالميين كانوا في الغالب سلبين تجاه الأسهم الأميركية لأسباب تتعلق بالتقييم".

وأوضح أن النمو المتفوق للإيرادات ساعد أيضا وول ستريت على التفوق على أوروبا في 12 عاما من الأعوام الستة عشر الماضية.

أرباح التكنولوجيا المتأثرة في بيئة تظل فيها الأسعار مرتفعة.

ولا يزال مؤشر ستاندرد أند بورز ذا قيمة عالية، إذ يبلغ معدل السعر إلى الأرباح ما يقرب من 7 نقاط مئوية أعلى من مؤشر ستوكس 600 الأوروبي، حسبما تظهر بيانات شركة آل.أس.إي.جي.



سونيا لاود
الاضطرابات
تستلزم إعادة هيكلة
المحافظ الضخمة

وأكد المستثمرون أن مؤشر ستوكس لاقي قبولا لأنه مكثف بشركات ما يسمى بقطاعات القيمة مثل البنوك والطاقة، التي تستفيد من النمو العالمي المطرد ولكنها لا تميل إلى المعاناة عندما ترتفع تكاليف الاقتراض.

وقال لوكا باوليني، كبير الإستراتيجيين في بيكيت لادارة الأصول، "إننا نزيد تعرضنا لأوروبا" و"التوقعات الكلية العامة داعملة لسوق القيمة الدورية الرخيصة".

بالدولار، حسبما ذكرت شركة بيكتك أسيت مانجمنت.

وساهمت مجموعة مانغيفيسنت سفن من أسهم التكنولوجيا، المدعومة بطفرة الذكاء الاصطناعي، بأكثر من 60 في المئة من إجمالي عائدات مؤشر أس أند بي العام الماضي.

وبما أن التضخم الثابت يدفع التوقعات بأن يحافظ الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) على تشديد القيود، فإن تكلفة الرهان على المكاسب طويلة الأجل من استثمارات الذكاء الاصطناعي الضخمة في مجال التكنولوجيا الكبيرة مقابل الاحتفاظ بالنقد باتت باهظة.

وأبقى الاحتياطي الفيدرالي تكاليف الاقتراض في السوق المحلية منذ أشهر طويلة عند أعلى مستوى لها منذ 23 عاما وتتراوح بين 5.25 و5.5 في المئة. وحتى وقت قريب، كانت الأسواق تتوقع أن يبدأ خفض الفائدة في يونيو.

وسلط الانخفاض الحاد في أسهم مجموعة ميتا المالكة لفيسبوك في أبريل الضوء على مخاطر الأمل في تحقيق

وقالت سونيا لاود، مديرة قسم المعلومات في شركة ليفال أند جينرال أنفيسمنت مانجمنت، التي تدير ما يقرب من 1.5 تريليون دولار، إن "ذلك قد يستلزم إعادة هيكلة المحافظ التي تم رفعها لسنوات من خلال الأسهم الأميركية ذات القيمة العالية".

وأوضحت لرويتزر أن "التنويع سيكون أكثر أهمية في المستقبل"، مضيفة أن شركتها لم تكن تتوقع عوائد أفضل من الأسهم العالمية ولكنها الآن تفضل الأسهم الأوروبية على الأسهم الأميركية.

وتؤكد أميلي ديرامبور، مديرة الأصول المتعددة في أموندي، أكبر مدير للأصول في أوروبا، أنها لا تزال تتوقع مكاسب طويلة الأجل من الأسهم الأميركية، لكنها اشتترت خيارات البيع للحماية من انخفاض بنسبة 10 في المئة. كما قامت بتحويل بعض الأموال النقدية من سندات الخزنة إلى سندات منطقة اليورو.

وقدتمت الأسهم الأميركية نحو 80 في المئة من العائد السعري لمؤشر الأسهم العالمي أم.أس.سي.أس منذ عام 2020

وكان شهر أبريل 2024، بمثابة فشل في وول ستريت، حيث سجل مؤشر الأسهم أس أند بي 500 وسندات الخزنة الأميركية أكبر خسارة شهرية منذ سبتمبر الماضي، ومعه بدأ مديرو الأموال الآن يبحثون عن طرق للحد من الخسائر إذا لم يعكس الاتجاه.



اتجاهات كثيرة للإيرادات

معرض أبوظبي للكتاب يعرض الأرشيف المصور لسينما نجيب محفوظ

المصور محمد بكر لـ «العرب»: أرشيفي يضم الآلاف من الصور لمشاهد من 1500 فيلم



بكر مصور ورث المهنة عن والده

جديد للمجتمع، ورواية محفوظ، «ثرثرة فوق النيل» تستحضر تاريخ مصر كله. ولفت الدكتور محسن الموسوي، الذي أصدر دراسة بعنوان «انفراط العقد المقدس للرواية العربية بعد محفوظ»، إلى أن محفوظ سابق لأوانه وهو من لفت الانتباه إلى وجود أدب عربي، ولا سيما أنه الروائي العربي الوحيد الحاصل على جائزة نوبل للأدب، منوها بأن جامعات تعتمد في مساقاتها على ما جاء في روايات محفوظ حول المجتمع العربي.

**صور توثق مشاهد خاصة
شهدتها بلاتوهات السينما
المصرية أثناء تصوير أفلام
أخذت من روايات الأديب
العالمي نجيب محفوظ**

كما أقيمت ندوة بعنوان «نجيب محفوظ في عيون العالم»، وأخرى بعنوان «نجيب محفوظ وانغامه».

والمعاصر في جامعة القاهرة، والدكتور سعيد بنسعيد العلوي أستاذ فخري في جامعة محمد الخامس، وأدارت الجلسة الكاتبة الدكتورة ريم بسويوني. وعن تأثير نجيب محفوظ على المجتمع، قال الدكتور أحمد زايد إن محفوظ أديب عالمي بكل المقاييس، استطاع أن يعكس الجمال والخيال برؤية فلسفية لجسد صور المجتمع بدءاً من الحارة وما تجده فيها من صراع وتوق إلى العدالة والثورة، حيث ركز على الطبقة الوسطى في المجتمع العربي، في ثلاثيته التي تعكس كيف نشأت تلك الطبقة وتطورت.

وتناول الدكتور محمد عفيفي تجربة محفوظ في الرواية التاريخية، موضحاً أن الجانب التاريخي في روايات محفوظ عال ومؤثر، فالتاريخ كان هاجسه الكبير وأثر فيه كثيراً.

وقال الدكتور سعيد بنسعيد العلوي إن الرواية مرآة للتاريخ والمجتمع، وتستطيع أن تتحدث عن التاريخ والمجتمع في روايات محفوظ، فالتاريخ نحن من ننشده ونكونه وهناك بناء

يذكر أن محمد بكر، يؤرخ لمسيرته في الأوساط السينمائية، بأنه مصور قدير امتد عمله بمجال السينما لأكثر من ستة عقود، وما زال يواصل جهوده في مجال توثيق التاريخ السينمائي بمصر، ويمتلك رصيداً ضخماً من الصور التي التقطها هو، إلى جانب الأرشيف الفوتوغرافي الكبير والمهم الذي ورثه عن والده الفنان حسين بكر، الذي يُعد أحد أشهر المصورين الفوتوغرافيين بمصر في فترة الثلاثينات من القرن الماضي وما بعدها.

تجدر الإشارة إلى أن معرض أبوظبي ينظم إلى جانب «حارة نجيب محفوظ» جلسات حوارية ضمن برنامج الشخصية المحورية الذي يهتم هذا العام بأديب نوبل، ومسيرته وأفكاره. وكانت الجلسة الأولى تحت عنوان «نجيب محفوظ مرآة للتاريخ والمجتمع»، وشارك فيها الدكتور أحمد زايد مدير مكتبة الإسكندرية، والدكتور محسن الموسوي، أستاذ الدراسات العربية المقارنة في جامعة كولومبيا، والدكتور محمد عفيفي أستاذ التاريخ الحديث

حيث كان هو العين التي يرى من خلالها المخرج ومسؤول الديكور وحتى المكياج مدى جودة عمله، لأن رؤية هؤلاء لما قاموا بتصويره كان أمراً يحتاج إلى الكثير من الوقت في الماضي، ومن ثم كانت هنا أهمية التصوير الفوتوغرافي للمشاهد السينمائية ليتأكد الجميع من أن العمل يسير بالجودة المطلوبة، إضافة إلى أن الصور الفوتوغرافية للعمل السينمائي كانت الوسيلة التي تستخدم في التسويق للفيلم.

ومعرض الأرشيف الفوتوغرافي للمصور المصري محمد بكر، يستحضر مشاهد من 20 فيلماً من الأفلام السينمائية المأخوذة عن روايات الأديب نجيب محفوظ، والتي يقول بكر بأنه يعتز بتصويرها مثل أفلام «قصر الشوق» 1967، و«السكرية» 1973، و«بين القصرين» 1964، و«ميرامار» 1969 وغيرها من الأفلام.

وأوضح المصور أنه يمتلك أرشيفاً ضخماً من الصور التي تعد تراثاً سينمائياً اليوم، حيث عمل في قرابة 1500 فيلم، ويمتلك 50 صورة من كل فيلم، ونوّه إلى أن جميع الأفلام التي أنتجت عن حياة الفنانين القدامى، تمت الاستعانة خلالها بأرشيفه الفوتوغرافي.

وأضاف بأنه يعمل على حماية هذا الأرشيف وصونه وحفظه ليكون دليلاً أمام الشباب والأجيال القادمة ليتعرفوا منه على تاريخ السينما المصرية، ويبنّ بانه سبق وأن أقام معرضاً خاصاً ضمّ مجموعة كبيرة من صور أرشيفه الفوتوغرافي في الأكاديمية المصرية للفنون بروما، وفي العاصمة المصرية القاهرة وذلك بهدف أن يكون هذا الأرشيف متاحاً أمام الناس، وخاصة دارسي السينما والمهتمين بالفنون وتاريخها.

وحول أرشيف والده وتاريخه في مجال التصوير الفوتوغرافي قال بأن والده الفنان حسين بكر قام بتصوير الكثير من الأفلام وقام بالقاط الصور الرسمية لملوك ورؤساء ورجال الدولة في مصر مثل الملك فؤاد الأول، والملك فاروق، ومن بعده أعضاء مجلس قيادة الثورة والرؤساء محمد نجيب، وجمال عبد الناصر، ومحمد أنور السادات، وقد أمر طلعت باشا حرب مؤسس بنك مصر بتعيينه في استوديو مصر، وتابع أن والده هو صاحب الصورة الشهيرة لطلعت حرب التي يراها الناس في بنك مصر حتى اليوم.

ترزين حارة نجيب محفوظ معرض أبوظبي الدولي للكتاب، وهي حارة متخيلة تستحضر الحارة التي كتبها أديب نوبل في رواياته التي تحول عدد كبير منها إلى أعمال سينمائية شهيرة. وهي حارة تحضر فيها صور نادرة لمحمد بكر وهو واحد من أهم المصورين الفوتوغرافيين الذين واكبوا تحويل أعمال محفوظ من الأدب إلى السينما.

أخذت من روايات الأديب العالمي نجيب محفوظ.

الفنان والمصور الفوتوغرافي المصري محمد بكر أحد رواد الفوتوغرافيا في مصر والعالم، حدثنا في مقابلة أجريتها معه خلال وجوده في الركن الذي خصص لعرض صوره في حارة نجيب محفوظ، بالنسخة الثالثة والثلاثين من معرض أبوظبي للكتاب، عن مرحلة البدايات في رحلته مع عالم التصوير الفوتوغرافي، وكيف كانت الفنانة المصرية الراحلة تحية كاريوكا سببا في استمرار تلك الرحلة.

فقد كشف بكر لـ «العرب» أنه تعلّق بالتصوير في سن مبكرة، حيث كان يحرص على مساعدة والده المصور المعروف حسين بكر، وكان يشاهد والده وهو يقوم بالتصوير الفوتوغرافي للكثير من الأفلام التي كان يقوم ببطولتها كبار النجوم آنذاك، مثل محمد عبد الوهاب، ونجيب الريحاني، وأنور وجدي، وليلى مراد وغيرهم من نجوم تلك الفترة، ومن هنا جاء حبه للتصوير الفوتوغرافي.

وأشار محمد بكر، إلى أن أول فيلم قام بالتصوير الفوتوغرافي له كان فيلم «سמارة» الذي صدر عام 1956 وكانت تشارك في بطولته الفنانة تحية كاريوكا، والفنان محسن سرحان، وهو من إنتاج وإخراج حسن الصيفي، حيث غاب والده عن العمل بالفيلم في ذلك اليوم، وأراد أن يقوم هو بدور والده، لكن المخرج حسن الصيفي رفض ذلك، إلا أن الفنانة تحية كاريوكا أرادت أن تمنحه تلك الفرصة. ويقول «تجحت في إقناع المخرج حسن الصيفي في أن يمنحني تلك الفرصة، وقمت بالفعل بالتصوير، ونال ما التقطته من صور إعجاب الجميع». من هنا كانت بدايته مع فن التصوير الفوتوغرافي حيث قام بعدها بالتصوير الفوتوغرافي للعشرات من الأفلام العربية والأجنبية التي كان يجري تصويرها داخل مصر.

وأكد المصور المصري على الأهمية التي كان يحظى بها التصوير الفوتوغرافي في الأعمال السينمائية،

حجاج سلامة
كاتب مصري

أبوظبي - في حارة نجيب محفوظ التي شيدت في قلب معرض أبوظبي للكتاب في دورته الحالية المنعقدة في مركز المعارض «أدنيك» حتى الخامس من مايو الجاري، تم استحضار عالم الأديب المصري نجيب محفوظ (1911 - 2006) الذي اختير ليكون الشخصية المحورية للمعرض هذا العام، أقيم ركن خاص لمجموعة من الصور النادرة بعضها بالألوان، وبعضها بالابيض والأسود.

وتؤرخ جميع الصور المعروضة لما يمكن أن نطلق عليه «سينما نجيب محفوظ»، حيث توثق تلك الصور التي التقطها المصور المصري محمد بكر مشاهد خاصة وأحداثاً مشوقة شهدتها بلاتوهات السينما المصرية قبل عقود، أثناء تصوير مجموعة الأفلام التي



**المعرض ينظم إلى جانب
«حارة نجيب محفوظ»
جلسات حوارية ضمن برنامج
الشخصية المحورية الذي
يهتم بأديب نوبل**

«كليلة ودمنة» يفتح قسم «كتاب العالم» في معرض أبوظبي للكتاب

والمخطوطات الموجودة في المكتبة الوطنية الفرنسية. وتتناول الدكتور محمد سليمان الية تحول العمل الشهير من السنسكريتية إلى الفهلوية، ثم إلى العربية، التي حظيت بشهرة واسعة وأصبحت تعتبر النص الأصلي لهذا المؤلف.

من جانبه، قال إيهاب الملاح «كليلة ودمنة» يدور حولها رايان أو اتجاهان، الأول أنها نص مترجم عن أصل فارسي من أصل هندي. وهو الاتجاه الذي ظل متداولاً في نظريات الأدب وتاريخه. لكن مع الزمن بدأت تظهر آراء أخرى، مثل رأي الدكتور محمد رجب النجار الذي خصص بحثاً بعد واحداً من أهم البحوث المنشورة حول الكتاب بعنوان «كليلة ودمنة تأليف لا ترجمة»، أبرز فيه أن الصياغة التي وصلتنا من «كليلة ودمنة»، هي صياغة لعبدالله بن المقفع بناء على ما اشتمل عليه الكتاب.

وتابع «نستطيع أن نقول إن «كليلة ودمنة» كان سبباً مباشراً في ما حدث لعبدالله بن المقفع وفي الطريقة التي قتل بها وأثنتها كتب التراث العربي».

وتقول روايات تاريخية أن ابن المقفع مات مقتولاً على يد سفيان بن معاوية، لكن بعض المصادر روت أنه مات منتحراً وذلك أنه حين ظفر به سفيان وأراد حمله إلى الخليفة المنصور قتل ابن المقفع نفسه. وقال بعضهم إنه شرب سمًا، وقال آخرون إنه خنق نفسه. لكن رواية الحرق هي الأشهر والأكثر تداولاً.

وفي الجلسة المخصصة لهذا الكتاب في معرض أبوظبي، اتفق الباحثون الثلاثة على كون النسخة العربية لعبدالله بن المقفع هي الأصل الذي نقلت عنه كل الترجمات الأخرى، وأن الكتاب، الذي بقي محل اهتمام العديد من المنظرين، يتقاطع مع المعارف والعلوم المختلفة في الاجتماع والسياسة والأسلوب السريدي الخالص الذي يعتمد عليه، وهو ما يجعل تناوبه بشكل واحد صعباً، ويضع الباحثين في مواجهة إسقاطات عدة، جميعها صحيحة، الأمر الذي يمنح الكتاب صفة الاستمرارية.

**الباحثون اتفقوا على كون
النسخة العربية لعبدالله
بن المقفع هي الأصل الذي
نقلت عنه كل الترجمات
الأخرى للكتاب**

كما تم التطرق للطبعات المبكرة للمستشرقين بداية من طبعات المستشرق الفرنسي سلفستر دي ساسي (1758 - 1838)، والاستعانة بالمخطوطات الباريسية والمصرية، وعلى رأسها طبعة عبد الوهاب عزام التي قدم لها الأديب المصري طه حسين. كما تم عرض أهم المخطوطات والأقدم منها سواء مخطوطات مكتبة آيا صوفيا

وفي الكتاب، استخدم المؤلف الحيوانات والطيور كشخصيات رئيسية فيه، وهي ترمز في الأساس إلى شخصيات بشرية وتتضمن القصص عدة مواضيع من أبرزها العلاقة بين الحاكم والمحكوم، بالإضافة إلى عدد من الحكم والمواعظ.

يتألف الكتاب من خمسة عشر باباً رئيسياً تضم العديد من القصص التي أنطأها من الحيوانات، ومن أبرز شخصيات الحيوانات التي يتضمنها الكتاب، الأسد الذي يلعب دور الملك، وخادمه الثور الذي يدعى «شترزبه» (أو شترزبه في بعض النسخ)، بالإضافة إلى اثنين من بنات أوى وهما «كليلة» و«دمنة»، كما يتضمن أربعة أبواب أخرى جاءت في أولى صفحات الكتاب، وهي: باب مقدمة الكتاب، وباب بعثة برزويه إلى بلاد الهند، وباب عرض الكتاب (ترجمة عبدالله بن المقفع)، وباب بروزيه (ترجمة لبرجهمر بن الجثنكان). وقد لعبت النسخة العربية من الكتاب دوراً رئيسياً مهماً في انتشاره ونقله إلى لغات العالم إما عن طريق النص العربي مباشرة أو عن طريق لغات وسيطة أخذت عن النص العربي.

ويصنف النقاد العرب القدامى كتاب «كليلة ودمنة» في الطبقة الأولى من كتب العرب ويجعلونه أحد الكتب الأربعة المعتبرة إلى جانب «الكمال» للبرز، و«البيان والبيان» للجاحظ و«العمدة» لابن رشيقي.

أدارها الإعلامي حسن الشاذلي، بحضور الدكتور محمد سليمان رئيس قطاع التواصل الثقافي بمكتبة الإسكندرية، والكاتب والناقد الصحفي إيهاب الملاح الباحث المتخصص بالتراث والتاريخ الثقافي، والمؤلفة والباحثة المتخصصة في الكتابة شهنزاد العربي.

«كليلة ودمنة» كتاب يختلف المؤرخون في أصله، حيث أجمع بعض الباحثين على أنه يعود إلى أصول هندية، وتمت كتابته باللغة السنسكريتية في القرن الرابع الميلادي ومن ثم ترجم إلى اللغة الفهلوية (اللغة الفارسية اليوم) في أوائل القرن السادس الميلادي بامر من كسرى الأول. بعد ذلك ترجمه عبدالله بن المقفع من الفهلوية إلى اللغة العربية في العصر العباسي وتحديداً في القرن الثاني الهجري الموافق للقرن الثامن الميلادي وصاغه بأسلوبه الأدبي متصرفاً به عن الكتاب الأصلي.

إلا أن هناك من شكك في ذلك ورأى أن أصل الكتاب عربي، كون النسخة العربية هي النسخة القديمة الوحيدة الباقية من الكتاب مع ضياع النسخة الهندية والفارسية إن وجدت، ويرون بأن قصة مقدمة الكتاب وانتقاله من الهند إلى فارس والقصص التي رويت على السنة الحيوانات ما هي إلا من وحي خيال الكاتب عبدالله بن المقفع نفسه، ليلعب التهمة عنه كونه خاف على نفسه من الهلاك.

ينتمي بعضها للبشر والبعض الآخر للحيوانات. مبادرة «كتاب العالم» تأتي للمرة الأولى في الدورة الحالية للمعرض، ترسيخاً للآثر الثقافي العالمي، حيث سيتم سنوياً اختيار واحد من بين الكتب الأكثر تأثيراً في الوعي الإنساني، بناءً على معايير نقدية عدة.

وفي جلسة حملت عنوان «كليلة ودمنة: من المخطوطات إلى القراءات الأدبية الحديثة» ناقش المعرض تفاصيل متعلقة بخصوصية الكتاب، وكيفية توظيف الخرافة لتعزيز قيم الفضيلة،



من أهم الكتب العربية

مجلة المسرح تواكب نشاط الفن الرابع في عواصم عربية وغربية

مجموعة من المختصين حول موقع النقد في المشهد المسرحي الجزائري اليوم، وكتب كريم رشيد عن عرض «القداس الجنائزي» لموزارت في السويد، وتحت عنوان «كيف تقتنص مسرحية أفضل ما في الأمة؟» كتب صبري حافظ عن عرض «ناي-Nye» للكاتب تيم برايس الذي يقدم حاليا في المسرح القومي في لندن. وحول عودة مهرجان المسرح العماني الذي من المقرر أن يعقد في شهر سبتمبر المقبل، كتب عامر عبدالله من مسقط، فيما تضمن باب «متابعات» مجموعة من الأخبار والحوارات القصيرة.



قراءة في «ورقة طلبات» ضمن مواضيع المجلة

رحيل الكاتب بول أوستر المسكون بالبحث عن الهوية والمعاني الشخصية

بروكلين، إضافة إلى تكملة العمل بعنوان «بروكلين بوغي»، وهما فيلمان أنجزهما مع واين وانغ. ومن أعماله الناجحة الأخرى «مون بالاس» (1989) و«ذي بوك أوف إيلوجنز» (2002) و«ذي بروكلين فولينز» (2005). وقد حظي بول أوستر بتقدير خاص في فرنسا التي كان يعتبرها «بلده الثاني»، وحصل فيها على جائزة مديسيس للرواية الأجنبية عن كتابه عن «ليفيانان» عام 1993.

وكان أوستر بجاهر بتأييده للحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، وقد انتقد في أحد كتبه سياسات الرئيس السابق جورج بوش.

وفي أبريل 2022، فقد ابنه دانيال أوستر (44 عاما) الذي رُقِّع به من الكاتبة ليديا ديفيس، زوجته الأولى. وقد توفي أوستر الابن بسبب «جرعة زائدة عرضية» في نيويورك بعد اتهامه بالقتل غير العمد إثر وفاة ابنته روزي، البالغة عشرة أشهر فقط، نهاية عام 2021، بجرعة زائدة أيضا. وعلى الرغم من تشخيص إصابته بالسرطان في العام نفسه، أكمل بول أوستر كتابه الأخير المفعم بالحنين، بعنوان «يومغارتتر».

وفي «أفق» قرأت ليندا حمود تجربة المخرج السوري حسن دوبا الموسومة «بديعض من شكسبير» في الاشتغال المسرحي على مجموعة من نصوص الكاتب الإنجليزي الشهير مع طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق.

وفي باب «مطالعات» نقرأ لبوجمعة العوفي مقالة حول كتاب «المسرح والمدينة» ليونس الوليدي.

أما في باب «رسائل» فقدم لنا علاء رشدي قراءة في ثلاثة من العروض الشابة التي قدمتها أيام الشارقة المسرحية في مارس الماضي، وحاوّر رابع هوافد

الشارقة (الإمارات) - تضمن العدد السادس والخمسين من مجلة «المسرح» التي تصدرها دائرة الثقافة بإمارة الشارقة مجموعة متنوعة من المقالات والحوارات والتقارير حول النشاط المسرحي في الشارقة وعدد من العواصم العربية والغربية.

وفي باب «مدخل» نشرت المجلة تقريرا عن افتتاح «مسرح أم القيوين الوطني» الذي شيد بدعم من حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، كما نشرت إفادات لمجموعة من الفنانين المحليين حول «الثلاثيات المسرحية» التي عرفتها التجربة الإماراتية.

وحفل باب «قراءات» بعدد ليس بالقليل من التحليلات والعروض النقدية حول الأعمال المسرحية التي قدمت أخيرا على خشبات العربية، إذ كتب كمال الشحايي عن النسخة الجديدة من مسرحية «المجنون» للمخرج التونسي توفيق الجبالي، وكتب سامر محمد إسماعيل عن «أنت وأنا وبرج» للمخرج السوري منتجب صقر، وتناول شريف الشافعي عرض «الدر المكنون» للمخرج المصري ياسر صديق، وكتب مصعب الصاوي عن عرض «ورقة طلبات» للمخرج المصري محمد عادل الذي قدمه في النسخة الماضية من مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي، بينما كتب رضا عطية عن عرض «لقاء» للمخرج السوري عروة العربي الذي قدم في المهرجان ذاته.

وفي باب «رؤى» نقرأ مقالين الأول لمصطفى رمضان تحت عنوان «المسرح العربي من التقليد إلى التجريب»، والثاني لمنتجب صقر «إخراج المسرحيات التلفزيونية».

أما في باب «حوار» فنشرت المجلة مقابلة أجرتها سعيدة شريف مع المخرج والكاتب المغربي بوسلمام بوسلمام تحدث فيها عن بداياته ومسيرته الأكاديمية وشغفه بمسرحه الروايات وأحدث تجاربه الإخراجية.

وفي «أسفار» حكى المخرج المصري جمال ياقوت رحلته إلى جنيف ومشاركته في مؤتمر حول الملكية الفكرية في مجال الفنون الحية.

في «أسفار» حكى المخرج المصري جمال ياقوت رحلته إلى جنيف ومشاركته في مؤتمر حول الملكية الفكرية في مجال الفنون الحية.

في «أسفار» حكى المخرج المصري جمال ياقوت رحلته إلى جنيف ومشاركته في مؤتمر حول الملكية الفكرية في مجال الفنون الحية.

في «أسفار» حكى المخرج المصري جمال ياقوت رحلته إلى جنيف ومشاركته في مؤتمر حول الملكية الفكرية في مجال الفنون الحية.

في «أسفار» حكى المخرج المصري جمال ياقوت رحلته إلى جنيف ومشاركته في مؤتمر حول الملكية الفكرية في مجال الفنون الحية.

في «أسفار» حكى المخرج المصري جمال ياقوت رحلته إلى جنيف ومشاركته في مؤتمر حول الملكية الفكرية في مجال الفنون الحية.

في «أسفار» حكى المخرج المصري جمال ياقوت رحلته إلى جنيف ومشاركته في مؤتمر حول الملكية الفكرية في مجال الفنون الحية.

في «أسفار» حكى المخرج المصري جمال ياقوت رحلته إلى جنيف ومشاركته في مؤتمر حول الملكية الفكرية في مجال الفنون الحية.

في «أسفار» حكى المخرج المصري جمال ياقوت رحلته إلى جنيف ومشاركته في مؤتمر حول الملكية الفكرية في مجال الفنون الحية.

الكتب السينمائية في المغرب: أفكار غربية مستنسخة أم دراسة ميدانية بحثية

المكتبة السينمائية تفتقر إلى كتب محلية المحتوى



لا وجود لكتب عن السينما المغربية

المطروح هو، ماذا عن كتاب «فهم السينما» للمنظر السينمائي لوي دي جانيني؟ وهو باختصار موسوعة شاملة تتضمن كل ما يتعلق بصناعة الأفلام وتوزيعها، بداية من التصوير والحركات والمونتاج إلى الفرق بين الفيلم التسجيلي والروائي والدرامي، والنظرية السينمائية، وفن فهم السينما دائما يكون مبنيا على ما ذكره لوي دي جانيني في كتاب «فهم السينما» الذي لم يترك فراغا في هذا المجال.

إن موضوع تأليف الكتب السينمائية بعيدا عن الاهتمام بهوية السينما المغربية بمنح طابعا سطحيا وعشوائيا في التأليف، حيث يتم تلقين هواة السينما ما ألفه الغرب في مجال الفن السابع على مر السنين، سواء في ما يتعلق بنظريات أو جمالياتها أو فلسفتها أو علاقتها بالشعر والأدب وعلم النفس، وغيرها من المواضيع التي تم تناولها في كتبهم الأصلية، فلماذا إذن نقرأ النسخ المقتبسة أو المعادة صياغتها إذا كان بإمكاننا الوصول إلى المصادر الأصلية مباشرة؟

إن هناك كارثة معرفية أعظم مما تم ذكره، تحليل نفسا مقلدا سينمائيا معترفا به كناقذ ومنظر سينمائي معروف، لكن لا يوجد في خزانك كتاب أكاديمي واحد في تاريخ السينما المغربية، باستثناء كتاب ألفه الدكتور والباحث بوشنقي المشروح منذ شهور قليلة، حيث قدم مجهودا جبارا تحت عنوان «تاريخ السينما في المغرب من أواخر القرن التاسع عشر حتى عام 1912، وقد كشف المؤلف في هذا الكتاب عن كوارث و روايات ملفقة في تاريخ السينما المغربية، مما أخرج جميع النقاد الذين عملوا في هذا الميدان لسنوات، إذ لم يتمكنوا من تأليف كتاب واحد حول تاريخ السينما في المغرب أو تاريخ الأندية السينمائية، فسادا كانت تفعل جمعية النقد والكتاب من التسعينات حتى اليوم؟ لا نملك جوابا ولكن غياب الكتب التاريخية السينمائية المغربية المرجعية يعبر ردا يوضح جدارة النقد الكبير في بلادنا.

وبناء على كل ما سبق، يمكن القول إن موضوع تأليف الكتب السينمائية المغربية الذي ناقشه هو مشكلة تتعلق بالمصادقية والجودة، وهو أكثر تعقيدا مما اعتقدنا في البداية، وهذا ما يفرض ضرورة تحضير جيل من الطلاب الذين يبحثون في هذا الميدان باستخدام تكنولوجياتهم الجديدة واساليبهم العلمية الحديثة، بعيدا عن الأيديولوجيات التي غفا على أصحابها الزمن وعزلت قيمة البحث والتطوير في هذا المجال.

ولا ينطق أحد من الواقع الذي يعيشه قطاع السينما المغربية، وهو أزمة شركات الإنتاج الخاصة وأزمة الدعم الرسمي الذي يتحكم فيه المركز السينمائي المغربي، وأزمة كتابة السيناريو المغربي الأصل الذي ينبع من ثقافتنا وأفكارنا وجدورنا، ويكون غير مستنسخ من الثقافات الدخيلة التركية والغربية والأوروبية، إلى جانب عدد المهرجانات السينمائية التي تفوق 84 مهرجانا، والتي تركز نفسها تنظيما وثقافيا، وأزمة التكريات والجوائز التي تعطى للمحاباة وليس للكفاءة، واحتكار شركات الإنتاج وغيرها من الأزمات.

تتعدد الكتب والإصدارات المغربية الجديدة التي تهتم بالسينما، لكنها تهتم بها بمعناها الشامل والعام ولا تلتفت إلى خصوصية الفن السابع وتاريخه في المملكة، ما يجعل المكتبة السينمائية لدينا منقوصة، لا تمنح الباحث ما يثري معرفته بفن صناعة الفيلم في بلاده وخصوصيته وأهم المراحل التي مر بها.

السينمائية آنذاك، وليس للسينما المغربية، فعندما ننظر بنظرية الشكلين والواقعيين، فلن تجد لهم مكانا في الساحة السينمائية المغربية، لأنها ببساطة سينما تجريبية، فيها مزيج من ثقافات متعددة، من بينها حوارات نصفها فرنسي ونصفها إنجليزي والباقي باللهجة المغربية المنقحة وليست الشعبية العامة.

والسؤال هنا، حتى لو كان عنوان كتاب شريف طريق قد كان صدفة مماثلا لعنوان كتاب المنظر أندريه بازان، كيف سيكون محتوى هذا وذلك؟ لأن هناك كتابا آخر لنفس المخرج تحت عنوان «لغة السينما»، وهذا الكتاب في الحقيقة ألفه المنظر السينمائي الفرنسي مارسيل مارتين، ويعتبر من أهم من يؤلف في أدبيات السينما لأنه دارس للفلسفة أولا، ثم فنون السينما ثانيا، وإذا اجتمع هذان التخصصان في كاتب فاقرا له.

لا أحد ينطلق من الواقع الذي يعيشه قطاع السينما المغربية، وهو أزمة شركات الإنتاج الخاصة وأزمة الدعم الرسمي

يفصل مارسيل مارتين في كتاب «اللغة السينمائية» أربعة فصول مهمة، أحدها في الخصائص العامة للصورة المتحركة، ثم انتقل إلى عناصر اللغة السينمائية من خلال الدور الخلاق لالة التصوير والانتقالات والإضاءة والديكور والملابس والمكياج، ثم المونتاج والزمان والمكان وعمق الميدان والحوار والصوت، كما تطرق إلى سيميولوجية السينما التي تبني على الدراسات وليس النسخ واللصق، كما تحدث عن السرد الفيلمي وفروعه، وهذا الرجل في الحقيقة ما ترك شيئا له علاقة باللغة السينمائية أو بدراسة الأفلام، إلا وتطرق إليه.

فيما كان الأصل موجودا، فسادا سيضيفه كتاب من نفس العنوان وغير قائم على أي دراسة ميدانية مثلا؟ إن توظيف بعض كتب السينما المغربية لبنية مفاهيمية منسوخة أو مسقطة أو عناوين طبق الأصل، أو أفكار تتم إعادة صياغتها وإدراجها ضمن المؤلفات السينمائية المغربية هو محض هراء معرفي وثقافي وعلمي، في نظر الطالب الباحث الذي يكشف الأعياب كتاب تبني أسماعهم على أكتاف العملاقة. ومن أجل إقناع القارئ بوجاهة موقف الطالب الباحث، يمكن النظر إلى ما تم تأليفه مؤخرا، وهو كتاب تحت عنوان «فن فهم السينما»، في الحقيقة لم أطلع على هذا الكتاب ولا ذاك، ولكن السؤال



عبدالرحيم الشافعي

كاتب مغربي

الرباط - يمكن النظر إلى قضية تأليف الكتب السينمائية في المغرب من منظور أكاديمي أولا، للتحقق مما إذا كانت معتمدة لدى طلاب الجامعة من حيث المعايير العلمية التي تشمل المفاهيم والنظريات والرواد والمدارس والمصادر والمراجع، ثم في سياق التكوينات التي تقوم بها الأندية السينمائية، والتي تكون محدودة جدا معرفيا، لهذا نجد هذا الموضوع يشغل حيزا كبيرا في نفس الطالب السينمائي الباحث، نظرا لارتباطه بدراسة السينما المغربية، وليس تلقينه السينما الإيرانية أو الأميركية أو الأوروبية فهذه متاحة للجميع على الإنترنت.

وإذا ما استحضرننا قضية غياب الكتب التي تتناول تاريخ السينما المغربية، وتاريخ الأندية السينمائية التي خلفت إشكالات معرفية عميقة، أبرزها فراغات مهولة في الهوية السينمائية المغربية، سنطرح تساؤلا حول كيف يتحدث الناقد ويقتي في السينما المحلية ونحن لا نملك كتابا واحدا عن تاريخنا السينمائي؟

في محاولة للإجابة على الإشكالات السابقة، يتبين لنا أن الفكرة تتناول تأليف الكتب السينمائية في المغرب وما إذا كانت فعلا كتابا مغربية مبنية على دراسات وفراءات في أفلام تركيز على الهوية الثقافية والفنية والاقتصادية والسياسية والرياضية والاجتماعية المغربية بشكل كامل، أم هي مجرد كتب مستنسخة من أفكار غربية تم تعديلها لتناسب السياق المغربي، وهو ما يظهر بوضوح من خلال العناوين التي يعتمدها بعض الكتاب.

نجد، على سبيل المثال كتاب «ما هي السينما» للمخرج المغربي شريف طريق، والذي يحمل نفس عنوان كتاب «ما هي السينما» للناقد والمفكر الفرنسي أندريه بازان، وللأمانة تطرق بازان إلى تطور مفهوم السينما عبر العصور من خلال دراسة مبنية على الأفلام الأولى والثانية التي أسماها الموجة الجديدة، لكن هذا الناقد لم يكن مستعدا لتعريف السينما بأنها فن، ورغم أنه دارس حقيقي في هذا المجال، إلا أنه ترك سؤال ماهية السينما مفتوحا أمام العالم، ثم قام بمقارنة بين السينما الحديثة والسينما الكلاسيكية، ومن هنا نبع المفهوم، أي من خلال دراسة الأفلام.

الأمر نفسه متعلق بكل النظريات السينمائية التي تحدث عنها المفكر الأميركي جيمس دبليو أندرو في كتابه «نظريات الفيلم الكبرى» والذي يعتبره النقد المغربي مرجعا، وهذه النظريات صراحة خرافة معرفية محضة، لماذا؟ لأن هذه النظريات بنيت وتأسست من خلال الواقع الأوروبي والغربي للسوق



روائي سرد الواقع الأميركي من حوله

الراحل علي جمعة حاضر في معرض استذكاري ببغداد

في العام 1999، انتقل إلى الدنمارك واستقر فيها نهائيا. وفي العام 2004 أقام معرضا شخصيا في مدينة فوننبورك، ليعرض بعدها في عدة مدن دنماركية، فضلا عن معرض شخصي آخر بإشراف المجلس البلدي.



فنان كان متعدد التجريب والتحولات البحثية فتارة يرسم الانطباعية وتارة أخرى يرسم التعبير الواقعي الإنساني المؤلم

في العام 2007، أقام معرضا شخصيا وقد نقله إلى فرنسا في نفس العام. كما قام بتدريس مادة الرسم العملي لبعض المتدربين في المعاهد الدنماركية. بعدها كرس معظم أوقاته وجهده في تقديم أعمال إنسانية عديدة متمثلة بمساعدة كبار السن والمحتاجين، الذين أفرغهم على نفسه.

يوم الحادي عشر من أبريل 2023، رسم لوحته الأخيرة وهو يودع الحياة وحيدا، لم يترك لنا وله سوى هذه اللوحات التي وثقته بصفته فنانا تشكليا عراقيا خالدا.

«منظورات حضرية» معرض يصور نظرة الفنان للمعمار في الوطن والغربة

وبعنوان «من بيت لبيت» أوضحت الفنانة ريم البحراني في كلمة بكتيب المعرض، أنها ولدت وعاشت بعيدا عن وطنها الأم، مما دفعها إلى استكشاف بيوت في الشتات فيها الكثير من الخيال والشوق والطموح والذاكرة.

وأوضحت الفنانة أن كل منحوتة من منحوتاتها المشاركة في المعرض المشترك تبرز سعيها الدائم للانتماء، حيث تعتمد على ذكرياتها الشخصية التي يحملها كل منزل عاشت فيه، وتنسج قصصا تعكس حنينها إلى أماكن جديدة، مما يعكس تعقيد الهوية وطبيعة الانتماء أبعد من المفاهيم التقليدية للمكان.

أسلوب هذه الفنانة، يصفه الناقد الدكتور حمد سلطان بالقول "منحوتاتها تحيلنا إلى العمارة التفكيرية التي سادت في أوروبا بما يسمى طراز القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، فالإنسان ينشأ وتنشأ معه الرغبة في تفكيك الأشياء. فهي حالة مرتبطة بالغرابة الإنسانية".

ويوضح أن "ريم البحراني فنانة عربية من الجيل الثاني الذي اغترب في أوروبا حيث ولدت وعاشت وتعلمت بعيدا عن أصولها العراقية، هذا الجيل لم يستقر في مكان معين لم يتشبع بالأماكن، لم يمد جذورا عميقة في الأماكن التي استقر فيها، فقد حملت

في ضميرها كل العالم.. كل البنابات التي اهتمت بفعل حرب أو زلزال واهتزت معها الصور المعلقة على الجدران، واهتزت معها كل أحلام البشر وذكرياتهم. حملت في ضميرها ذكريات أسرتها المهاجرة والإمها، حملت معها انتماعا الذي لم تجربه يوما ما".



علي إبراهيم الحليمي

بغداد - افتتح نقيب الفنانين العراقيين الدكتور جبار جودي، المعرض الاستذكاري للفنان المغترب الراحل علي جمعة، في قاعة النقابة، بحضور أعضاء النقابة كافة، مع نخبة من الفنانين والمثقفين. ضم المعرض خمسين عملا فنيا، ما بين الرسم الزيتي، والتخطيطات بالحبر والرصاص والألوان المائية، وبأحجام متنوعة. وهي كل ما جمعه وأحضره أهل الفنان الراحل من غربته.

وفي قراءة مختصرة في أعمال الفنان علي جمعة، نستشف أنه كان متعدد التجريب والتحولات البحثية المتواصلة في مسيرته الفنية، فتارة يرسم الانطباعية بضريريات لونية مختزلة ومتميزة، "وأغلبها من الطبيعة الدنماركية"، وتارة أخرى يرسم التعبير الواقعي الإنساني المؤلم وفق رؤية متميزة.

كان "الحصان"، وصهيله، حاضرا في أغلب لوحاته وفي موضوعات متنوعة، فضلا عن مخططاته التشريحية فائقة القوة على مستوى الخط، وفي قلم الرصاص والحبر، والألوان المائية السريعة. وكل ما رسمه فيه من المهنية العالية في ماهية اللون والإنشاء والزوايا الفنية المتممة الأخرى.

في هذا المعرض الاستعادي لتجربة الفنان الراحل، هنالك بعض اللوحات لم تكتمل بشكل نهائي، قد تكون مؤجلة لوقت آخر، لكن أجلة المحتوم حال دون إنجازها. لكن علي جمعة من مواليد بغداد العام 1969، كان طالبا في المرحلة الثالثة في كلية الفنون الجميلة، عندما هاجر العراق في العام 1993 إلى الأردن حيث أقام هناك معرضا شخصيا، بعدها سافر إلى أوكرانيا، حيث مكث فيها أربع سنين، وكانت له مشاركات جماعية في بعض المعارض الفنية التي أقيمت هناك.

الدوحة - يستضيف غاليري المرحية معرضا بعنوان "منظورات حضرية" يجمع بين الفنان التشكيلي القطري مبارك آل ثاني والفنانة العراقية ريم البحراني، ويستمر حتى الثاني عشر من يونيو المقبل.

يشتمل المعرض المشترك على 30 عملا فنيا، منها 16 لوحة تشكيلية للفنان القطري، و14 منحوتة للفنانة العراقية. ويمثل موضوع العمارة قاسما مشتركا بين الأعمال، حيث استلهمها كل من الفنانين من منظوره الخاص ووفق رؤيته والخامة التي يستخدمها.

وحول أسلوبه في استلهام العمارة ومعالجتها في لوحاته، أوضح الفنان التشكيلي الشيخ مبارك آل ثاني أن المعمار في المشهد الحضري يمثل مصر لإلهام لفننه، وإنه يبحث عن الملامح الإنسانية المشتركة بين البشر، من خلال اكتشافه للعناصر المشتركة بينهم في العمارة، من خلال النظر والتأمل من الأعلى، حيث يكتشف الإنسان التشابه في المعالم الأساسية لحياة الناس في أماكن مختلفة، من مدارس ومحاكم وموانئ ومسكن.

وأضاف "أحيانا يولد التشابه من قلب الاختلاف، حيث تؤدي الطبيعة المختلفة في المناخ إلى نوع من السلوك المشترك، حيث يؤدي المناخ البارد في مدينة والمناخ الحار في مدينة أخرى، إلى أن يمارس الناس نوعا من الحياة والحركة في الداخل مثل المولات وأماكن التسوق".

وأشار إلى أنه يستخدم تقنية وأسلوب التجريد للتعبير عن رؤاه وتأملاته ويستخدم الألوان لرسم شخصية المدينة بمعمارها وبنيتها التحتية وتضاريسها.

ذكرى أحمد العوض حاضرة بين دهشة الفرح الأول ودهشة الحزن الأخير

أسلوب فني ينتهج التبسيط في إعادة تصوير الواقع غير الثابت



نات ملهمة أعاد تشكيلها الفنان



اللوحة تكمل مسيرة صاحبها

سورات (1859 – 1891) الذي يعتبر الأب الروحي للتقنية التقيطية، وتشارلز انغراند (1854 – 1926) وفان غوخ (1853 – 1890) وآخرين. ومن الفنانين المعاصرين الذين استخدموا الرسم بالتقنيظ نذكر البريطاني نورمان بلامر (1924 – 1999)، والأمريكي دان كريستين (1942 – 2007)، والأمريكية جوان ميتشيل (1925 – 1992)، والكندي رودني غراهام (1949 – 2022). أما من عالمنا المكتوب بفروته وفقره، فنذكر المغربي عبدالعزيز العباسي والعراقي عزيز الحسك والفلسطيني شهاب قواسمي والمصرية حنان النحراوي والإماراتية أمل الغصين والسعوديين أحمد السلامة وزينب أبوفاوع والأردني أحمد صبيح والسوري أحمد العوض الذي نحن في محرابه وعنه نتلو قراءتنا هذه.

قائمة الفنانين الذين يستخدمون التقنيظ طويلة بطول الزمان والمكان، وقد يكون من المفيد أن نذكر أشهر اللوحات التقيطية التي عرفناها، كلوحة "بعد ظهر يوم الأحد في جزيرة لاغراند جات" لجورج سورت، ولوحة "شجرة الصنوبر في سان تروبيه" لبول سينيكا (1863 – 1935)، و"بورتييه ذاتي" لفان غوخ، ولوحة الشاطئ في سان كليز (1856 – 1910) ولوحة "رجل وامرأة في الطريق" لتشارلز انغراند، و"مشهد طبيعي شتوي" لالبرت دوبويس (1846 – 1890).

بعد عشر سنوات على رحيله، لا تزال ذكرى الفنان السوري أحمد العوض حاضرة بأعمالها، فهو وإن رحل عنا جسدا، لا تزال ألوانه وشخصه حاضرة بيننا تبوح بأسراره وتتجدد بتجدد المتلقين وقراءاتهم لها، وتكشف لهم عن أسلوبه المميز وتجربته الفنية والإنسانية العميقة.

أحزننني جدا، وأوجعتني الطريقة التي رحل بها الفنان أحمد العوض، كان ذلك في الثالث والعشرين من مارس عام 2014، حيث كان يسكن في حي الدويلة بدمشق حين تعرض لنزيف بالدماع، تم إسعافه إلى مستشفى المجتهد لكن لم يجد من يسعفه أو يقدم له يد الرحمة والعلاج، بقي ثلاثة أيام في قسم الإسعاف والإهمال بلفه من كل جانب، لا رعاية طبية ولا عناية إنسانية، هو نموذج للضحايا وما أكثرهم الذين يقدمون كل شيء، يقدمون عرقهم ودمهم وأقلامهم والوانهم وريشهم كي يبقى الكائن الذي ينبض بينهم إنسانا، لكن لا صوت يسمع ولا جرح يلتئم، فالهزلة كبيرة والمخرجون بارعون في تقديمها.

أوجعتني هذه الطريقة في قبض الأرواح ودفنها في الريح، المكان الذي لا يحترم فيه الإنسان لا يستحق العيش فيه، فكيف إذا كان هذا الإنسان فنانا بكامل أحاسيسه ونقائه، وتفانيه، هي مرة هذه الحياة التي باتت تنهش من قبل ابنها الإنسان الذي يعتبر كما قيل عنه مرارا وتكرارا إنه من أقر الحيوانات وأكثرها وحشية. نعم الإنسان وحش كبير، فمن أجل تحقيق غايات معينة، صغيرة وخاصة ونافهة مثله مستعد أن يعلن الحرب العالمية الثالثة على كل شيء.

الإنسان كائن غير صالح وغير جدير بهذه الحياة والعيش فيها، ولا بهذه الأرض والديبب عليها. الإنسان كائن خرافي يحمل في داخله كل نغابات الأرض وموتقاتها. فكل الرسل وكل الرسائل، كل الفلاسفة وكل المفكرين، كل الأدباء وكل الفنانين، كل الآلهة وكل الكهان لم يستطيعوا ترويضه ولجمه، فوحشيته تفوق كل ذلك، فما اتعسنا ونحن ننتمي إلى هذا الحيوان، ربما سقت كل ذلك كرد فعل على الموت المفجع للفنان العوض واللاإنسانية في ذلك، وربما من هول ما أصابنا حتى بتنا جميعا غرباء ومشردين ونازحين حتى من ذاكرتنا وأنفسنا، كأنه كتب علينا كي لا نكون، ولا يكون ما يليق بنا وبكرتنا الأرضية وحياتنا، نقرش أرضفة الآخرين ونقتات منها بردنا ونقتات فائتنا من حاوياتهم، فيا لبؤسا وشقاينا، ويا لتعاستنا التي باتت جديرة بالدخول إلى الغينيس كارقام قياسية بها، يا لهول العاصفة التي جرفتنا إلى البعيد، البعيد البعيد لتبتلعنا.

أحمد العوض ابن مدينة الحسكة، ولد فيها عام 1960، شرب من خابورها دون أن يرتوي منه، وزرع في شوارعها وفي قلوب ناسها ذاكرة تسرد ألوانه وحكايتها دون أن تنتهي. خطا باتجاه الرسم وهو صغير لم يتجاوز العاشرة من عمره، كانت تهويه ألوان المساحات

بعد عشر سنوات على رحيله، لا تزال ذكرى الفنان السوري أحمد العوض حاضرة بأعمالها، فهو وإن رحل عنا جسدا، لا تزال ألوانه وشخصه حاضرة بيننا تبوح بأسراره وتتجدد بتجدد المتلقين وقراءاتهم لها، وتكشف لهم عن أسلوبه المميز وتجربته الفنية والإنسانية العميقة.

أحزننني جدا، وأوجعتني الطريقة التي رحل بها الفنان أحمد العوض، كان ذلك في الثالث والعشرين من مارس عام 2014، حيث كان يسكن في حي الدويلة بدمشق حين تعرض لنزيف بالدماع، تم إسعافه إلى مستشفى المجتهد لكن لم يجد من يسعفه أو يقدم له يد الرحمة والعلاج، بقي ثلاثة أيام في قسم الإسعاف والإهمال بلفه من كل جانب، لا رعاية طبية ولا عناية إنسانية، هو نموذج للضحايا وما أكثرهم الذين يقدمون كل شيء، يقدمون عرقهم ودمهم وأقلامهم والوانهم وريشهم كي يبقى الكائن الذي ينبض بينهم إنسانا، لكن لا صوت يسمع ولا جرح يلتئم، فالهزلة كبيرة والمخرجون بارعون في تقديمها.

أوجعتني هذه الطريقة في قبض الأرواح ودفنها في الريح، المكان الذي لا يحترم فيه الإنسان لا يستحق العيش فيه، فكيف إذا كان هذا الإنسان فنانا بكامل أحاسيسه ونقائه، وتفانيه، هي مرة هذه الحياة التي باتت تنهش من قبل ابنها الإنسان الذي يعتبر كما قيل عنه مرارا وتكرارا إنه من أقر الحيوانات وأكثرها وحشية. نعم الإنسان وحش كبير، فمن أجل تحقيق غايات معينة، صغيرة وخاصة ونافهة مثله مستعد أن يعلن الحرب العالمية الثالثة على كل شيء.

الإنسان كائن غير صالح وغير جدير بهذه الحياة والعيش فيها، ولا بهذه الأرض والديبب عليها. الإنسان كائن خرافي يحمل في داخله كل نغابات الأرض وموتقاتها. فكل الرسل وكل الرسائل، كل الفلاسفة وكل المفكرين، كل الأدباء وكل الفنانين، كل الآلهة وكل الكهان لم يستطيعوا ترويضه ولجمه، فوحشيته تفوق كل ذلك، فما اتعسنا ونحن ننتمي إلى هذا الحيوان، ربما سقت كل ذلك كرد فعل على الموت المفجع للفنان العوض واللاإنسانية في ذلك، وربما من هول ما أصابنا حتى بتنا جميعا غرباء ومشردين ونازحين حتى من ذاكرتنا وأنفسنا، كأنه كتب علينا كي لا نكون، ولا يكون ما يليق بنا وبكرتنا الأرضية وحياتنا، نقرش أرضفة الآخرين ونقتات منها بردنا ونقتات فائتنا من حاوياتهم، فيا لبؤسا وشقاينا، ويا لتعاستنا التي باتت جديرة بالدخول إلى الغينيس كارقام قياسية بها، يا لهول العاصفة التي جرفتنا إلى البعيد، البعيد البعيد لتبتلعنا.

أحمد العوض ابن مدينة الحسكة، ولد فيها عام 1960، شرب من خابورها دون أن يرتوي منه، وزرع في شوارعها وفي قلوب ناسها ذاكرة تسرد ألوانه وحكايتها دون أن تنتهي. خطا باتجاه الرسم وهو صغير لم يتجاوز العاشرة من عمره، كانت تهويه ألوان المساحات

أحمد العوض رسّام يستعمل طريقة التقنيظ في الرسم وهي طريقة تعتمد على فصل الألوان وتقسيمها إلى نقاط صغيرة، أو هي طريقة أو "أسلوب فني يعتمد على وضع الألوان على سطح اللوحة على شكل نقاط صغيرة جنباً إلى جنب" وهي طريقة ليست جديدة، اشتغل عليها رسامون معروفون كجورج

الشاسعة لحلم بعيد المنال، وتغريه صفحات وجوه والديه وأخوته وكل محبيه من حوله وملامحها وكأنها من دفتر تعبير خطه طالب عاشق ومجتهد، لا يحمل في قلبه وريشه إلا الحب الذي منحه حائزا نحو الإبداع والرسم، والذي أبقي طاقاته وقدراته كي يصبح شخصا مميزا، وإنسانا ذا موهبة يصنع ويخط سلالا الصعود إلى حلمه الذي يجوب في السماوات وينتظره كي يقبض على جزيئاته كبداية لتحقيق شيء ما.

أحزننني جدا، وأوجعتني الطريقة التي رحل بها الفنان أحمد العوض، كان ذلك في الثالث والعشرين من مارس عام 2014، حيث كان يسكن في حي الدويلة بدمشق حين تعرض لنزيف بالدماع، تم إسعافه إلى مستشفى المجتهد لكن لم يجد من يسعفه أو يقدم له يد الرحمة والعلاج، بقي ثلاثة أيام في قسم الإسعاف والإهمال بلفه من كل جانب، لا رعاية طبية ولا عناية إنسانية، هو نموذج للضحايا وما أكثرهم الذين يقدمون كل شيء، يقدمون عرقهم ودمهم وأقلامهم والوانهم وريشهم كي يبقى الكائن الذي ينبض بينهم إنسانا، لكن لا صوت يسمع ولا جرح يلتئم، فالهزلة كبيرة والمخرجون بارعون في تقديمها.

أوجعتني هذه الطريقة في قبض الأرواح ودفنها في الريح، المكان الذي لا يحترم فيه الإنسان لا يستحق العيش فيه، فكيف إذا كان هذا الإنسان فنانا بكامل أحاسيسه ونقائه، وتفانيه، هي مرة هذه الحياة التي باتت تنهش من قبل ابنها الإنسان الذي يعتبر كما قيل عنه مرارا وتكرارا إنه من أقر الحيوانات وأكثرها وحشية. نعم الإنسان وحش كبير، فمن أجل تحقيق غايات معينة، صغيرة وخاصة ونافهة مثله مستعد أن يعلن الحرب العالمية الثالثة على كل شيء.

الإنسان كائن غير صالح وغير جدير بهذه الحياة والعيش فيها، ولا بهذه الأرض والديبب عليها. الإنسان كائن خرافي يحمل في داخله كل نغابات الأرض وموتقاتها. فكل الرسل وكل الرسائل، كل الفلاسفة وكل المفكرين، كل الأدباء وكل الفنانين، كل الآلهة وكل الكهان لم يستطيعوا ترويضه ولجمه، فوحشيته تفوق كل ذلك، فما اتعسنا ونحن ننتمي إلى هذا الحيوان، ربما سقت كل ذلك كرد فعل على الموت المفجع للفنان العوض واللاإنسانية في ذلك، وربما من هول ما أصابنا حتى بتنا جميعا غرباء ومشردين ونازحين حتى من ذاكرتنا وأنفسنا، كأنه كتب علينا كي لا نكون، ولا يكون ما يليق بنا وبكرتنا الأرضية وحياتنا، نقرش أرضفة الآخرين ونقتات منها بردنا ونقتات فائتنا من حاوياتهم، فيا لبؤسا وشقاينا، ويا لتعاستنا التي باتت جديرة بالدخول إلى الغينيس كارقام قياسية بها، يا لهول العاصفة التي جرفتنا إلى البعيد، البعيد البعيد لتبتلعنا.

أحمد العوض ابن مدينة الحسكة، ولد فيها عام 1960، شرب من خابورها دون أن يرتوي منه، وزرع في شوارعها وفي قلوب ناسها ذاكرة تسرد ألوانه وحكايتها دون أن تنتهي. خطا باتجاه الرسم وهو صغير لم يتجاوز العاشرة من عمره، كانت تهويه ألوان المساحات

غريب ملا زلال
كاتب سوري

أحزننني جدا، وأوجعتني الطريقة التي رحل بها الفنان أحمد العوض، كان ذلك في الثالث والعشرين من مارس عام 2014، حيث كان يسكن في حي الدويلة بدمشق حين تعرض لنزيف بالدماع، تم إسعافه إلى مستشفى المجتهد لكن لم يجد من يسعفه أو يقدم له يد الرحمة والعلاج، بقي ثلاثة أيام في قسم الإسعاف والإهمال بلفه من كل جانب، لا رعاية طبية ولا عناية إنسانية، هو نموذج للضحايا وما أكثرهم الذين يقدمون كل شيء، يقدمون عرقهم ودمهم وأقلامهم والوانهم وريشهم كي يبقى الكائن الذي ينبض بينهم إنسانا، لكن لا صوت يسمع ولا جرح يلتئم، فالهزلة كبيرة والمخرجون بارعون في تقديمها.

أوجعتني هذه الطريقة في قبض الأرواح ودفنها في الريح، المكان الذي لا يحترم فيه الإنسان لا يستحق العيش فيه، فكيف إذا كان هذا الإنسان فنانا بكامل أحاسيسه ونقائه، وتفانيه، هي مرة هذه الحياة التي باتت تنهش من قبل ابنها الإنسان الذي يعتبر كما قيل عنه مرارا وتكرارا إنه من أقر الحيوانات وأكثرها وحشية. نعم الإنسان وحش كبير، فمن أجل تحقيق غايات معينة، صغيرة وخاصة ونافهة مثله مستعد أن يعلن الحرب العالمية الثالثة على كل شيء.

الإنسان كائن غير صالح وغير جدير بهذه الحياة والعيش فيها، ولا بهذه الأرض والديبب عليها. الإنسان كائن خرافي يحمل في داخله كل نغابات الأرض وموتقاتها. فكل الرسل وكل الرسائل، كل الفلاسفة وكل المفكرين، كل الأدباء وكل الفنانين، كل الآلهة وكل الكهان لم يستطيعوا ترويضه ولجمه، فوحشيته تفوق كل ذلك، فما اتعسنا ونحن ننتمي إلى هذا الحيوان، ربما سقت كل ذلك كرد فعل على الموت المفجع للفنان العوض واللاإنسانية في ذلك، وربما من هول ما أصابنا حتى بتنا جميعا غرباء ومشردين ونازحين حتى من ذاكرتنا وأنفسنا، كأنه كتب علينا كي لا نكون، ولا يكون ما يليق بنا وبكرتنا الأرضية وحياتنا، نقرش أرضفة الآخرين ونقتات منها بردنا ونقتات فائتنا من حاوياتهم، فيا لبؤسا وشقاينا، ويا لتعاستنا التي باتت جديرة بالدخول إلى الغينيس كارقام قياسية بها، يا لهول العاصفة التي جرفتنا إلى البعيد، البعيد البعيد لتبتلعنا.

أحمد العوض ابن مدينة الحسكة، ولد فيها عام 1960، شرب من خابورها دون أن يرتوي منه، وزرع في شوارعها وفي قلوب ناسها ذاكرة تسرد ألوانه وحكايتها دون أن تنتهي. خطا باتجاه الرسم وهو صغير لم يتجاوز العاشرة من عمره، كانت تهويه ألوان المساحات

أحمد العوض رسّام يستعمل طريقة التقنيظ في الرسم وهي طريقة تعتمد على فصل الألوان وتقسيمها إلى نقاط صغيرة، أو هي طريقة أو "أسلوب فني يعتمد على وضع الألوان على سطح اللوحة على شكل نقاط صغيرة جنباً إلى جنب" وهي طريقة ليست جديدة، اشتغل عليها رسامون معروفون كجورج

الشاسعة لحلم بعيد المنال، وتغريه صفحات وجوه والديه وأخوته وكل محبيه من حوله وملامحها وكأنها من دفتر تعبير خطه طالب عاشق ومجتهد، لا يحمل في قلبه وريشه إلا الحب الذي منحه حائزا نحو الإبداع والرسم، والذي أبقي طاقاته وقدراته كي يصبح شخصا مميزا، وإنسانا ذا موهبة يصنع ويخط سلالا الصعود إلى حلمه الذي يجوب في السماوات وينتظره كي يقبض على جزيئاته كبداية لتحقيق شيء ما.

أحزننني جدا، وأوجعتني الطريقة التي رحل بها الفنان أحمد العوض، كان ذلك في الثالث والعشرين من مارس عام 2014، حيث كان يسكن في حي الدويلة بدمشق حين تعرض لنزيف بالدماع، تم إسعافه إلى مستشفى المجتهد لكن لم يجد من يسعفه أو يقدم له يد الرحمة والعلاج، بقي ثلاثة أيام في قسم الإسعاف والإهمال بلفه من كل جانب، لا رعاية طبية ولا عناية إنسانية، هو نموذج للضحايا وما أكثرهم الذين يقدمون كل شيء، يقدمون عرقهم ودمهم وأقلامهم والوانهم وريشهم كي يبقى الكائن الذي ينبض بينهم إنسانا، لكن لا صوت يسمع ولا جرح يلتئم، فالهزلة كبيرة والمخرجون بارعون في تقديمها.

أوجعتني هذه الطريقة في قبض الأرواح ودفنها في الريح، المكان الذي لا يحترم فيه الإنسان لا يستحق العيش فيه، فكيف إذا كان هذا الإنسان فنانا بكامل أحاسيسه ونقائه، وتفانيه، هي مرة هذه الحياة التي باتت تنهش من قبل ابنها الإنسان الذي يعتبر كما قيل عنه مرارا وتكرارا إنه من أقر الحيوانات وأكثرها وحشية. نعم الإنسان وحش كبير، فمن أجل تحقيق غايات معينة، صغيرة وخاصة ونافهة مثله مستعد أن يعلن الحرب العالمية الثالثة على كل شيء.

الإنسان كائن غير صالح وغير جدير بهذه الحياة والعيش فيها، ولا بهذه الأرض والديبب عليها. الإنسان كائن خرافي يحمل في داخله كل نغابات الأرض وموتقاتها. فكل الرسل وكل الرسائل، كل الفلاسفة وكل المفكرين، كل الأدباء وكل الفنانين، كل الآلهة وكل الكهان لم يستطيعوا ترويضه ولجمه، فوحشيته تفوق كل ذلك، فما اتعسنا ونحن ننتمي إلى هذا الحيوان، ربما سقت كل ذلك كرد فعل على الموت المفجع للفنان العوض واللاإنسانية في ذلك، وربما من هول ما أصابنا حتى بتنا جميعا غرباء ومشردين ونازحين حتى من ذاكرتنا وأنفسنا، كأنه كتب علينا كي لا نكون، ولا يكون ما يليق بنا وبكرتنا الأرضية وحياتنا، نقرش أرضفة الآخرين ونقتات منها بردنا ونقتات فائتنا من حاوياتهم، فيا لبؤسا وشقاينا، ويا لتعاستنا التي باتت جديرة بالدخول إلى الغينيس كارقام قياسية بها، يا لهول العاصفة التي جرفتنا إلى البعيد، البعيد البعيد لتبتلعنا.

موضة

البنطال يكتسي باللون البيج في الصيف

برلين - يكتسي البنطال باللون البيج في ربيع، صيف 2024 ليمنح المرأة إطلالة كلاسيكية هادئة تغلفها الأنافة.

وأوضحت مجلة "إنستايل" أن اللون البيج يكسو هذا الموسم كلا من البنطال القماشي والبنطال الجينز والبنطال الكارجو، وكذلك بنطال الليجن والبنطال القصير (الشورت).

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البنطال باللون البيج يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق، حيث يمكن الحصول على إطلالة صيفية جذابة ومبهجة من خلال تنسيقه مع قطع فوقية تتألق باللون زاهية مثل الأصفر الليموني والبرتقالي والوردي الفاقع والأخضر العشي.

ولإطلالة أكثر رقة ونعومة، يمكن تنسيق البنطال باللون البيج مع قطع فوقية تكتسي باللون الباستيل الحاملة مثل الأزرق السماوي والأرجواني والبنفسجي والخوخي.

وأشارت "أنستايل" إلى أن البنطال باللون البيج يتناغم بطبيعة الحال مع الألوان الترابية، لاسيما البني بدرجات القهوة. وبطبيعة الحال يتناغم البنطال البيج مع اللونين الأسود والأبيض، كما أنه يبدو في قمة الأنافة في إطار إطلالة "المنوكروم" أحادية اللون.

ولإطلالة مناسبة للحفلات، يمكن تنسيق البنطال البيج مع قطعة فوقية تتلألأ باللون الذهبي.

كما يكتسي البنطال الجينز باللون البيج في 2024، ليمنح المرأة إطلالة عملية أنيقة تعكس تميز أسلوبها وتفرده.

وأوردت مجلة "أل" (هي المعنية بالموضة والجمال، أن البنطال الجينز يتألق هذا العام بدرجات البيج المختلفة، مثل الرملي والجملي وحلبب الشوفان، مشيرة إلى أنه يطل أيضا بقضات واسعة، مثل قضة الباجي والكارجو، ليمنح المرأة إحساسا بالراحة.

وأضافت المجلة أن البنطال الجينز البيج يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق، إذ يمكن الحصول على إطلالة "كاجوال"، من خلال تنسيقه مع تيشيرت بولو وحذاء رياضي.

البكالوريا ترهق العائلات أكثر من الطلاب في تونس

استعدادات الأسر للحدث الاجتماعي تنطلق منذ بداية العام وتشتد قبيل انطلاق الامتحانات



أهل في النجاح

وطوقسهم الخاصة بالامتحانات تعكس تعلقهم بالمسار التعليمي لأبنائهم، الأمر الذي يفسر ارتفاع عدد التلاميذ الذين يبلغون المرحلة النهائية الثانوية بالمقارنة مع أولئك الذين يتخرجون من مرحلة التعليم العالي.

بدورها، دعت وزارة التربية التونسية، إلى تشكيل لجان بيداغوجية جهوية تعمل على التنسيق والإشراف العام على تنظيم ورشات عمل بالمؤسسات التربوية من أجل دعم مجهودات الطلاب في هذه المرحلة التي تستوجب الإحاطة البيداغوجية والنفسية بهم، استعدادا لامتحان البكالوريا 2024.

ستمكّن هذه الورشات، حسب بلاغ لوزارة التربية، الطلاب المترشحين لاجتياز بكالوريا 2024 من التّدرّب على كيفية التّعامل مع مواضيع الاختبارات الكتابية للبكالوريا سواء على مستوى استغلال الزّمن أو على مستوى المنهجية والاستئناس بطبيعة الأسئلة الخاصة بكل مادة وذلك بتناول المواضيع السابقة وبعض الموارد البيداغوجية التي يعدها المدرسون بالتنسيق مع متفقي المواد في الجهات.

وستتولى اللجان المعنية إعداد وثيقة علي شكل كراس تمارين للدّعم والعلاج توفر للتّلاميذ في صيغة ورقية أو رقمية حسب المتاح.

هو فشلها. ويرى علماء الاجتماع أن البكالوريا بمثابة "ظاهرة" سنوية تؤثت البيوت التونسية، حيث يستعد الأولياء لإنجاح الحدث منذ بداية السنة عبر الترتيب والتنظيّمات وتوجيه أبنائهم، وقد أخذ الحدث بعدا تنافسيا بين الأسر لأهميته البالغة في المصعد الاجتماعي.

العائلات تنتشي بالنجاح لوصول ابنها إلى المرحلة الجامعية، والبكالوريا تحدد المستوى العلمي في السلم الاجتماعي

ويقول الباحث زهير بن يوسف، إن الأهمية التي تكتسبها الامتحانات الوطنية لدى العائلات سببها اعتبار التعليم رافعة اجتماعية، مشيرا إلى أن امتحانات البكالوريا تعدّ المدخل الرئيسي لعالم العمل، وتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للعائلات.

ويؤكد بن يوسف، أن المعبر الأساسي لهذه الرافعة الاجتماعية هو اجتياز امتحانات البكالوريا، ما يعطيها هذه القيمة. ويشير إلى أن عادات التونسيين

الأسر التونسية التي تبدأ تحضيراتها لهذا الاستحقاق في وقت مبكر من العام الدراسي، من خلال دعم التلميذ المتقدم لامتحانات الثانوية العامة بدروس التقوية والنصائح والمساندة النفسية، بالإضافة إلى الحرص على تغذية التلميذ جيدا خلال فترة المراجعة للامتحانات. وتحظى المظاهرة الوطنية باهتمام كبير لدى الأسر التونسية التي تكتف من استعداداتها منذ انطلاق الموسم الدراسي بتوفير الحاجيات لأبنائها ومتملّباتهم اللازمة، فضلا عن كون البكالوريا ترسّخت في تقاليد الأسر ونواميس حياتها.

وأفاد فريد شويخي المتخصص في البيداغوجيا الجديدة ورئيس جمعية منتيسوري لشمال أفريقيا، أن "الأسر التونسية تعتبر شهادة البكالوريا مفتاحا للنجاح والمستقبل وفتح آفاق مهنية، وبالتالي نجاح التلميذ يعني نجاح الأسرة في حدّ ذاتها".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، أن "العائلات تنتشي بفرحة النجاح لأنها أوصلت ابنها إلى المرحلة الجامعية، والبكالوريا تحدد المستوى العلمي في السلم الاجتماعي".

ويرى شويخي أن الأسر التونسية مرهقة حتى أكثر من الأبناء، لأن نجاح التلميذ يعني نجاح العائلة وفشلها

يؤكد خبراء علم الاجتماع والمتخصصون في البيداغوجيا أن البكالوريا في تونس ترهق العائلات أكثر من الطلاب لأن نجاح الأبناء يعتبر بمثابة نجاح الأسرة وفشلهم هو فشل لها أيضا، لذلك تكتف الأسر من استعداداتها لهذه المظاهرة الوطنية حتى تتم في أجواء مناسبة للنجاح، فتخصص ميزانية إضافية لدروس التقوية والتدارك وتتابع الطالب في كل تفاصيل عامه الدراسي.

وتونس - تنافس العائلات التونسية من أجل أن يظفر أبنائها بشهادة البكالوريا ذات القيمة الاجتماعية المتميزة كونها تفتح الأبواب أمامهم للارتقاء في سلم العلم والمعرفة وتضمن لهم مكانة اجتماعية مرموقة منذ أن تطا أقدامهم الجامعة.

ويبدأ الاستعداد لهذا الامتحان عند عدد من الأسر حتى قبل سنة من انطلاقه فتجدهم يعملون على ادخار نصيب من المال اللازم لدروس الدعم والتدارك، خصوصا إذا كان الطالب يدرس بالشعب العلمية، وقد يتراوح سعر الشهر الواحد لمادة الرياضيات أو الفيزياء على سبيل المثال 200 دينار أي ما يعادل 60 دولارا في الشهر، ويقل هذا المبلغ إذا كان الطالب يدرس بالشعب الأدبية.

وتقول فضيلة بالشيوخ (50 عاما) ربة بيت وأم لطلبة تدرس بشعبة الآداب إنها تخصص مبلغا ماليا مهما نظير دراسة ابنتها للدروس الخصوصية في مادة الفلسفة والعربية والإنجليزية، مشيرة إلى أن أسعار حصص المراجعة ترتفع قبيل بداية الامتحان.

بدوره أشار ناصر الكوكي (57 سنة) إلى أن ابنه الدارس بالبكالوريا علوم تجريبية يتلقى دروس دعم منذ انطلاق العام الدراسي وهو ما كلفه الكثير من المال.

ولا تقتصر استعدادات العائلات التونسية على الأمور المادية فحسب بل هم يسعون إلى توفير كل أجواء الراحة لأبنائهم بتوفير غرف خاصة لهم ومرافقتهم في ساعات المراجعة والاتصال بأساتذتهم سواء أساتذة الفصل أو أساتذة حصص الدروس الخصوصية.

وتعد الامتحانات الوطنية، ولاسيما البكالوريا، حدثا سنويا مهما لدى

وتونس - تنافس العائلات التونسية من أجل أن يظفر أبنائها بشهادة البكالوريا ذات القيمة الاجتماعية المتميزة كونها تفتح الأبواب أمامهم للارتقاء في سلم العلم والمعرفة وتضمن لهم مكانة اجتماعية مرموقة منذ أن تطا أقدامهم الجامعة.

ويبدأ الاستعداد لهذا الامتحان عند عدد من الأسر حتى قبل سنة من انطلاقه فتجدهم يعملون على ادخار نصيب من المال اللازم لدروس الدعم والتدارك، خصوصا إذا كان الطالب يدرس بالشعب العلمية، وقد يتراوح سعر الشهر الواحد لمادة الرياضيات أو الفيزياء على سبيل المثال 200 دينار أي ما يعادل 60 دولارا في الشهر، ويقل هذا المبلغ إذا كان الطالب يدرس بالشعب الأدبية.

وتقول فضيلة بالشيوخ (50 عاما) ربة بيت وأم لطلبة تدرس بشعبة الآداب إنها تخصص مبلغا ماليا مهما نظير دراسة ابنتها للدروس الخصوصية في مادة الفلسفة والعربية والإنجليزية، مشيرة إلى أن أسعار حصص المراجعة ترتفع قبيل بداية الامتحان.

بدوره أشار ناصر الكوكي (57 سنة) إلى أن ابنه الدارس بالبكالوريا علوم تجريبية يتلقى دروس دعم منذ انطلاق العام الدراسي وهو ما كلفه الكثير من المال.

ولا تقتصر استعدادات العائلات التونسية على الأمور المادية فحسب بل هم يسعون إلى توفير كل أجواء الراحة لأبنائهم بتوفير غرف خاصة لهم ومرافقتهم في ساعات المراجعة والاتصال بأساتذتهم سواء أساتذة الفصل أو أساتذة حصص الدروس الخصوصية.

وتعد الامتحانات الوطنية، ولاسيما البكالوريا، حدثا سنويا مهما لدى

دراسة تحذر المراهقين من تأثير الوجبات السريعة على أدمغتهم

وأشارت الدراسة إلى أن المراهقين الذين يتناولون وجبات غذائية غنية بالسكريات يدمرون ذاكرتهم، وتظهر تلك التأثيرات بشكل واضح في مرحلة البلوغ.

المراهقون الذين يتناولون وجبات غذائية غنية بالسكريات يدمرون ذاكرتهم، وتظهر تلك التأثيرات في مرحلة البلوغ

وتعتمد الدراسة، التي ستنتشر في عدد ماي لمجلة "الدماغ والسلوك والمناعة"، على أدلة سابقة تربط بين سوء التغذية

كألفورنيا (الولايات المتحدة) - تضع نتائج دراسة حديثة بشأن التأثيرات السلبية للوجبات السريعة على أدمغة المراهقين، ضغوطا إضافية على الأمهات اللاتي غالبا ما يشتكين من عدم قدرتهن على السيطرة على النظام الغذائي لأطفالهن وخاصة المراهقين الذين يميلون في هذه المرحلة للنناد وعدم الإنصات لتوجيهات الوالدين.

ويفضل المراهقون عادة تناول الوجبات السريعة عن تلك التي تطبخها الأمهات رغم تحذيرات خبراء الصحة من مخاطرها ورغم إلحاح الأسر على أن يكون أكل أبنائهم صحيا. وكشفت دراسة حديثة أن المراهقين الذين يتبعون نظاما غذائيا مليئا بالوجبات السريعة يتسببون في "أضرار طويلة الأمد لأدمغتهم".



خطر على الصحة

نصائح

تدابير للعناية بالشعر المصبوغ

أجل غسل الشعر المصبوغ، إذ يؤدي غسل الشعر باستخدام الماء شديد السخونة إلى اختفاء صبغة الشعر في وقت قصير.

وينصح بغسل خصلات الشعر بشكل منفصل عند صبغ الشعر بأكثر من لون، بحيث يتم غسل كل لون على حدة. ويؤدي غسل الألوان المختلفة للشعر، مثل الزهري والازرق والأخضر معا إلى زيادة فرصة دمج الألوان معا وزوال اللون المرغوب للصبغة.

وينصح بترك الشعر ليحف من تلقاء نفسه وتجنب استخدام مجفف الشعر من أجل ذلك، كما يُنصح بتجنب استخدام أدوات تصفيف الشعر التي تعتمد على الحرارة.

كما لا يُنصح بالتموم والشعر المصبوغ مبلول على الإطلاق، إذ يؤدي ذلك إلى تلف وتكسر خصلات الشعر.

ويمكن وضع القليل من الصبغة داخل عبوة أحد مستحضرات الشعر، مثل الشامبو والبلسم من أجل الحفاظ على لون الشعر لفترة أطول، لكن يجب الحرص على وضع الصبغات على مستحضرات الشعر بيضاء اللون، إذ إن وضع الصبغات على المستحضرات الملونة يؤدي إلى صبغها بلون مغاير للون الشعر. كما يُنصح بغسل الشعر جيدا من أجل تجنب صبغ الشعر للمنتشة التي يتم استخدامها من أجل تجفيف الشعر.

كما يجب غسل الشعر مرتين أو ثلاث على الأكثر في الأسبوع الواحد، إذ يسبب الغسل المستمر للشعر جفافه وزوال لون الصبغة.

وينصح بارتداء القبعة الواقية للشعر من أجل أخذ حمام بدون غسل الشعر. كما يجب استخدام الماء البارد إلى الدافئ من

برلين - أوصت مجلة "ستابل بوك" المرأة بعدم غسل شعرها بعد صبغه لمدة 48 ساعة، موضحة أن الصبغة تحتاج إلى هذه المدة كي تثبت، وإلا فسوف تتحلل، ومن ثم تفقد بريقها ورونقها.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن هذه القاعدة تسري أيضا على الاستحمام تحت الدش، وكذلك السباحة سواء في حمام السباحة أو في مياه البحر، وذلك لتجنب الأضرار الناجمة عن الكلور والماء المالح.

وأشارت "ستابل بوك" إلى أن هذه القاعدة تنطبق على الشعر الأشقر بصفة خاصة، لاسيما في حمامات السباحة، حيث يتسبب الكلور الموجود في مياه حمام السباحة في تغير اللون الأشقر إلى اللون الأخضر، ما يجعل الشعر المصبوغ يبدو بمظهر قبيح.

ومن أسوء الأخطاء التي يقوم بها الأشخاص عادة هي القيام بغسل الشعر قبل مرور وقت كاف من صبغ الشعر، والذي يؤدي إلى زوال لون الصبغة واختفائها. وينصح الخبراء بالحرص على استخدام مستحضرات الشعر، مثل الشامبو والبلسم الخالية من مواد السلفات.

وأخذ الحيلة في حال شراء المنتجات الخاصة بالشعر المصبوغ، والتأكد من أنها لا تحتوي على مواد السلفات على الإطلاق، إذ تعمل هذه المواد على تجفيف الشعر وتقصفه وزوال لون الصبغة في وقت قصير.

كما يجب الحرص عند غسل الشعر المصبوغ بصبغات غير اعتيادية أو مخالفة لألوان الشعر الطبيعية، مثل اللون الزهري والبنفسجي والأخضر.



الشعر المصبوغ يتطلب عناية خاصة

سدوس.. مستوطنة سعودية قديمة تحاكي عمق التاريخ في المملكة

أنماط معمارية فريدة شغلت الباحثين العرب والأجانب



واحة استقرار بشري



بناءات قديمة بأشكال هندسية فريدة

مرور الزمن وعقود من الهجران، وكادت أن تعصف بتاريخها، ليبدأ بعد ذلك ترميمها وتطويرها لتتحول إلى قرية اقتصادية منتجة ومتكاملة ومشروع استثماري متنوع ينتشلها من الاندثار إلى الاستمرار.

وتم تنفيذ مشروع تطوير بلدة سدوس على ثلاث مراحل، تضمنت المرحلة الأولى تطوير وسط المدينة خلال 520 يوما، وتم تنفيذ المشروع بالتعاون بين الهيئة العامة للسياحة والآثار ووزارة الشؤون البلدية والقروية ووكالة أمانة منطقة الرياض لشؤون بلديات المنطقة.

أهم ما يميز عمارة سدوس، هو تكامل عناصرها وتنوعها، ما يجعل منها قرية نموذجية ونادرا ما توجد أخرى مشابهة لها

كما تضمنت المرحلة الأولى من المشروع تنظيف الممرات والفراغات والمباني من المخلفات والانتقاض وتجميعها وفرزها وتسويتها، وإعادة تأهيل البنية التحتية للبلدة للأعمال الكهربائية والميكانيكية، وإعادة رصف الشارع الرئيسي حول البلدة وتطويره بطريقة تتماشى مع شكل القرية، وإعادة بناء وترميم سورها بالكامل، والمحافظة على منابع مياه الآبار والكشف عنها، والمحافظة على اللوحات الجصية والجدران والأعمدة، وإعادة بناء الجدران الطينية بمختلف عناصرها وطبقاتها وسماكتها.

أما المرحلة الثانية للمشروع فتم خلالها إكمال ما تم الانطلاق فيه في المرحلة الأولى، في حين تضمنت المرحلة الثالثة تطوير ما تبقى من حي البلاد، والاهتمام بالأحياء التراثية الأخرى كحي الرأس والمنارة والقصر القديم ومربح سدوس وغيرها.

القرن الثاني عشر هجريا (الثامن عشر ميلاديا) وحملت تصاميمها مؤشرات على روابط دينية اجتماعية كانت باعنا في التخطيط، حيث التقى كريستوف في بداية رحلته العلمية بوالدي الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم ابن مشاري بن معمر، أمير سدوس، والذي أكرم وفادته وعائلته وقدم له كل ما يخدم أبحاثه ومعلوماته التاريخية".

ومن أهم المؤرخين القدماء، الذين تناولوا سدوس، ياقوت الحموي في كتابه: (معجم البلدان) وأبو الحسن الهمداني في كتابه: (صفة جزيرة العرب) والأصمعي في كتابه: (سير أعلام النبلاء).

كما تناولها عدد من أهم المؤرخين المحدثين، وذكرها كل من الرحالة البريطاني لويس بيبي في كتابه (رحلة إلى الرياض) والرحالة البريطاني جون جوردون لوريمر، في كتابه: (دليل وأكتسبت سدوس أهمية كبرى، على مرّ التاريخ نظراً لموقعها المميز، قرب إمارة العينة قبل توحيد المملكة العربية السعودية. كما كانت محطة بارزة في الطريق البري الذي يربط منطقة البماة بمكة المكرمة، إضافة إلى قربها من مراكز الأحداث المهمة خلال مراحل تأسيس الدولة السعودية الأولى والثانية، ثمّ في عهد الوحدة والاستقرار، بعد توحيد المملكة على يد الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود.

تعد سدوس واحة استقرار بشري موعلة في القدم، ويرجع قدمها لعوامل عدة أسهمت في ذلك الاستقرار، أهمها: المياه، ثمّ جودة التربة، وقربها من أهم الطرق في وسط الجزيرة العربية، ثمّ وجود مناطق رعوية وغابات تعدّ جيدة في الشباب والأودية المحيطة به.

قرية اقتصادية منتجة

في العام 2014 أزيح الستار عن قرية سدوس التراثية التي أصبحت جدرانا طينية تنهالوى وتنقص مع

العربية، تأثير ملموس في التطور، والنمو العمراني للقرية.

وأهم ما يميز عمارة سدوس التقليدية، هو تكامل عناصرها وتنوعها، ما يجعل منها قرية نموذجية. ونادرا ما نجد قرية مشابهة لها فهي ليست متداخلة العناصر مع غيرها بمعنى أنها مبنية بطريقة واحدة وفي فترة واحدة، ويمكن أن يطلق عليها (قرية تراثية حضارية) بالنظر إلى تاريخها الذي يقدر بحوالي مائتي عام.

كما أن ما يميز سدوس هذه المدة الطويلة عدم وصول يد الإنسان العابثة بالحديد والأسمنت إلى مبانيها، وهي تنفرد بأنماط معمارية لا توجد إلا في القليل جداً من مباني إقليم نجد، وتندعم في مباني المنطقة الغربية من المملكة، كمكة وجدة والمدينة.

وإذا كانت سدوس، شغلت الباحثين العرب؛ فقد شغلت أيضاً الباحثين الأجانب، مثل العالم والمهندس المعماري الألماني كريستوف هانكه، الذي اختار عمارة سدوس لتكون موضوع رسالته العلمية لنيل درجة الدكتوراه من جامعة كيسر زلوترن الألمانية، وقد عنوان تلك الرسالة (برسدوس: نموذج للقرية النجدية بالمملكة العربية السعودية)، ونال عنها درجة الدكتوراه بالفعل عام 2004.

وقام معالي الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن بن معمر، المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، بنشر رسالة الدكتوراه التي أعدها الألماني كريستوف ماريس هانكه، في كتاب قال في مقدمته: "إن رحلة هذا العمل الأكاديمي بدأت عام 1981، حينما استثمر العالم كريستوف ماريس هانكه وجوده الرسمي في المملكة العربية السعودية، وذلك للعمل في بعض المجالات والاهتمام بالنهضة التنموية بالمملكة، ووجد الفرصة مناسبة لإنجاز دراسة عن قرية سدوس والتي ضمت الكثير من المباني التي تعود إلى ما قبل

عمرها ما بين 2000 إلى 3000 عام. وقد وُجدت في الجهة الشمالية، قطعة حجرية مستديرة الشكل، مأخوذة من أعمدة بعض الدور التي أقيمت في القرية قديماً.

وهناك كذلك، تحصينات سدوس التي تحيط بالبلدة من جهاتها الأربع، وهذه الأسوار كانت مزودة بإبراج دفاعية، إضافة إلى البوابة الرئيسية (الدوارة) التي يمتد نصف السور الجنوبي. وأيضاً برج المراقبة في الجهة الجنوبية الذي يبعد عن السور الجنوبي المسمى بالمربع حوالي 250متراً.

مرّ الرحالة البريطاني لويس بيبي بسدوس في الثالث من شهر مارس عام 1865م، وذكر في كتابه (رحلة إلى الرياض): "لقد توقفنا هذا المساء في (سدوس) وكانت عبارة عن مجموعة مزارع صغيرة وجميلة، اجتمع بعضها إلى البعض الآخر في الوادي حول حصن صغير، لقد كانت المنازل وجدران الحدائق أنيقة ومتصلة"

كما ذكرها الرحالة الإنجليزي جون جوردون لوريمر، صاحب كتاب: (دليل الخليج) بقسميه التاريخي والجغرافي، حيث قال: "إن قرية سدوس كانت مكونة من 160 منزلاً". وقد اكتسبت القرية اسمها من اسم سدوس بن شيبان ابن ذهب بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. وورد ذكرها في أشعار القدماء كما عند الحارث بن عباد، وبيشار بن برد وغيرهما.

وتشير المصادر التاريخية، إلى أن أول استقرار في المنطقة كان لقبيلة هزان الأولى البائدة، ثم تلاها استقرار قبيلتي طسم وجديس قبل الميلاد، وكان نفوذ طسم يشمل بلاداً واسعة، منها، سدوس. ثم سكن المنطقة بنو سدوس بن شيبان وبنو حنيفة والجميع من بكر بن وائل، وكان استقرارهم فيها قبل الإسلام بقرنين من الزمن تقريباً.

لعبت المنطقة دوراً بارزاً في العصور الجاهلي والإسلامي، حيث احتلت موقعا على إحدى طرق الحج القديمة. وكان لموقعها المتوسط في نجد وترتيبها على إحدى الطرق المهمة في الجزيرة

تعد سدوس واحدة من أقدم المستوطنات البشرية التي عرفتها الجزيرة العربية والمشهورة بتفرد معمارها ما جعلها محط اهتمام الباحثين العرب والأجانب حتى أن منهم من اختارها لتكون موضوع رسالته العلمية لنيل درجة الدكتوراه. وفي عام 2014، تم ترميمها وتطويرها لتتحول إلى قرية اقتصادية منتجة ومتكاملة ومشروع استثماري متنوع ينتشلها من الاندثار إلى الاستثمار.

وكذلك نباتات الحمضي من القضا والشنان، لتبرز أمام المشاهد كمحفف مفتوح يروي بجمالياته أحداثاً تاريخية، ويعززها بمنظومة من الأيقونات والقطع الأثرية التي تشهد على حضارة ورقية وتطور إنساني أصيل.

كما اشتهر من بني سدوس علماء ومؤرخون، ومن أشهر هؤلاء مؤرخ بن عمر السدوسي (ت: 195هـ/810م)، وكان عالماً باللغة والحديث والأنساب، حيث كان كتابه (الأنواء) بداية لسلسلة كتب الأنواء التي ضمنها مؤلفوها من اللغويين جميع صنوف الملاحظات عن الطقس وحركة الفلك والبروج وظواهر الطبيعة الأخرى مصحوبة بتعليقات لغوية وغير لغوية، وله من المؤلفات أيضاً (المعاني) وغيره. ومن علماء بني سدوس أيضاً، أبو بكر بن حفص بن يزيد السدوسي (ت:293هـ) وهو الذي روى (تاريخ الخلفاء) لأبي عبد الله بن محمد بن زيد وزاد فيه. كما أن منهم قتادة بن دعامة السدوسي الفقيه البصري الأعمى.

شعراء من سدوس

وكان لسدوس شعراء ذائع الصيت، بقيت أشعارهم شاهدة على نبوغهم وإملاكهم لخاصية اللغة، ونذكر من القدامى الشاعر جرّول بن أوس بن مالك العنسي المعروف بالحطّينة، وهو شاعر عربي مخضرم، (أدرك الجاهلية والإسلام) ويعد من فحول الشعراء ومقدمهم وقصائدهم، وكان ينصرف في جميع فنون الشعر من مدح وهجاء وفخر ونسب ويجيد في جميع ذلك. كان ذا شرف وسفه، عُرف بمثانة شعره وبذاعة الفاظه، تنوّع شعره بين المدح والذم والهجاء. بالإضافة إلى الشاعر عمران بن حطان بن ظبيان بن شعل بن سدوس والشاعر شيبان بن سلمة السدوسي، فضلاً عن تميم بن جميل السدوسي، الذي أهدى الخليفة العباسي المعتصم، بفضل حكمته وبلغته وشعره كبير الأثر، حيث أهداه المعتصم ولاية على نهر الفرات وخمسين ألف درهم.

وسدوس واحة استقرار بشري موعلة في القدم، وتحتوي على الكثير من المعالم الأثرية. ومن الآثار الباقية التي لم تندثر، تشهد على تاريخ حدث، ووقائع كبرى مرت بها. ومن المعالم؛ مسلة أثرية وجدت عليها نقوش وكتابات تعود للعصور القديمة، وكذلك قصر قديم يرجّح البعض أن سيدنا سليمان بن داود عليه السلام، قد بناه إلى جانب معالم أخرى ونقوش كتابية منقوشة على الحجر. وهناك الأبراج الحالية التي تمثل جزءاً من العمارة التقليدية في سدوس ومنها: برج آل معمر وهو برج الزاوية الشمالية الغربية لسدوس، ويبلغ قطر هذا البرج خمسة أمتار ويرتفع عن مستوى الأرض من 10 إلى 20 متراً. وقد بني بالأسلوب نفسه والشكل المتبع ذاته في الأبراج الأخرى بالقرية، ويمتد السور الشمالي للقرية من هذا البرج حتى البرج الشمالي الشرقي ويبلغ طول السور الواصل بين هذين البرجين (54) متراً. وكذا برج السلطان وبرج الجمعية.

ومن معالم وأثار سدوس أيضاً، كتابات ونقوش قديمة عثر عليها في السلسلة الجبلية شمال المنطقة وهي أحرف من المسند الجنوبي يقدر

حجاج سلامة
كاتب مصري

الرياض - كثيرة هي المصادر التاريخية التي تحدثنا عن قرية سدوس الواقعة على بُعد 70 كلم من العاصمة السعودية الرياض، حيث ورد ذكرها في كتابات الكثير من الرحالة والمؤرخين. وكانت عمارتها موضوعاً لمؤلفات ودراسات أنجزها باحثون أجانب وعرب، وكذلك تاريخها والكثير من معالمها التي روت لنا المصادر العربية والأجنبية الكثير من التفاصيل عنها، وعن مساكنها وسكانها وعوالم معيشتهم وقبائلهم وموقعها ودروبها والطرق المؤدية إليها.

وإذا كانت سدوس قديماً واحدة من أقدم المستوطنات البشرية التي عرفتها الجزيرة العربية، فهي أيضاً واحدة من القرى ذات القيمة الحضارية والتاريخية في المملكة العربية السعودية، وقد احتضنت بين جنباتها معالم أثرية مهمة بعضها اندثر، وبعضها بقي شاهداً على عراقة تلك القرية التي تضرب بجذورها في أعماق التاريخ.

وقد عرفت سدوس في المصادر العربية القديمة باسم (الْقُرَّة) والقرية، وقرية بني سدوس، وهو ما يشير ضمناً إلى أن هناك من وصفها بالقرية تصغيراً للقرية كالكبري، وهناك من وصفها بالقرية كناقوت الحموي. وهذه القرية «بها بنو سدوس ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبة». وقد أطلق اسم القرية على إقليم البماة. والسُدوس بالضم الطيلسان (كساء أو قماش أخضر يلبسه الخاصة وعلية القوم)، وفي الصحاح: سُدُوس، بغير تعريف، وقيل هو الأخضر منها.

سدوس احتضنت بين جنباتها معالم أثرية بعضها اندثر، وبعضها بقي شاهداً على عراقة القرية الضاربة بجذورها في التاريخ

وقد وردت سدوس على لسان بعض الرحالة العرب والمسلمين، الذين تحدثوا عن معالم أثرية كثيرة لهذه القرية، ومن أهمها: الكتابات والنقوش القديمة؛ وما كان موجوداً بها قبل عقود، والمتأمل في البناء المشيد بالحجارة والمسبوب، بالإضافة إلى معالم أخرى كالمسلة (المنارة)، وحوض ماء (مدى) الإمام فيصل بن تركي، وحي البلاد وجدة والمربع والطرق والدروب والسد وغيرها من المعالم الحديثة.

وتشكل سدوس اليوم عمقاً حضارياً عريقاً في وسط المملكة، وهي كما وصفها الرحالة والمؤرخون واحة جميلة تحيط بها المزارع وبساتين النخيل وأشجار الأثل والرمان والطلح وغيرها من الأشجار المنتشرة في المزارع، أو على ضفاف شعاب الأودية وفروعها، وإذا ما نزل المطر تنمو النباتات الصحراوية كالريالة والسبطو البسباس والأرطي والعرفج،



محمد صلاح غير متحمس للتوجه إلى الدوري السعودي

تمسك ببقاء اللاعب بين صفوفه. وتنبأ البعض باحتمالية رحيل صلاح إلى الدوري السعودي الصيف المقبل، ما لم يعلن اللاعب نفسه عن رغبته في الرحيل عن ليفربول.

وكشفت تقارير صحفية عن رغبة نادي اتحاد جدة في التعاقد مع أحد لاعبي الدوري الإنجليزي الممتاز، لتعويض فشل التعاقد مع المصري محمد صلاح، نجم ليفربول.

وأكدت تقارير بريطانية خلال الأيام الأخيرة أن "صلاح سيستمر ضمن صفوف ليفربول حتى نهاية عقده في صيف 2025 على أقل تقدير، بناء على رغبة مشتركة من اللاعب والإدارة".

ووفقاً لما ذكره الصحفي الإيطالي رودي جالييتي عبر حسابه الرسمي بمنصة إكس للتواصل الاجتماعي، فإن إدارة اتحاد جدة حددت الكوري الجنوبي سون هونغ مين، نجم توتنهام هوتسبير، كبديل محتمل لتعزيز خط الهجوم. وأوضح "صلاح يظل هو

الهدف الأساسي في الاتحاد، لكن بالنظر إلى أن الأمور تسير بوتيرة بطيئة، فإن نجم توتنهام أصبح بديلاً محتملاً في الصيف".

التكهّنات حول مستقبل صلاح ازدادت بعد شجاره مع مدربه الألماني يورغن كلوب لحظة استعداده للمشاركة كبديل

وأضافت أن أندية الدوري السعودي ستتركز على ضم اللاعبين الشباب هذا الصيف. وأوضحت أن التعاقد مع صلاح الذي يتم 32 عاماً الشهر المقبل، سيعتمد في المقام الأول على رغبة اللاعب في الرحيل إلى الدوري السعودي، وكذلك منطقيّة القيمة المدفوعة لضمه، حيث يتبقى موسم واحد فقط على نهاية عقده.

وأشارت بعض التقارير الصحفية سابقاً إلى أن اتحاد جدة قدم عرضاً وصل إلى 150 مليون جنيه إسترليني في الصيف الماضي، لكن لـ

لندن - كشفت تقارير إعلامية متخصصة أن الدولي المصري محمد صلاح لاعب نادي ليفربول الإنجليزي غير متحمس لفكرة الانتقال إلى البطولة السعودية في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وكانت التكهّنات حول مستقبل محمد صلاح قد ازدادت بعد شجاره مع مدربه الألماني يورغن كلوب لحظة استعداده للمشاركة كبديل في مباراة ليفربول ووست هام الماضية في البطولة الإنجليزية والتي انتهت بالتعادل 2-2.

وبهذا الخصوص كشف الإعلامي ديفيد أرنستين التابع لشبكة "ذا أثلتيك" البريطانية أن محمد صلاح لا يريد الانتقال إلى البطولة السعودية في الموسم المقبل ويفضل البقاء مع ليفربول. وأشار أرنستين إلى أن صلاح لم يقدم المستويات المتوقعة منه في الأشهر الأخيرة ولكن لا يجب تسليط الضوء عليه وحده، فهناك داروين نونيز الذي يعاني من أزمة ثقة وغوتا الذي يمر بإصابات والفريق يبدو مرهقا في الوقت الحالي.

وأوضح أن محمد صلاح قد يجدّد عقده مع نادي ليفربول في الفترة المقبلة، كما أن مسؤولي النادي يبحثون عن جناح هجومي لكن لم يحدد إذا ما سيكون إضافيا أو بديلا لأحد المهاجمين.

كما لفت ذات المصدر إلى أن محمد صلاح يتحكم في مصيره فإذا كان ملتزماً مع ليفربول كما هو عليه فالأمر محسوم ولن يرحل والمسألة منتهية. وكان محمد صلاح قد تلقى عرضاً مغرباً من الاتحاد السعودي في الصيف الماضي غير أن نادي ليفربول رفض التفرير في اللاعب لعدم وجود وقت كاف لإيجاد بديل له. وخاض محمد صلاح 41 مباراة رفقة فريق ليفربول في الموسم الجاري بكافة البطولات حتى الآن وسجل خلالها 24 هدفاً وصنع 13 تمريرة حاسمة. وارتبط اسم صلاح بالانتقال إلى الدوري السعودي، في الصيف المقبل، بعد محاولات اتحاد جدة القوية لضمه في الصيف الماضي، خاصة أن عقده مع الريدز ينتهي في صيف 2025. وحسب شبكة "سكاى سبورتنس" العالمية، فإن

ليفركوزن للثأر من روما واختبار حقيقي لمرسيليا أمام أتلانتا في يوروبا ليغ

كونفرنس ليغ: أستون فيلا يعوّل على خبرة إيمري لمعانقة اللقب القاري



أرقام متباينة

وقال مدرب الفريق الجنوبي، وصيف بطل كأس الاتحاد الأوروبي عامي 1999 و2004، جان لوي غاسيه عقب الفوز على بيفيكا البرتغالي في ربع النهائي "نحلم بمثل هذه الأسسيات. هذه بطولة تناسينا. لقد وصلنا إلى الدور نصف النهائي لمسابقة أوروبية بعد أن تغلبنا على ثلاثة أندية متوجة باللقاب قارية سابقاً (بنفيكا وفياريال الإسباني وشاختر دانيبسك الأوكراني)". وأضاف "إنها قصة ملحمية. لا يمكن الحكم على الموسم إلا في النهاية، لكننا نريد الذهاب إلى أبعد مدى ممكن". لكن مهمة الفريق الفرنسي لن تكون سهلة أمام فريق إيطالي بطموحات كبيرة بعدما فاز على ليفربول الإنجليزي الذي كان مرشحاً بقوة للظفر باللقب، في ربع النهائي.

وفاز أتلانتا بلقب واحد فقط في تاريخه هو الكأس المحلية عام 1963، لكن نادي برغامو صنع اسماً لنفسه في الدوري الإيطالي وفي أوروبا بفضل أسلوب اللعب الجذاب بقيادة مدربه الأسطوري جان بييرو غاسيريني.

معانقة اللقب

يدخل أستون فيلا الإنجليزي المتألق إلى الدور نصف النهائي في مسابقة قارية للمرة الأولى منذ 42 عاماً، عندما يواجه أولمبيكوس اليوناني في لقاء الذهاب من مسابقة كونفرنس ليغ، معوّلاً على خبرة خوض المنازلات القارية الكبرى لمدربه الإسباني أوناي إيمري. وسبق لإيمري أن أحرز لقب مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) أربع مرات خلال فتراته في إشبيلية وفياريال الإسبانيين، ويبحث الآن عن لقبه الأول في المسابقة القارية الثالثة على السلم القاري، ليكمل نقلته النوعية للمار

المفارقة هنا، أنّ أستون فيلا كان على أعتاب منطقة الهبوط في الدوري الإنجليزي بحصوله على 12 نقطة فقط من المباريات الـ12 الأولى، عندما استلم إيمري قيادة الفريق خلفاً لستيفن جيرارد للمرة الأولى في نوفمبر 2022. ورغم ظروف النادي آنذاك، نجح إيمري في قيادة الفريق إلى مشاركته القارية الأولى منذ العام 2010، بعد احتلال المركز السابع في البريميرليغ.

وقال الاستكتندي جون ماكغين قائد الفريق "إنه لا يفوّت أي تفصيل. إنه مهووس بكرة القدم ويريدنا أن نكون الهائبة للمرة الثانية، وذلك عندما نغير هذا المكان بشكل كامل، ومن دواعي سروري العمل تحت قيادته".

ويعيش النادي وجهاميره أفضل أيامهم في فيلا بارك، إذ يدنو فريق مدينة برمنغهام من مشاركته الأولى في دوري أبطال أوروبا منذ أن تبثلت تسميته من كأس أندية أوروبا. ويحتل فيلا المركز الرابع في الدوري بفارق سبع نقاط عن الـ11 نقطة عن ليل صاحب المركز الرابع الأخير المؤهل إلى الدور التمهيدي الثالث من دوري الأبطال.

يتجدد اللقاء مرة أخرى في الدور نصف النهائي لبطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم، حيث سيستضيف ملعب أولمبيكو مباراة الذهاب بين روما وباير ليفركوزن اليوم الخميس. ويسعى ليفركوزن، المتوج مؤخراً بلقب الدوري الألماني، للثأر من خسارته في الدور نصف النهائي في نسخة الموسم الماضي، للثأر إلى المباراة النهائية.

كما سجّل ليفركوزن هدفين متآخرين في الدور ربع النهائي ساهما في تخطينه وست هام يونايتد الإنجليزي (2-0 ذهاباً و1-1 إياباً). وقال المدرب ألونسو إن قدرة فريقه على العودة في النتائج في الأوقات القاتلة "يصعب تفسيرها"، مغرباً عن أمله في أن يستمر ذلك لبقية الموسم.

وأضاف ألونسو في تصريح لشبكة سكاى عقب التعادل مع شتوتغارت "كان هدفنا الرئيس هو أن نصبح أبطالاً لألمانيا، لكننا الآن لا نريد التوقف". وتابع "الهدف واضح. نريد أن نبقي دون هزيمة حتى نهاية الموسم". ولا شك أن روما متعب بعد حسمه ديربي إيطاليا أمام ميلان في ربع النهائي، وهي المواجهة التي سبقتها ديربي روما في الدوري وتلتها مواجهات مباشرة مع منافسيه على البطاقات القارية بولونيا ونابولي.

وستكون المباراتان المقبلتان في الدوري مع بوفنتوس وأتلانتا الذي يتأخر بنقطتين عن روما، ما يجعل الأسبوعين المقبلين حاسمين بالنسبة إلى دي روسي الذي أعاد نادي طفولته إلى سكة النتائج الجيدة منذ خلافته مورينيو في يناير الماضي. وقال دي روسي لمنصة "دارزون" للبت التدفقي بعد التعادل مع نابولي "امك لاعبين يحاولون الحصول على شيء ما من هذا الموسم". وأضاف "نعلم أن الأمر سيكون صعباً.. علينا العثور على النتائج التي نحتاجها للوصول إلى دوري أبطال أوروبا أو الفوز بالدوري الأوروبي".

وتابع "علينا أن نكون مثاليين، لأنه إذا لم يخسروا أبداً وكانت لديهم الشجاعة للتسجيل في الثواني الأخيرة كثيراً، فهذا يعني أن لديهم شيئاً مميزاً. إنهم لم يهزموا، وليس لا يمكن هزمهم".

طموح النهائي

وفي المباراة الثانية، يسعى مرسيليا الفرنسي إلى استغلال عاملي الأرض والجمهور لتأمين بلوغه المباراة النهائية للمرة الثانية، وذلك عندما يستضيف أتلانتا الإيطالي في اختبار حقيقي للفريق الجنوبي.

ويعقد مرسيليا، وصيف بطل نسخة 2017 - 2018 أمام أتلتيكو مدريد الإسباني، أمالاً كبيرة على المسابقة القارية، وذلك بعدما فقد آماله في الدوري حيث يحتل المركز السابع بفارق 11 نقطة عن ليل صاحب المركز الرابع الأخير المؤهل إلى الدور التمهيدي الثالث من دوري الأبطال.

برلين - يسعى باير ليفركوزن بطل الدوري الألماني لكرة القدم إلى الثأر من روما الإيطالي وصيف بطل الموسم الماضي عندما يحل ضيفاً عليه الخميس، في ذهاب الدور نصف النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ).

ووقع باير ليفركوزن في مواجهة روما في الدور نصف النهائي للعام الثاني تالياً بعدما التقيا الموسم الماضي وكانت الغلبة للفريق الإيطالي 1-0 ذهاباً في العاصمة روما والتعادل 1-1 إياباً في ليفركوزن.

أوناي إيمري يبحث الآن عن لقبه الأول في المسابقة القارية الثالثة على السلم القاري ليكمل نقلته النوعية للمار

وتم تصوير طاقم المدرب الإسباني للفريق الألماني شبابي ألونسو في ليفركوزن وهم يحتفلون بتأهل روما على حساب مواطنه ميلان في ربع النهائي، في إشارة لافتة إلى رغبتهم في رد الاعتبار للخروج القاسي الموسم الماضي على يد المدرب البرتغالي وقتها جوزيه مورينيو.

ويعوّل ليفركوزن على سجله المذهل هذا الموسم حيث لم يتدوّق طعم الهزيمة في 46 مباراة في مختلف المسابقات ونجح بلقب الدوري المحلي للمرة الأولى في تاريخه ويات مرشحاً إلى ثلاثية تاريخية كونه مؤهلاً إلى المباراة النهائية لمسابقة الكأس المحلية. وقال الإسباني فرناندو كارو الرئيس التنفيذي للفريق الذي كسر هيمنة بايرن ميونخ على كرة القدم الألمانية في الأعوام الـ11 الأخيرة، لراديو ماركا "لدينا رغبة في الانتقام، ورغبة كبيرة في الفوز والوصول إلى المباراة النهائية".

وسجّل ليفركوزن 16 هدفاً في الوقت بدل الضائع هذا الموسم في جميع المسابقات، آخرها جاء في الدقيقة (6+90) في مباراته ضد شتوتغارت (2-2) السبت في الدوري. وكانت أهدافهم المتأخرة القاتلة عادتهم في أغلب المباريات هذا الموسم وهي التي أعادتهم إلى نصف نهائي المسابقة القارية الريدفة لدوري الأبطال، حيث سجّل المهاجم الدولي التشيكي باتريك شيك، لاعب روما السابق، ثلاثة أهداف في الوقت بدل الضائع في مباراته ضد قره باغ الأذري في ثمن النهائي.



خطوات متقائلة

الدوري السعودي: سيناريوهات صعبة تهدد مسيرة الهلال

33، ثم سينتهي الدوري بمواجهة الوحدة خارج الدبار يوم 27 مايو. وسيشهد يوم 31 من الشهر الجاري الظهور الأخير للهلال عندما يلعب نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين.

يبحث الهلال المنتشي عن التأهل لنهائي كأس الملك، بالفوز على التعاون يوم غد الجمعة في المرحلة الثلاثين لفارق تسع نقاط عن النصر الثاني الذي لعب مباراة أكثر، ما يعني أنه يحتاج لسبع نقاط من مبارياته المتبقية لحسم اللقب رسمياً.

ورغم غياب مهاجمه المصري الكسندر ميروفيتش في الآونة الأخيرة بسبب الإصابة، استعاد الهلال توازنه سريعاً بعد الإقصاء من نصف نهائي دوري أبطال آسيا أمام العين الإماراتي، ففاز على الفتح 3-1 في المرحلة الماضية، كما تغلب على الاتحاد للمرة السابعة هذا الموسم في مقر دار الأخير 2-1 في نصف نهائي الكأس.

وتبقى للهلال ست مباريات أمام التعاون، الأهلي، الحزم، النصر، الطائي والوحدة. وباستثناء الخروج الآسيوي، يقدم الهلال تحت قيادة مدربه البرتغالي جورج جيزوس أفضل مستوياته في الدوري، حيث فاز 26 مرة وتعادل مرتين دون أن يعرف طعم الهزيمة، علماً أنه الأقوى هجوماً (86 هدفاً) ودفاعياً (18 هدفاً) في الدوري.

في الأسبوع 31. ويحل ضيفاً على النصر يوم الجمعة الموافق 17 مايو على ملعب "الأول بارك" ضمن الجولة 32 من دوري المحترفين. ويلعب يوم 23 من الشهر الجاري مع الطائي على أرضه في الجولة

الزعيم بات قاب قوسين أو أدنى من استعادة لقب الدوري السعودي للمحترفين، إذ يتصدر جدول ترتيب المسابقة برصيد 80 نقطة

وشهد الموسم الحالي ظهوراً مميزاً للهلال تحت قيادة مدربه البرتغالي جورج جيسوس الذي قاده نحو سلسلة تاريخية غير مسبوقة على مستوى العالم والمتمتلة في الفوز خلال 34 مباراة تواليا بمختلف البطولات.

وأصبح الهلال على بعد 7 مباريات فقط لإنهاء هذا الموسم الصعب وذلك خلال الشهر الجاري على مستوى الدوري السعودي وكأس الملك.

ويبدأ الزعيم رحلته مع الشهر الجاري عندما يحل ضيفاً على التعاون، مساء غد الجمعة، ضمن الجولة 30 من الدوري السعودي للمحترفين.

ويخرج مساء الاثنين المقبل لمواجهة أهلي جدة في مباراة مؤجلة من الجولة 28 من عمر المسابقة. قبل أن يستضيف الحزم يوم السبت الموافق 11 مايو

الرياض - يشهد شهر مايو الجاري العديد من المواجهات الصعبة لدى الهلال على مستوى بطولة الدوري السعودي للمحترفين بجانب نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين.

وكان الهلال نجح في التتويج بلقب السوبر السعودي على حساب الاتحاد خلال الشهر الماضي في المباراة النهائية التي انتهت بفوز الهلال (4-1)، لكنه ودّع منافسات الدور نصف النهائي من دوري أبطال آسيا على يد العين الإماراتي بالخسارة في مجموع المباراتين (4-5). وبات الزعيم قاب قوسين أو أدنى من استعادة لقب الدوري السعودي للمحترفين، إذ يتصدر جدول ترتيب المسابقة برصيد 80 نقطة وتتبقى له 6 مباريات.

ويشهد الموسم الحالي ظهوراً مميزاً للهلال تحت قيادة مدربه البرتغالي جورج جيسوس الذي قاده نحو سلسلة تاريخية غير مسبوقة على مستوى العالم والمتمتلة في الفوز خلال 34 مباراة تواليا بمختلف البطولات.

وأصبح الهلال على بعد 7 مباريات فقط لإنهاء هذا الموسم الصعب وذلك خلال الشهر الجاري على مستوى الدوري السعودي وكأس الملك.

ويبدأ الزعيم رحلته مع الشهر الجاري عندما يحل ضيفاً على التعاون، مساء غد الجمعة، ضمن الجولة 30 من الدوري السعودي للمحترفين.

ويخرج مساء الاثنين المقبل لمواجهة أهلي جدة في مباراة مؤجلة من الجولة 28 من عمر المسابقة. ويملك الأخير خمس مباريات لمحاولة فرض أمر واقع مخالف.



صباح العرب



فاروق هلال

لماذا يجمع كرم نعمة ألحاني والساهر؟

كتب الأستاذ كرم نعمة في مقال بجريدة "العرب" اللندنية الغراء في عددها الصادر يوم الاثنين التاسع والعشرين من أبريل مقالا مهما بعنوان "كاظم الساهر ما بعد الحب" ولأن مقال الأستاذ كرم أو ما أطلق عليه منذ سنوات بمؤرخ الأغنية العراقية، ربط بين لحنى لقصيدة الدكتور عارف الساعدي "رسمت غيمة" والحنان الفنان كاظم الساهر في اليومه الأخير "مع الحب"، فأبني أود هنا أن أثبت بعض الملاحظات.

مقال الأستاذ كرم نعمة عن الحان الفنان كاظم الساهر فيه فلسفة فنية ترقى لتصل إلى أي قارئ سواء كان متخصصا أو غير متخصص، لأنه يعرف أسرار الرؤية النقدية العميقة إلى جانب الأداء المتميز للفنان الساهر. ومثل هذه المقالات يجب أن تُدرس من أجل أن يفهم العمق الكامن في تلحين القصيدة وإشاعة ثقافة موسيقية بين الجمهور.

أود أن أقول هنا إن القصائد التي لحنها الفنان المبدع كاظم الساهر لنفسه ارتقت إلى الشكل الغنائي التعبيري واستطاع فيها أن يمنح تلحين القصيدة انتعاشة موسيقية. وخاصة قصيدة "أنا وليلي" لأنه لم يستخدم الانحناءات الطرية بقدر استخدامه الانحناءات التعبيرية وقدم القصيدة بطريقة منعشة لأذنان العربية.

لذلك لا يمكن أن نربط بين لحنى لقصيدة "رسمت غيمة" الذي أدها الصوت الواعد كرم ناصر الذي أتوقع له مستقبلًا متميزًا في أداء القصائد، لأنه اختار طريقاً مختلفاً، فلم يسر على أسلوب كاظم الساهر ولا سار على أداء غيره، وإنما عاش اللحن كما هو في جلابسه. لذلك أدى اللحن بطريقة سيأتي اليوم الذي يتحدث فيه النقاد والمؤرخون عن هذه القصيدة اللوحة للشاعر عارف الساعدي ويدركون أهمية الجملة اللحنية التي وضعتها. ويوسعي القول إن كرم ناصر ارتقى إلى مصاف أي فنان بارع في غناء القصيدة. مع ذلك مرة أخرى لا يمكن أن نربط بين أداء المطرب الشاب كرم ناصر وأداء الفنان كاظم الساهر في اليومه الجديد. الفنان كاظم الساهر أثبت خلال ثلاثه عقود أنه أجدر من غنى القصيدة في الوطن العربي. وكان أبرع المغنيين والممثلين الذين وظفوا المنهجية التعبيرية في تلحين القصائد من دون أن تقتصر على السمة الطرية التي كانت سائدة في أغاني أم كلثوم مثلاً أو في الحان الفنان محمد عبد الوهاب للقصائد.

أسجل للفنان الساهر أنه أول من أعاد التالق للحنى للقصيدة المغناة في الوطن العربي. ويمكن أن نعتبره رائد للحن التعبيري للقصائد وهي تسمية مختلفة عن اللحن الطربي، لأن أم كلثوم وحدها من ارتقت بالحن الطربي. ولكن الساهر كان بمثابة المجدد في التعبيرية اللحنية التي كانت معروفة في صوت عبد الحليم حافظ، حتى ارتقى وسافر بها الساهر من جديد إلى بلدان الوطن العربي. فهذا النوع من القصائد المغناة ارتبطت بكازم الساهر قبل أي من الفنانين المشهورين الذين جاؤوا قبله.

عندما طلب مني الساهر لحنًا بعد سماع لحنى لقصيدة أسعد الغريبي "علمني عليك" لصوت عبدالله الرويشد عام 1985 قلت له اذهب إلى قسم الموسيقى في الإذاعة واختر من الحاني ما تشاء، وبالفعل اختار أغنية "قبل ما أشوفك" التي أشار لها الأستاذ كرم نعمة في مقاله، وكان اختيار الساهر موفقاً لأنه غنى اللحن بطريقة تعبيرية، مع أن الأغنية لم تشتهر آنذاك لأسباب غير فنية.

وهذا يجعلني أقول اليوم إن كاظم افضل مع أدى الحاني بالطريقة التي كنت اتناها وليس بالطريقة التي يفضلها المطرب.

هذا الرأي في الحان الفنان كاظم الساهر للقصيدة المغناة تأسيسا على ما كتبه الأستاذ كرم نعمة في جريدة "العرب" اللندنية الغراء، دعوة لإفراء الساحة الفنية بالمزيد من الآراء النقدية بشأن تلحين القصائد بالأسلوب التعبيري السلس وليس الطربي الذي كان سائداً.

هيربي هانكوك يشيد بتجربة الجاز الجماعية من طنجة



تجربة تعزز الوحدة والتنوع

المستمع إلى هذه الموسيقى. وبعد نحو عشر سنوات، لا يزال التأثير كما كان. وفي طنجة التي أصبحت أول مدينة في أفريقيا تحتضن الاحتفال باليوم العالمي لموسيقى الجاز، شارك هانكوك حصة موسيقية مع "المعلم" عبدالله الكورد، كانت "عميقة جداً إلى درجة" أن عيني الفنان الأميركي "دمعنا"، على قول مؤلف موسيقى "روكت" (Rock) عام 1983.

ورداً على سؤال عما إذا كان لديه مشروع إبداعي جديد قريباً مستوحى من موسيقى كناوة، أجاب عازف البيانو "لا أحد يدري".

ونشأ تعاون وصداقة بين ويستون والكورد، وتمكن الفنان الأميركي الذي توفي عام 2018 ويُعد شخصية تاريخية في عالم الجاز من إقامة جسور بين هذه الموسيقى وكناوة. وقال هانكوك الذي اكتشف موسيقى كناوة بنفسه خلال زيارة سابقة للمغرب عام 2015 "لقد أحضر ويستون (إلى الولايات المتحدة) ما ساعد في تطويره هنا في طنجة وفي مدن مغربية أخرى". وأضاف "الجميع أعجب بكنهة هذا المناخ، وبالناس هنا".

ولاحظ أن لإيقاع القراقب (نوع من الصنجات) "تأثيراً سحرياً على كيان"

بالإضافة إلى "معلم" موسيقى كناوة المغربي عبدالله الكورد الذي استهل الحفلة.

وهذا النوع الموسيقي الصوفي الذي يحظى بشعبية كبيرة في المغرب، وتعود جذوره إلى العبيد المرحّلين من غرب أفريقيا، أدرجته اليونسكو عام 2019 في قائمتها للتراث غير المادي.

وطبعت إقامة عازف البيانو الأميركي الشهير راندي ويستون بين 1967 و1972 في طنجة تاريخ هذه الموسيقى والمدينة الساحلية التي احتضنت خلال القرن العشرين عدداً من كبار فنانها الجاز.

انطلقت مساء الثلاثاء فعاليات اليوم العالمي لموسيقى الجاز 2024 بمدينة طنجة شمال المغرب. وعرف اليوم الأول إحياء سهرة فنية بمشاركة عدد من الفنانين من دول مختلفة بينهم عازف البيانو الشهير هيربي هانكوك، والفنان جون بيزلي، وهما من الولايات المتحدة، والفنان عبدالله الكورد.

طنجة (المغرب) - اتجهت أنظار عشاق وهواة الموسيقى إلى مدينة طنجة الواقعة في أقصى شمال المغرب الثلاثاء حيث انطلقت شرارة الاحتفال باليوم العالمي لموسيقى الجاز الذي تحييه أكثر من 190 دولة. والمغرب أول دولة أفريقية تستضيف هذا الحدث منذ أقرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في عام 2011 يوم الثلاثاء من أبريل كل عام تاريخاً لهذا الاحتفال العالمي.

وأضاف الفنان الذي سبق أن فاز بـ14 جائزة "غرامي" خلال مسيرته "عندما يأتي الناس للاستماع إلى الموسيقى، يمكنهم أن يشعروا بالبهجة التي تنبع منا. هذه التجربة التي يشاركونها الموسيقيون، يشعر بها الجمهور أيضاً، ولهذا السبب يملأون الصالات، لأنهم يريدون أن يشعروا بهذه التجربة".

وتابع قائلاً "هذا يعني أننا نستطيع أن نعطي المثال عما يجب أن نكون، وأن يجب أن نكون، والموسيقى تخبر بذلك". وكان هيربي هانكوك، وهو سفير اليونسكو للنوايا الحسنة، وراء استحداث اليوم العالمي لموسيقى الجاز الذي أطلق عام 2011. واعتبر الفنان البالغ 84 عاماً، مؤلف الألبوم الشهير "هيد هانترز" (Head Hunters)، أن موسيقى الجاز "تعمل بطريقة تتيح للناس التعرف على التنوع وتعزيزه".

وحضر على مسرح قصر الفنون والثقافة بطنجة أيضاً فنانون من تشيلي والكامبيون والبرازيل واليابان،

هانكوك شارك حصّة موسيقية مع المعلم عبدالله الكورد، كانت عميقة إلى درجة أن عيني الفنان الأميركي دمعنا

ورأى عازف البيانو الأميركي الشهير هيربي هانكوك في مقابلة مع وكالة فرانس برس في المغرب حيث شارك في أنشطة اليوم العالمي للجاز، أن هذه الموسيقى التي يُعد أحد أبرز وجوهها، تشكل حلقة وصل قادرة على تعزيز "الوحدة" و"التنوع".

وشارك هانكوك الثلاثاء في حفلة أقيمت في مدينة طنجة التي اختارتها المنظمة الدولية لاحتضان اليوم العالمي

البليدة الجزائرية تحيي تقاليدھا القديمة بتنظيم معرض الزهور

وقال بلقاسم وازري، مزارع نباتات وزهور نادرة عمره 80 عاماً، "بليدة معروفة بالزهور والورود وكل منزل في بليدة فيه الياسمين والورود والزهور، وفي السابق كنا نقتطع الزهور وكنا نوزع ماء الورد عندما نقوم بالحلات ولم تكن نبيعه، أما الآن فقد نسيت هذه التقاليد نوعاً ما، والهدف من هذا المعرض هو تذكير هذا الجيل الجديد لإحياء التقاليد القديمة إن شاء الله".

ويستمر معرض الزهور الذي تنظمه بلدية البليدة حتى يوم 24 مايو الجاري.

وقد اجتذب معرض الزهور هذا الربيع العديد من العملاء الذين حضروه لشراء زهور ونباتات يختارونها ويعتقد البعض أنها تجلب طاقة إيجابية في منازلهم.

وقالت تورية مازاري (60 عاماً) خلال زيارتها للمعرض "أنا أعلم بناتي حب الأزهار وأريهن عندما أشتري الأزهار وأنصحهن بتزيين منازلهن بالأزهار لأنها تضيف شيئاً في الإنسان وتريح نفسيته، أنا مثلاً عندما أكون متوترة وأجلس أمام الأزهار أرتاح، لدي بعض الريحان والياسمين وعندي حتى أشجار العنب".

على بعد 50 كيلومتراً جنوبي الجزائر العاصمة.

وقال رشدي عوف، رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية البليدة، لتلفزيون رويترز إن هذا المعرض يستهدف تقديم تقاليد المدينة وتراثها للأجيال الجديدة من أجل المحافظة على تاريخها.

وأضاف عوف "الهدف منه هو التعريف بتقاليدنا وإرثنا والهدف منه أيضاً تربية أبنائنا على المحافظة على تاريخ مدينتهم ومعرفته لكي يصبح لنا مستقبل زاهر والتعريف بهذه المدينة الملقبة بمدينة الورد والتي لا معنى لها بلا ورود تعطي حياة وجمالاً لمدينتنا".

غادة عبدالرازق تحب إثارة الجدل

السم منها ثم إعادة تصديره. وتابعته أكبر وأصغر مني، ونحن كنا نمثل". وعبرت غادة عبد الرزاق عن سعادتها البالغة بدورها في مسلسل "صيد العقارب"، مؤكدة أنه نوع من الأعمال الاجتماعية برائحة الزمن الجميل الذي افتقدناه، وأن الاسم مشتق من صيد العقارب كمهنة واستخلاص

تمثيل، وموضحة: "أنا تزوّجت أشخاصاً أكبر وأصغر مني، ونحن كنا نمثل". وعبرت غادة عبد الرزاق عن سعادتها البالغة بدورها في مسلسل "صيد العقارب"، مؤكدة أنه نوع من الأعمال الاجتماعية برائحة الزمن الجميل الذي افتقدناه، وأن الاسم مشتق من صيد العقارب كمهنة واستخلاص

مسلسل "صيد العقارب" الذي خاضت به الماراثون الرمضاني الماضي. وقالت غادة إنها دائماً تحب إثارة الجدل وإن كانت ستشعر بعدم الرضا إذا مر المسلسل مرور الكرام على الجمهور. وأضافت أنها لم تتأثر بالانتقادات التي طاولتها حول فارق السنّ بينها وبين محمد علاء، مؤكدة أن هذا مجرد

القاهرة - ردت الفنانة غادة عبد الرزاق على الانتقادات التي وجهت إليها بشأن فارق السنّ بينها وبين الفنان محمد علاء الذي كان يجسد دور زوجها ضمن أحداث

السعودية تحول القصور التاريخية الملكية إلى فنادق

الرياض - أعلنت مجموعة "بوتيك" المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة السعودي: تطوير القصور التاريخية الملكية ليتم افتتاحها للزوار والسياح في عام 2025.

وأشارت "بوتيك" في بيان لها الأربعاء، إلى أن القصور التي سيتم تحويلها إلى فنادق في المرحلة الأولى هي: قصر الحمراء الذي يقع في مدينة جدة وبعد أحد أهم قصور الضيافة وكذلك القصر الأحمر ويقع شمال حديقة الفوطة في مدينة الرياض. بالإضافة إلى قصر طويق ويقع في حي السفارات بالرياض في الطرف الشمالي الغربي تحديداً.

ولفتت المجموعة إلى أن الهدف من تطوير القصور وتحويلها إلى فنادق، أن تصبح مناطق جانبية للزوار من داخل

المملكة وخارجها. وتزخر السعودية بالقصور التاريخية التي سكن بعضها ملوك وأمراء ورجال قبائل كانت تقطن في شبه الجزيرة العربية. وكان ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان أعلن العام الماضي عن تحويل قصور تاريخية في المملكة إلى "فنادق فاخرة الفخامة لإحياء التراث الوطني النابض بثقافة المملكة الأصيلة، وتوفير تجربة ضيافة استثنائية وفريدة من نوعها"، وفق وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

يذكر أن السعودية نجحت في تحقيق هدف رؤية 2030 بالوصول إلى 100 مليون سائح، حيث بلغ عدد السياح من الداخل 77 مليون سائح، ومن الخارج بلغ 27 مليون سائح.

